



الإمارات تفقد
عمران العويس
مؤرخ الأنساب

ص15

التونسيون يعانون
من كورونا وشح المواد

ص20

لبنان يغامر
بأولى خطوات فك
ارتباط الليرة بالدولار

ص10



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/04/07

14 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11670

Tuesday 07/04/2020

42nd Year, Issue 11670



العرب

الأحزاب الشيعية العراقية تستخدم الكاظمي للإطاحة بالزرفي

● بغداد - يتسارع الحراك السياسي الشيعي في بغداد لقطع الطريق على رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي الذي طلب من البرلمان عقد جلسة للتصويت على كابينته ومنهجه الوزاري. وخلال اليومين الماضيين، استضاف منزل زعيم منظمة بدر هادي العامري ومنزل زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم سلسلة من الاجتماعات، لبحث مصير الزرفي وإمكانية استبداله، أفضت إلى التوافق على ترشيح رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي لمنصب رئيس الوزراء، وإبلاغ رئيس الجمهورية برهم صالح بذلك.

وبالرغم من أن ممثلي زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لم يحضروا اجتماعات منزلي العامري والحكيم، إلا أن الصدر أبلغ الحكيم شخصيا يوم الأحد، بأن لا فائدة من الاستمرار في دعم الزرفي، وفقا لمصادر مطلعة.

وتقول القوى الشيعية إن الزرفي هو مرشح الاستخبارات الأميركية، وهدفه تصفية القوى الموالية لإيران بمساعدة الولايات المتحدة.

ولم تنفع التطمينات الداخلية والخارجية التي أرسلها الزرفي خلال الأيام القليلة الماضية، في حلحلة الممانعة الشيعية الشديدة التي يواجهها.

وذكرت المصادر أن الصدر لم يمانع مخاطبة رئيس الجمهورية برهم صالح بصيغة الإجماع الشيعي، للتدخل من أجل إقناع الزرفي بضرورة أن يُفسح للكاظمي طريق تبوء منصب رئيس الوزراء، لكن ممثليه لم يوقعوا على طلب ترشيح الأخير.

وتختلف عن الإجماع الشيعي أيضا، رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، وهو زعيم تحالف النصر الذي ينتهي إليه الزرفي.

وطالب ائتلاف النصر علنا منح الزرفي الفرصة الكاملة لاستكمال مهام التكليف، لكن المصادر تقول إن العبادي أبلغ القوى الشيعية أنه سيحاول إقناع رئيس الوزراء المكلف بالانسحاب.

لكن الفريق المقرب من رئيس الوزراء المكلف يقول إن الانسحاب ليس واردا في قاموس الزرفي مطلعا، مؤكدا أن الأخير ماض إلى البرلمان لعرض كابينته.

ويستغرب مراقبون توافق القوى الشيعية على استبدال الزرفي، المنهم بأن ميوله أميركية، بالكاظمي المتهم بالتخطيط والمساهمة في مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني ونائب قائد قوات الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في غارة أميركية قرب بغداد مطلع العام الجاري.

ويرجح مراقبون أن يكون التكتيك الذي يتبعه حلفاء إيران حاليا، هو استخدام الكاظمي لإطاحة الزرفي، ومن ثم إطاحة رئيس جهاز المخابرات، للتخلص من شخصيتين على علاقة واسعة بالولايات المتحدة والغرب والخليج العربي.

ويستخدم فريق الزرفي هذا السيناريو للتخدير من مغبة استخدام اسم الكاظمي خلال المفاوضات الشيعية المستمرة منذ أيام.

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن التلويح بالكاظمي بديلا عن الزرفي لا يمثل خيارا جادا بالنسبة إلى القوى الشيعية التي تقوم بذلك.

وعزا ذلك إلى أن الكاظمي هو الآخر تحوم حوله شبهات الارتباط بالسفارة الأميركية من وجهة نظر المعارضين لترشيح الزرفي.

في غضون ذلك، قالت وزارة النفط العراقية إن موقعا لاستخراج النفط تشغله شركة أميركية، في مدينة البصرة

الجنوبية، تعرض إلى "أربعة صواريخ مجهولة المصدر"، مشيرة إلى أن الهجوم لم يتسبب في "أية خسائر مادية أو بشرية، وقد تم تعقب مصادر الإطلاق من قبل الأجهزة الأمنية في البصرة التي أحيل الموضوع إليها لمتابعة الإجراءات".

وقالت مصادر مطلعة إن مجموعات مسلحة شيعية يمكن أن تنمر حتى على إيران هي من تقف وراء هذا النوع من الهجمات، مشيرة إلى أن هذا الهجوم ربما يقع في سياق التأثير على مفاوضات تشكيل الحكومة والعمل على تخريب الاتفاق على ترشيح الكاظمي الذي تعده الميليشيات رجل أميركا في العراق.

وقال تحالف الفتح، المظلة السياسية لأهم الميليشيات العراقية الموالية لإيران، إنه تابع "بقلق بالغ وامتعاض شديد الأخبار التي تحدثت عن قيام مجموعة تخريبية باستهداف منشأتنا النفطية باستهدافها إحدى الشركات العاملة في منطقة البرجسية بالبصرة".

ورغم الإجماع الشيعي الذي يتشكل ضده، واصل الزرفي إرسال رسائل التطمين إلى إيران وحلفائها في العراق.

ويقول الزرفي إنه طالب السفير الأميركي بجدولة انسحاب قوات بلاده من العراق، معتبرا أن العراق "لا يحتاج إلى (...) الجيوش الأجنبية، وقواتنا قادرة على حماية البلاد".

ويرى مراقبون أن الزرفي يحاول مواجهة الضغوط الشيعية الهائلة المطالبة بتنحيه، من خلال استمالة إيران، عبر العزف على وترها الحساس، وهو الوجود العسكري الأميركي في العراق.



حيدر العبادي

سأحاول إقناع عدنان

الزرفي بالانسحاب من

مهمة تشكيل الحكومة

ويريد الزرفي "عكس النشاط الأميركي من عسكري إلى اقتصادي" على اعتبار أن "لا فائدة في المرحلة الراهنة من وجود الجيوش الأجنبية" على أرض العراق.

ومضى قائلا "لا يوجد لدي عدا مع إيران ولا يوجد فيتو إيراني" على ترشيحه لرئاسة الوزراء، مؤكدا أن "إيران ساعدت العراق عسكريا واقتصاديا".

وعاد رئيس الوزراء العراقي المكلف إلى التأكيد على أن "إيران دولة جارة وصديقة، ولا ننسى من ساعدنا".

ويعول الزرفي على دعم النواب الشيعية له في البرلمان، بعيدا عن آراء زعماء الكتل، لكنه يحتاج إلى مساندة سنية وكردية، ربما ليست مضمونة.

وتقول المصادر إن رئيس البرلمان محمد الحلويسي، الذي يقود القوة السياسية السنية الأكبر، ومسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي، القوة الأكبر في إقليم كردستان العراق، لم يبدوا أي اعتراض على ترشيح الزرفي، لكنهما اتفقا معا على عدم دعمه في حال لم يئل توافقا شيعيا.

مع ذلك، يقول مراقبون إن حظوظ الزرفي تراجعت كثيرا، لكنها لم تتلاش بشكل مطلق، ما يعني أن مصيره سيتضح خلال جلسة منح الثقة، في حال عقدت.

وقال المراقب في تصريح لـ "العرب" "إن طرح اسم الكاظمي ليس إلا محاولة لكسب الوقت من أجل الضغط على رئيس الوزراء المكلف لكي يقدم تنازلات جديدة لكل سياسية بعينها يقف تحالف الفتح في مقدمتها".

تزايد الضغوط على منتجي النفط يقرب اتفاق أوبك ++

روسيا تدعم تخفيضات كبيرة في الإنتاج وسط حديث عن اتفاق مع السعودية



الاتفاق على الضفة الأخرى من كورونا

والرئيس التنفيذي لصندوق الاستثمار المباشر الروسي، الصندوق السيادي للبلاد، لتلفزيون سي.أن.بي.سي "اعتقد أن السوق بأسرها تدرك أن هذا الاتفاق مهم وسيحقق قدرا كبيرا من الاستقرار، ونحن قريبون جدا".

وكان ديمترييف أول من تحدث على الملأ الشهر الماضي عن الحاجة إلى اتفاق إمدادات أوسع، يمكن أن يضم منتجين من خارج أوبك.

ويعقد وزراء الطاقة من مجموعة العشرين وأعضاء ببعض المنظمات الدولية الأخرى مؤتمرا بالفيديو تستضيفه السعودية الخميس في إطار مساع لحمل الولايات المتحدة على المشاركة في اتفاق جديد لخفض الإنتاج.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي قاد محاولات التقريب، إن الاتفاق قد يؤدي إلى خفض بنسبة عشرة إلى 15 في المئة من الإمدادات العالمية، لكن محللين يقولون إنه حتى خفض كبير كهذا لن يحل مشكلة تخمة المعروض الحالية.

لكن المحلل لدى "أي جي" كريس بوشان يجذر من أن "فرص التوصل إلى اتفاق تبدو ضعيفة" والسوق "تستعد لخيبة أمل اليمية قد تبديد المكاسب المسجلة في الساعات الـ48 الأخيرة".

إنتاجها النفطي لدعم أسواق الخام ما يبدو تخمة نفطية الآن قد يتحول إلى نقص في المستقبل.

ومن الواضح أن التحركات الأميركية الأخيرة، والتي ساهمت في تقرب وجهات النظر بين روسيا والسعودية، تعود إلى استئشار للاخطار على الاقتصاد الأميركي، حتى لو بدا إغراق الأسواق في البداية وكأنه حاجة أميركية تتعلق بالضغط على روسيا في ملفات غير نفطية.

ووجد الروس أن المبادرة الأميركية لجسر خلافهم مع السعودية بمثابة قشة النجاة متخلين عن منطق المكابرة والإحساء بأن الاقتصاد الروسي قادر على الصمود، وأن موسكو لديها من احتياطات العملة الصعبة ما يمكنها من التجاوب مع أوضاع السوق لأشهر.

وصرح مفاوض روسي كبير في مجال النفط لتلفزيون سي.أن.بي.سي الاثنين بأن السعودية وروسيا "قريبتان جدا" من اتفاق لخفض إنتاج النفط لتقليص تخمة السوق العالمية، لكن لا تزال تفاصيل مثل كيف سيجري تقاسم تخفيضات الإنتاج غير واضحة قبيل المحادثات المزمعة في وقت لاحق من الأسبوع.

وقال مصدران روسيان لرويترز إن روسيا مستعدة لخفض كبير جدا في إنتاجها النفطي لدعم أسواق الخام ما يبدو تخمة نفطية الآن قد يتحول إلى نقص في المستقبل.

وأضاف المصدران، أحدهما في الحكومة والآخر في صناعة النفط تحدثا شريطة عدم الكشف عن هويتهما، أن تخفيضات إجمالية قدرها 10 ملايين برميل يوميا تم اقتراحها حتى الآن ربما تكون غير كافية لتحقيق استقرار سوق النفط العالمية بالنظر إلى ضعف الطلب في أعقاب إجراءات العزل العام حول العالم لكبح انتشار فايروس كورونا المستجد.

وكان اتفاق بخصوص الإمدادات بين أوبك وروسيا ومنتجين آخرين، في إطار المجموعة التي تعرف بأوبك+، والذي دعم أسعار النفط لثلاث سنوات، قد انهار في مارس بينما يتراجع الطلب بفعل جائحة فايروس كورونا.

وتبادلت السعودية وروسيا الاتهامات بشأن الفضل في التوصل إلى حل وسط ونسبت بينهما معركة على الحصص السوقية أدت إلى تراجع أسعار النفط لأدنى مستوياتها منذ 20 عاما مما أنهك ميزانيات الدول المنتجة للخاص والحق الضرر بالمنتجين مرتفعي التكلفة في الولايات المتحدة.

وقال كيريل ديمترييف، أحد كبار المفاوضين الروس في مجال النفط

إلى تراجع كبير في الإنتاج، لافتين إلى أن ما يبدو تخمة نفطية الآن قد يتحول إلى نقص في المستقبل.

ومن الواضح أن التحركات الأميركية الأخيرة، والتي ساهمت في تقرب وجهات النظر بين روسيا والسعودية، تعود إلى استئشار للاخطار على الاقتصاد الأميركي، حتى لو بدا إغراق الأسواق في البداية وكأنه حاجة أميركية تتعلق بالضغط على روسيا في ملفات غير نفطية.

ووجد الروس أن المبادرة الأميركية لجسر خلافهم مع السعودية بمثابة قشة النجاة متخلين عن منطق المكابرة والإحساء بأن الاقتصاد الروسي قادر على الصمود، وأن موسكو لديها من احتياطات العملة الصعبة ما يمكنها من التجاوب مع أوضاع السوق لأشهر.

وصرح مفاوض روسي كبير في مجال النفط لتلفزيون سي.أن.بي.سي الاثنين بأن السعودية وروسيا "قريبتان جدا" من اتفاق لخفض إنتاج النفط لتقليص تخمة السوق العالمية، لكن لا تزال تفاصيل مثل كيف سيجري تقاسم تخفيضات الإنتاج غير واضحة قبيل المحادثات المزمعة في وقت لاحق من الأسبوع.

وقال مصدران روسيان لرويترز إن روسيا مستعدة لخفض كبير جدا في إنتاجها النفطي لدعم أسواق الخام ما يبدو تخمة نفطية الآن قد يتحول إلى نقص في المستقبل.

وأضاف المصدران، أحدهما في الحكومة والآخر في صناعة النفط تحدثا شريطة عدم الكشف عن هويتهما، أن تخفيضات إجمالية قدرها 10 ملايين برميل يوميا تم اقتراحها حتى الآن ربما تكون غير كافية لتحقيق استقرار سوق النفط العالمية بالنظر إلى ضعف الطلب في أعقاب إجراءات العزل العام حول العالم لكبح انتشار فايروس كورونا المستجد.

وكان اتفاق بخصوص الإمدادات بين أوبك وروسيا ومنتجين آخرين، في إطار المجموعة التي تعرف بأوبك+، والذي دعم أسعار النفط لثلاث سنوات، قد انهار في مارس بينما يتراجع الطلب بفعل جائحة فايروس كورونا.

وتبادلت السعودية وروسيا الاتهامات بشأن الفضل في التوصل إلى حل وسط ونسبت بينهما معركة على الحصص السوقية أدت إلى تراجع أسعار النفط لأدنى مستوياتها منذ 20 عاما مما أنهك ميزانيات الدول المنتجة للخاص والحق الضرر بالمنتجين مرتفعي التكلفة في الولايات المتحدة.

وقال كيريل ديمترييف، أحد كبار المفاوضين الروس في مجال النفط

● لندن - بدأ واضحا أن هامش المناورة يضيق على الدول المنتجة للنفط بسبب استمرار تهاولي الأسعار وارتفاع الخسائر، خاصة أن عدة دول منتجة تبني موازناتها على عائدات النفط، ما جعلها في موقف صعب وهي تواجه وباء كورونا كونه الأزمة الأكثر حدة، والتي تتطلب إنفاقا كبيرا لشراء المعدات الكافية، ما يسرع باتفاق عاجل في أول اجتماع يوسع دائرة الشركاء والمساهمين في التحالف الجديد أوبك++.

وأشار وزير الطاقة الأميركي دان برويليت الاثنين إلى أنه بعد حديثه إلى وزير الطاقة السعودي والروسي يأمل أن ينهي البلدان حربهما على الحصص بسوق النفط الأسبوع الجاري.

وقال الوزير لشبكة فوكس بيزنس "سيجتمعان في وقت لاحق من هذا الأسبوع (اجتماع الخميس) ونأمل أن ينهيا الخلاف الذي بدأ قبل حوالي أسبوعين أو ثلاثة".

وانخفضت أسعار النفط بعدما تهاولي الطلب بفعل التباطؤ الاقتصادي العالمي وسط تفشي فايروس كورونا ومع ضخ السعودية وروسيا النفط بكامل طاقتها في حرب على حصص السوق.

ويعتقد خبراء في مجال النفط أن عددا كبيرا من منتجي النفط الصخري مهددون بالفلاس والعاملين في القطاع مهددون بفقد وظائفهم.

ويعتقد خبراء في مجال النفط أن الدول المنتجة لم تعد قادرة على تحمل خسائر تهاولي الأسعار، ولذلك ستبحث عن اتفاق حتى وإن لم يرض رغباتها في الحصص، خاصة أن الأزمة قد تستمر طويلا في ظل تراجع الطلب الناجم عن توقف أنشطة اقتصادية رئيسية عن العمل بسبب اتساع تدابير الحجر الصحي الصارمة عبر العالم بمواجهة تفشي الفايروس.

ويشير هؤلاء إلى ضغوط أخرى تتعلق بالإنتاج ذاته، منها أنه إذا امتلات الخزانات، فإن الكثير من الآبار ومحطات الإنتاج ستضطر إلى التوقف، خاصة أن الحول القديمة، وهي أغلب حالات جقول النفط في العالم، سوف تفقد الضغط الحالي، ما يؤدي

إلى حرب على حصص السوق.

ويعتقد خبراء في مجال النفط أن عددا كبيرا من منتجي النفط الصخري مهددون بالفلاس والعاملين في القطاع مهددون بفقد وظائفهم.

ويعتقد خبراء في مجال النفط أن الدول المنتجة لم تعد قادرة على تحمل خسائر تهاولي الأسعار، ولذلك ستبحث عن اتفاق حتى وإن لم يرض رغباتها في الحصص، خاصة أن الأزمة قد تستمر طويلا في ظل تراجع الطلب الناجم عن توقف أنشطة اقتصادية رئيسية عن العمل بسبب اتساع تدابير الحجر الصحي الصارمة عبر العالم بمواجهة تفشي الفايروس.

ويشير هؤلاء إلى ضغوط أخرى تتعلق بالإنتاج ذاته، منها أنه إذا امتلات الخزانات، فإن الكثير من الآبار ومحطات الإنتاج ستضطر إلى التوقف، خاصة أن الحول القديمة، وهي أغلب حالات جقول النفط في العالم، سوف تفقد الضغط الحالي، ما يؤدي

إلى حرب على حصص السوق.

ويعتقد خبراء في مجال النفط أن عددا كبيرا من منتجي النفط الصخري مهددون بالفلاس والعاملين في القطاع مهددون بفقد وظائفهم.

ويعتقد خبراء في مجال النفط أن الدول المنتجة لم تعد قادرة على تحمل خسائر تهاولي الأسعار، ولذلك ستبحث عن اتفاق حتى وإن لم يرض رغباتها في الحصص، خاصة أن الأزمة قد تستمر طويلا في ظل تراجع الطلب الناجم عن توقف أنشطة اقتصادية رئيسية عن العمل بسبب اتساع تدابير الحجر الصحي الصارمة عبر العالم بمواجهة تفشي الفايروس.

ويشير هؤلاء إلى ضغوط أخرى تتعلق بالإنتاج ذاته، منها أنه إذا امتلات الخزانات، فإن الكثير من الآبار ومحطات الإنتاج ستضطر إلى التوقف، خاصة أن الحول القديمة، وهي أغلب حالات جقول النفط في العالم، سوف تفقد الضغط الحالي، ما يؤدي

إلى حرب على حصص السوق.

ويعتقد خبراء في مجال النفط أن عددا كبيرا من منتجي النفط الصخري مهددون بالفلاس والعاملين في القطاع مهددون بفقد وظائفهم.

ويعتقد خبراء في مجال النفط أن الدول المنتجة لم تعد قادرة على تحمل خسائر تهاولي الأسعار، ولذلك ستبحث عن اتفاق حتى وإن لم يرض رغباتها في الحصص، خاصة أن الأزمة قد تستمر طويلا في ظل تراجع الطلب الناجم عن توقف أنشطة اقتصادية رئيسية عن العمل بسبب اتساع تدابير الحجر الصحي الصارمة عبر العالم بمواجهة تفشي الفايروس.

ويشير هؤلاء إلى ضغوط أخرى تتعلق بالإنتاج ذاته، منها أنه إذا امتلات الخزانات، فإن الكثير من الآبار ومحطات الإنتاج ستضطر إلى التوقف، خاصة أن الحول القديمة، وهي أغلب حالات جقول النفط في العالم، سوف تفقد الضغط الحالي، ما يؤدي

إلى حرب على حصص السوق.

ويعتقد خبراء في مجال النفط أن عددا كبيرا من منتجي النفط الصخري مهددون بالفلاس والعاملين في القطاع مهددون بفقد وظائفهم.

ويعتقد خبراء في مجال النفط أن الدول المنتجة لم تعد قادرة على تحمل خسائر تهاولي الأسعار، ولذلك ستبحث عن اتفاق حتى وإن لم يرض رغباتها في الحصص، خاصة أن الأزمة قد تستمر طويلا في ظل تراجع الطلب الناجم عن توقف أنشطة اقتصادية رئيسية عن العمل بسبب اتساع تدابير الحجر الصحي الصارمة عبر العالم بمواجهة تفشي الفايروس.

ويشير هؤلاء إلى ضغوط أخرى تتعلق بالإنتاج ذاته، منها أنه إذا امتلات الخزانات، فإن الكثير من الآبار ومحطات الإنتاج ستضطر إلى التوقف، خاصة أن الحول القديمة، وهي أغلب حالات جقول النفط في العالم، سوف تفقد الضغط الحالي، ما يؤدي

إلى حرب على حصص السوق.

ويعتقد خبراء في مجال النفط أن عددا كبيرا من منتجي النفط الصخري مهددون بالفلاس والعاملين في القطاع مهددون بفقد وظائفهم.

ويعتقد خبراء في مجال النفط أن الدول المنتجة لم تعد قادرة على تحمل خسائر تهاولي الأسعار، ولذلك ستبحث عن اتفاق حتى وإن لم يرض رغباتها في الحصص، خاصة أن الأزمة قد تستمر طويلا في ظل تراجع الطلب الناجم عن توقف أنشطة اقتصادية رئيسية عن العمل بسبب اتساع تدابير الحجر الصحي الصارمة عبر العالم بمواجهة تفشي الفايروس.

ويشير هؤلاء إلى ضغوط أخرى تتعلق بالإنتاج ذاته، منها أنه إذا امتلات الخزانات، فإن الكثير من الآبار ومحطات الإنتاج ستضطر إلى التوقف، خاصة أن الحول القديمة، وهي أغلب حالات جقول النفط في العالم، سوف تفقد الضغط الحالي، ما يؤدي

تسوية بين السودان وضحايا المدمرة الأميركية كول

الخرطوم - أعلنت وزارة العدل السودانية الاثنين اكتمال التسوية مع أسر ضحايا المدمرة الأميركية "يو. أس. أس كول" التي تم تفجيرها قبالة ميناء عدن عام 2000 ما أسفر عن مقتل 17 من بحارتها.

وبإمل السودان في أن تقضي هذه الخطوة إلى شطبه من لائحة الدول الراحية للإرهاب، التي تكبل اقتصاده المازوم لإسيما وأنها تحول دون حصوله على قروض ومنع خارجية، فضلا عن كونها تفرر المستثمرين الأجانب.

وقالت الوزارة في بيان "اتفاق التسوية الذي كان تم التوصل إليه في فبراير 2020 مع أسر ضحايا المدمرة كول (..) اكتمل".

وشددت الوزارة على عدم مسؤولية السودان عن الهجوم، وقالت "هنا نص صريح في هذه التسوية على أن السودان لم يكن ضالعا في الهجوم على المدمرة كول".

وتوصلت الخرطوم في فبراير إلى تسوية مع عائلات ضحايا المدمرة الأميركية دون ذكر التعويضات المتفق عليها.

ووقعت الحادثة في 12 أكتوبر 2000 عندما انفجر زورق مفخخ بالمفجرات في جسم المدمرة، ما اضطر إلى سحبها إلى ميناء عدن اليمني لإصلاح الدمار الذي أحدثه التفجير في جسمها.

وقتل جراء التفجير 17 بحارا أميركيا إضافة إلى اثنين من المهاجمين، يعتقد أنهما ينتميان إلى تنظيم القاعدة.

واتهمت واشنطن الخرطوم بالضلوع في الانفجار، وهو ما تنفيه الخرطوم باستمرار. وفي عام 1993، وضعت واشنطن السودان على "قائمة الدول الراحية للإرهاب" لصلته المفترضة بجماعات إسلامية متشددة.

وأقام مؤسس القاعدة أسامة بن لادن في السودان في الفترة الممتدة من 1992 إلى 1996.

وأصدر قاض أميركي في عام 2012 حكما قضى بأن يدفع السودان مبلغ 300 مليون دولار لأسر ضحايا المدمرة. وأمر المصارف الأميركية بالجزء على الأرصدة السودانية الموجودة لديها للبدء في سداد المبلغ، إلا أن المحكمة العليا ألغت الحكم في مارس 2019.

ووضعت الحكومة الجديدة في السودان في أعلى سلم أولوياتها التفاوض مع واشنطن للخروج من قائمة الإرهاب، وتضع الولايات المتحدة جملة من الشروط لتحقيق هذا الهدف من بينها تسوية ملف كول وتعزيز التعاون في مواجهة الإرهاب.

تركيا تنهياً للمواجهة بعد إفراغ اتفاق إدلب من مضمونه

تفشي كورونا لا يمنع أنقرة من حشد الآلاف من الجنود في المنطقة



أجواء حرب

وقالت تركيا الأحد، إنها ستحد من تحركات قواتها في مناطق العمليات بسوريا بسبب وباء كورونا، وأوضحت وزارة الصحة أن القوات المنتشرة في سوريا لن تدخل مناطق العمليات أو تخرج منها إلا بإذن من قائد الجيش. وأضافت "بذلك يكون قد تم تقييد تحرك القيادة والجنود إلا إذا كان هناك إذن بذلك".

ولفتت الوزارة إلى إنه تم إرسال أطباء إلى مناطق العمليات لأسباب منها إجراء تدريبات تتصل بمرض كورونا.

وتعد تركيا أحد أبرز المتأثرين بتفشي فيروس كورونا، وقال وزير الصحة التركي فخر الدين قوجة الاثنين، إن حصيلة حالات الوفاة بسبب مرض كوفيد-19 زادت 73 حالة خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية لتبلغ 574 حالة، كما ارتفعت حالات الإصابة الجديدة المؤكدة بفيروس كورونا المستجد، المسبب للمرض، بـ 3135 ليصل إجماليتها في تركيا إلى 27 ألفا و 69 حالة إصابة.

وقيدت تركيا، وهي التاسعة على مستوى العالم في عدد الإصابات بفيروس كورونا، الكثير من تنقلات السكان وأغلقت حدودها بالكامل تقريبا كما أغلقت الشركات.

استئناف الطائرات الحربية الروسية لنشاطها في المنطقة بعد تعليقه منذ دخول اتفاق إدلب حيز التنفيذ، في ما بدا رسالة ضمنية لتركيا.

وتزامن ذلك مع تصاعد الخروقات لوقف إطلاق النار حيث ذكر المرصد لحوث اشتباكات ليل الأحد الاثنين، بين القوات الحكومية والجماعات الجهادية على محور رويحة -جرادة بريف إدلب الجنوبي، وامتدت المواجهات إلى ريف مدينة سراقب التي كان استرجعها النظام في العملية العسكرية الأخيرة.

وكان المرصد أشار الأحد، إلى قصف القوات السورية لمناطق في قرية مرعد ومحيطها بالقرب من محاور ريف اللاذقية، والصالحية وأفس في ريف إدلب، فيما تشهد نقاط التماس مع الفصائل عمليات قصف واشتباكات متقطعة. وبيات هناك اعتقاد سائد بأن أمد المواجهة لن يطول، وأن ما يعرقله هو الخشية الروسية من تفشي فيروس كورونا، فيما الحكومة التركية لا تبدو مبالية كثيرا بهذا الوضع لا بل أنها تعتمد استئثاره وهو ما يعكسه مواصلة حشدتها للمزيد من التعزيزات والآلاف من الجنود، رغم وجود مخاطر جمة لتعرضهم للإصابة بالفايروس.

تركي من معبر كفلوسين شمال إدلب، يضم 30 آلية مدرعة ومصفحات عسكرية وهندسية، حيث اتجه نحو نقاط المراقبة التركية في ما بات يطلق عليه منطقة "بوتين - أربوغان".

وبناء على ذلك فإن عدد الآليات التي دخلت الأراضي السورية منذ بدء وقف إطلاق النار الجديد بلغ 2310 ليات، بالإضافة لآلاف من الجنود.

ووفق المرصد فقد ارتفع عدد الشاحنات والآليات العسكرية التي وصلت منطقة "خفص التصعيد" خلال الفترة الممتدة من الثاني من شهر فبراير الجاري وحتى الآن، إلى أكثر من 5715 شاحنة وآلية عسكرية تركية دخلت الأراضي السورية، تحمل دبابات وناقلات جند ومدرعات و"كباتن حراسة" متقلة مضادة للرصاص ورادارات عسكرية، فيما بلغ عدد الجنود الأتراك الذين انتشروا في إدلب وحلب خلال تلك الفترة أكثر من 10250 جنديا.

هذا العدد الضخم من الجنود والآليات العسكرية يشير إلى أن تركيا تتحضر لوجود طويل الأمد في المنطقة، ليس ذلك فقط بل وأيضا للمواجهة. ولكن لتتزم روسيا الصمت حيال الخطوات التركية، فإنه لوحظ الاثنين

أن تركيا ذهبت بعيدا حينها حيث منحت الضوء الأخضر لهيئة تحرير الشام للتمدد والسيطرة على معظم أنحاء إدلب ومحيطها (ديسمبر 2018).

ومع تأكيد روسيا بأن تركيا لا تنوي تنفيذ الاتفاق لا بل تعتمد توظيفه خدمة لمصالحها، أوعزت للنظام السوري للتحرك عسكريا على مرحلتين في أبريل الماضي وديسمبر وهو ما نتج عنه الاتفاق الأخير الذي يبدو أنه سيلقي ذات المصير.

عدد الآليات التركية التي دخلت الأراضي السورية منذ بدء وقف إطلاق النار الأخير بلغ 2310 آلية، بالإضافة إلى الآلاف من الجنود

ويقول محللون إن تركيا لا تنفك عن المناورة وهي تجد في خطر كورونا ذريعة لتقويض الاتفاق، ويلاحظ أن أنقرة وعلى مدار الأسابيع الماضية عمدت إلى إرسال تعزيزات عسكرية إضافية. وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان، الاثنين، عن دخول رتل عسكري

اتفاق إدلب الجديد بين روسيا وتركيا يبدو أن سيواجه ذات مصير اتفاق سوتشي الذي جرى التوصل إليه في العام 2018، في ظل انتهاج أنقرة لنفس السياسة من خلال توظيف البنود التي تحقق لها أهدافها والتغافل عن بنود أخرى، ولئن تبدي روسيا صمتا فإن مؤشرات ميدانية من قبيل استئناف الطائرات الحربية الروسية لنشاطها، تشي بأن صبر موسكو بدأ ينفد.

دمشق- مر على الاتفاق الروسي التركي في محافظة إدلب ومحيطها شهر ولكن لا شيء تحقق على أرض الواقع باستثناء توقف أصوات المدافع وأزيز محركات الطائرات، وسط تساؤلات يشوبها تشاؤم حيال مدى استمرار الوضع الحالي.

ويقول متابعون للمشهد السوري إن تركيا التي قبلت على مضض باتفاق وقف إطلاق النار الذي جرى التوقيع عليه مع الجانب الروسي في 5 مارس الماضي ودخل حيز التنفيذ في 13 من نفس الشهر، تحاول استغلال الوضع الحالي في ظل مخاوف من تفشي فيروس كورونا في المنطقة لإفراغ الاتفاق من مضمونه، خاصة في الجانب المتعلق بتحديد هيئة تحرير الشام.

ولا تزال الهيئة التي تعد الفرع السوري لتنظيم القاعدة، المسكة بزماء الأسور في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة في شمال غرب سوريا، وكان عناصر من الهيئة قد منعوا في أكثر من مناسبة القوات الروسية من المشاركة في تسيير دوريات مع الجانب التركي في مناطق محددة بموجب الاتفاق بينها محيط الطريق الدولي المعروف بـ"أم 4" الرابط بين حلب ودمشق.

واضطرت القوات الروسية إلى وقف تلك الدوريات في ما بدا محاولة منها لتجنب أي توتر قد تعمد تركيا لاستغلاله، ولكن هذا المسلك الروسي على ما يبدو شجع أنقرة على المضي قدما في تعمدتها المماثلة في تنفيذ نص الاتفاق.

وبدا واضحا أن تركيا تتابع ذات السياسة التي انتهجتها في الاتفاق الأول لوقف إطلاق النار الذي جرى التوصل إليه مع موسكو في سبتمبر 2018 حيث عمدت إلى استغلال هامش الوقت لتنفيذ بنود تخدم وجودها من قبيل نشر نقاط عسكرية، والتغاضي عن بنود أخرى من بينها إعادة تنشيط الطريقين الدوليين "أم 4" و"أم 5" وإبعاد الجهاديين، لا بل

عون ما زال يراهن على دعم «الأصدقاء».. فهل من مجيب

لشؤون اللاجئين. ويعيش معظمهم في أوضاع معيشية صعبة ويعولون على المساعدات الدولية.

ترجيحات بأن تذهب أطراف السلطة لخيارات أخرى قد تهدد هيكلة المنظومة الاقتصادية الحالية وعمودها الفقري المصارف

ويستبعد أن تلقى مناشدات عون صدى خاصة في هذا الظرف الدقيق الذي يمر به العالم، وسط ترجيحات بأن تذهب الأطراف المؤثرة للسلطة لخيارات أخرى قد تهدد هيكلة المنظومة الاقتصادية الحالية وعمودها الفقري المصارف.

وأعلن رئيس الحكومة خلال الاجتماع أن لبنان سيدقق في حسابات البنك المركزي، وقال دياب "دعوني ألفت انتباهكم أيضا إلى أن الرئيس عون وحكومتني قررا إجراء تدقيق في حسابات المصرف المركزي وفاء منا بوعد الشفافية، ولتعزيز موقفنا التفاوضي في هذه الفترة الصعبة من تاريخ لبنان".

ويقول خبراء إن هذا التوجه ليس بريئا وأن هناك توجه لتقويض سلطة المصارف، وهذا يعد هدفا رئيسيا لبعض القوى المهمة على المشهد وفي مقدمتها حزب الله.

وأضاف "تجابه اليوم كل هذه الأزمات والتداعيات ونرحب بأي مساعدة دولية"، مشددا على ضرورة حصول لبنان على 11 مليار دولار تعهد بها المجتمع الدولي خلال مؤتمر سيدر عام 2018 مقابل إصلاحات هيكلية وخفض عجز الموازنة، وبحسب وكالة التصنيف الائتماني "ستاندرد أند بورز"، يبرز لبنان اليوم تحت ديون تصل قيمتها إلى 92 مليار دولار، ما يشكل نحو 170 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتعدّ هذه النسبة من الأعلى في العالم.

وأعلن لبنان الشهر الماضي توقفه عن تسديد كافة مستحقات سندات اليوروبوند بالعملة الأجنبية في إطار إعادة هيكلة شاملة للدين من شأنها حماية الاحتياطي المحدود من العملات الأجنبية".

وفاقم توافد اللاجئين السوريين منذ بدء النزاع في البلد المجاور قبل تسع سنوات الأعباء الاقتصادية في هذا البلد الصغير ذي الإمكانيات الهشة. وقال عون "منذ أيام وصف الأمين العام للأمم المتحدة جائحة كوفيد-19 بأنها أسوأ أزمة عالمية منذ الحرب العالمية الثانية، وكان سبق أن وُصفت أزمة النازحين السوريين بأنها أسوأ أزمة إنسانية منذ الحرب العالمية الثانية... ولبنان اليوم يجمع على أرضه عبئا أكبر وأسوأ أزميتين أصابتا العالم منذ 75 عاما".

وتقدر السلطات وجود 1.5 مليون لاجئ سوري، أقل من مليون منهم مسجلون لدى مفوضية الأمم المتحدة

وبرر عون خلال الاجتماع الذي شارك به رئيس الحكومة حسان دياب بأن لبنان كان "يستعد لإطلاق ورشة عمل لمعالجة أزماته الاقتصادية والمالية والاجتماعية حين ضرب وباء كوفيد-19- العالم، فاضطر إلى إعلان حالة طوارئ صحية، ما فرمل إلى حد ما انطلاقته وفاقم من أزماته وأضاف إليها أزمة الصحة".



لقاء فرضته حساسية الوضع في لبنان

الدعم الدولية قد شددت خلال اجتماعها الأخير في باريس نهاية العام الماضي على ضرورة تشكيل حكومة "فاعلة وذات صدقية" تجري إصلاحات "عاجلة" لتقديم أي مساعدة مالية للبنان، جاء ذلك بعد استقالة حكومة سعد الحريري على خلفية الحراك الشعبي الذي اندلع 17 أكتوبر احتجاجا على الوضعين الاقتصادي والاجتماعي.

وقال عون خلال اجتماع عقده مع سفراء دول المجموعة، التي تضم دولا أوروبية وعربية، "نظرا لخطورة الوضع المالي الحالي وللاضرار الاقتصادية الكبيرة على اللبنانيين وعلى المقيمين والنازحين، سيحتاج برنامجنا الإصلاحي إلى دعم مالي خارجي (...) لدعم ميزان المدفوعات ولتطوير قطاعاتنا الحيوية". وكانت مجموعة

بيروت - استأنف لبنان الاثنين جهوده للحصول على دعم دولي في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعصف به وباتت تندز بكارثة لإسيما مع تفشي فيروس كورونا، وسط استبعاد إمكانية نجاحه في تحقيق الهدف المنشود ليس فقط لجهة أن هناك ممانعة دولية في غياب وجود خطة إصلاحية، بل وأيضا لانشغال الداعمين الدوليين بمواجهة الجائحة وتبعاتها الاقتصادية والاجتماعية المدمرة على مجتمعاتهم.

وأعلن الرئيس اللبناني ميشال عون الاثنين دخول بلاده أزمة غير مسبقة تتسم بانكماش اقتصادي ونقص حاد في العملات الأجنبية وارتفاع البطالة والفقر وصعود في الأسعار، حاثا "الأصدقاء" على المساعدة في الخروج من الأزمة.

ويشهد لبنان منذ أشهر تدهورا اقتصاديا متسارعا مع نقص حاد في السيولة وتراجع كبير في الاحتياطات الأجنبية مع انخفاض قيمة الليرة أمام الدولار في السوق الموازية. وتفاقم الوضع في لبنان مع تفشي فيروس كورونا، حيث سجلت البلاد إصابة 527 ووفاة 19 شخصا، وسط مخاوف من إمكانية خروج الأمور عن السيطرة في ظل تدهور المنظومة الصحية.

وتبدو حكومة حسان دياب عاجزة عن وضع خطة إصلاحية لاحتواء الأزمة، وهذه أحد شروط المجموعة الدولية الداعمة للبنان.

الجيش اليمني يرمم معنوياته بانتصارات جزئية على الحوثيين

خروج محدودة ومتأخرة لا تحسم الحرب ولا تغير مسارها



استراحة محارب مرهق نفسيا

وفي إطار ذات الجهود الرامية إلى وقف الحرب، أعلن مؤخرا عن قيام المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث بإجراء سلسلة من الاتصالات والمناقشات مع الأطراف المعنية بالملف اليمني للتوصل إلى اتفاقات حول وقف إطلاق النار على مستوى البلاد، وحول عدد من الإجراءات الإنسانية والاقتصادية التي تهدف إلى تخفيف معاناة الشعب اليمني، والاستئناف العاجل للعملية السياسية لإنهاء الحرب بشكل شامل.

وباء كورونا في اليمن، واحتمالات تفشيه وخروجه عن السيطرة نظرا لضعف البنية التحتية لقطاعات الخدمات والاقتصاد والرعاية الصحية. ويفتقر القطاع الصحي بوجه خاص إلى مقومات القدرة على مواجهة تفشي الوباء ما دفع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى الدعوة إلى وقف إطلاق النار دون شروط والسماح للوساطة التي تقودها الأمم المتحدة بإنهاء الحرب والمساعدة في منع تفشي الوباء.

وتشير تقارير لمنظمات دولية إلى أن اليمن من بين أكثر دول العالم فقرا ويعاني عشرة ملايين من سكانه من انعدام الأمن الغذائي. ووفق أحدث تقارير منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" فإن نحو 24 مليون من سكان اليمن البالغ عددهم أكثر من 28 مليون نسمة بحاجة إلى شكل ما من أشكال المساعدات الإنسانية. ونتيجة الحرب هناك أكثر من 112 ألف شخص توفوا لأسباب مباشرة متعلقة بالنزاع المسلح والأزمة الإنسانية. وتتخوف الأوساط الدولية من انتشار

ورغم أن الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي رحيما بالدعوة إلا أن التصعيد بينهما مستمر. ولم يعلن اليمن سواء في مناطق الحكومة أو تلك الخاضعة لسيطرة الحوثيين تسجيل أي إصابة بفايروس كورونا، لكن المخاوف من انتشاره قائمة في ظل افتقار البلد إلى أي مقوم من مقومات مواجهته على غرار السدول الأخرى. وتضع منظمات دولية معنية بالصرعات والنزاعات، الحرب اليمنية وما أفرزته من أزمة إنسانية متفاقمة على قائمة أولوياتها لهذا العام.

ما تحقّقه القوات اليمنية من انتصارات جزئية على المتمرّدين الحوثيين يعكس إصرار المقاتلين الموجودين على الجبهات، أكثر مما يعكس وضوح رؤية القيادة السياسية ووحدة أهدافها بعد أن تفرّعت الأجنحة داخلها وتعدّدت أجنّذاتها وانصرف قسم منها عن المواجهة الأساسية ضدّ الحوثيين وعن استعادة المناطق من سيطرتهم، إلى مقارعة المجلس الانتقال الجنوبي ومحاولة غزو مناطق محرّرة أصلا من سيطرة الحوثي.

البيضاء (اليمن) - أعلن الجيش اليمني، الاثنين، استعادته السيطرة على مواقع وُصفت بالمهمة في محافظة البيضاء وسط البلاد وذلك إثر عملية عسكرية ضد مسلحي جماعة الحوثي. ويأتي إعلان القوات الموالية للشرعية بقيادة الرئيس المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي والدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية عن مثل هذه الانتصارات الجزئية، بعد أن كانت تلك القوات قد منبت بخسائر مؤثرة بشدّة في خارطة الأوضاع الميدانية ومن ثمة فقدتها السيطرة على أغلب أجزاء محافظة الجوف بشمال شرق العاصمة صنعاء ما جعل الحوثيين يهدّدون محافظة مارب شرقي البلاد ذات الأهمية الاستراتيجية والتي تمثل أكبر معقل لقوات الشرعية، فضلا عن احتوائها على قسم هام من أبار النفط ومشتاته.

قوات الشرعية تدفع بمجهودها الحربي جنوبا في مقابل تراجعها الكبير أمام الحوثيين في محافظتي مارب والجوف

ولا تبدو تلك الانتصارات ذات تأثير كبير في الوضع الميداني الراجح لمصلحة الحوثيين الذين يبدو أنهم اقتربوا من هدفهم النهائي المتمثل في السيطرة على إقليم واسع من البلاد منفتح على البحر من جهة الغرب ويمتدّ على مناطق تحتوي على موارد طبيعية. وقد تقتصر الفائدة المتحققة من الخروقات الجزئية على الجانب النفسي حيث تساهم في ترميم معنويات المقاتلين الذين داخلتهم الشكوك بشأن جدوى الحرب وساورتهم الريبة في الأهداف الحقيقية لقيادتهم السياسية.

مسؤول مالي يتوقع عجز الكويت عن دفع الرواتب

الكويت - رسم مسؤول كويتي صورة بالغة القاتمة لمستقبل الوضع المالي ببلاد، متوقعا أن تؤوّل الأمور إلى عجز الدولة عن دفع رواتب الموظفين في حال استمرّ الوضع الحالي المتدهور لأسعار النفط. وواصلت الدولة الاعتماد عليه كمصدر وحيد للدخل. وقال حمد عبدالمحسن المرزوق رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي إن إيرادات الكويت المتوقعة من النفط انخفضت إلى نحو 3.8 مليار دينار (الدينار الكويتي يعادل حوالي 3.23 دولار أميركي)، وإن إجمالي رواتب القطاع الحكومي تبلغ 12 مليار دينار، فيما يقدر الدعم المقدم من الدولة به مليارات إضافة إلى مصاريف أخرى تبلغ نحو 6.5 مليار، واصفا ما الت إليه أسعار النفط من تدهور بـ"الحقائق الصادمة".

ونتيجة حرب الأسعار التي دخلت فيها كل من السعودية وروسيا ونتج عنها ارتفاع مهول في الإنتاج وإغراق للأسواق، تراجعت أسعار الخام مؤخرا إلى مستويات قياسية لم تشهدها أسواق النفط منذ سنوات وبلغت 21.6 دولار للبرميل من مزيج برنت. ويوفر قطاع النفط أكثر من تسعين في المئة من الإيرادات المالية للكويت. وقدر المرزوق في سلسلة تغريدات على تويتر العجز السنوي المتوقع في الكويت نتيجة لأسعار النفط الحالية بما يقارب 17 مليار دينار، لافتا إلى أنه في حال استمرار الأوضاع على ما هي عليه فإن الدولة ستسفنرّف بعد ست سنوات احتياطياتها النقدية بالكامل، وتعجز بالتالي عن دفع الرواتب في السنة السابعة.

وكان لمبادرة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بالتكفل بنقل رعايا العديد من البلدان الذين علقوا في ووهان الصينية عندما تحوّلت إلى مدينة موبوعة بكورنا، أثر مباشر في إنقاذ حياة المئات. واستفاد من تلك المبادرة طلبة من عدة جنسيات، من بينهم يمنيون وسودانيون وكويتيون. كما شملت المبادرة الإماراتية رعايا كوريا الجنوبية التي احتاجت إلى مساعدة الإمارات في إجلاء ثمانين من رعاياها بعد أن تقطعت بهم السبل في إيران التي تحوّلت بدورها إلى برؤة لانتشار كورونا.



ولم تستثن الإمارات، إيران ذاتها من المساعدة على مواجهة الجائحة وقامت بشكل مبكر بإسناد جهود منظمة الصحة العالمية لإبصال الإمدادات الطبية إلى الدولة الجارة. واتاحت المساعدة الإماراتية للمنظمة نقل إمدادات ومعدات طبية لإيران عن طريق طائرة تابعة للقوات الجوية الإماراتية نقلت 7.5 طن من الإمدادات من المدينة العالمية للخدمات الإنسانية في دبي إلى الأراضي الإيرانية. كما امتدت المساعدات الإماراتية في مواجهة كورونا إلى أوروبا، حيث تلقت كل من صربيا وكرواتيا من الإمارات أطنانا من الأدوية والمعدات الطبية، وذلك في وقت توجّهت فيه انتقادات حادة للاتحاد الأوروبي بسبب تأخره في تقديم المساعدات الضرورية للبلدان الأوروبية الأقل قدرة على مواجهة الجائحة.

التي لطالما وقفت قيادة وشعبا إلى جانب الدول والشعوب في الأوقات الصعبة". وأضاف الشامسي أنّ هذه المساعدات تأتي في إطار المبادرات التي تقوم بها دولة الإمارات في مكافحة تفشي فايروس كورونا المستجد "حيث وصلت يد العون إلى أنحاء كثيرة من العالم شملت التعاون مع منظمة الصحة العالمية إضافة إلى تزويد عدد من الدول، من بينها الصين وإيران وأفغانستان وباكستان ونيشيل، بالمواد الطبية اللازمة ومواد الإغاثة والضروريات وكافة أشكال الدعم لتجاوز هذه الأزمة". وأشار إلى أن المساعدات المقدمة من دولة الإمارات إلى إيطاليا من مستلزمات طبية ووقائية ستمكن الكوادر الطبية هناك من أداء واجبها في مكافحة انتشار الفايروس في البلاد.

ومن جهته قال لويجي دي مايو وزير الخارجية الإيطالي إن "هذه المنحة المقدمة من دولة الإمارات تعتبر رمزا للتضامن بين البلدين ومساعدة هامة لأطبائنا وممرضينا والطاقم الصحي". وتقدم بالشكر لحكومة الإمارات قائلا إن مبادراتها ستمكن الآلاف من حماية أنفسهم وإنقاذ أرواح العديد من المصابين. وأضاف "إننا نخوض مرحلة أشبه بالحرب ضد هذا الفايروس حيث نبذل كوابدنا الطبية جهودا كبيرة في مواجهته. وتشكل أدوات الحماية الشخصية التي قدمتها دولة الإمارات إلى إيطاليا دعما لنا في هذه المواجهة".

وكانت الإمارات ذات الصيت العالمي في إغاثة الشعوب المنكوبة وصاحبة الرصيد الكبير في تقديم المساعدات الخارجية، قد بادرت بتقديم العون للعديد من الدول داخل الإقليم وخارجه بهدف مساعدتها على محاصرة الفايروس والحد من انتشاره داخل مجتمعاتها.

تأتي في إطار تعاون دولة الإمارات مع الدول التي تشهد تفشي فايروس كورونا المستجد ومن أجل تعزيز الجهود العالمية للحد من انتشاره. ونقلت الوكالة عن عمر عبيد الشامسي سفير الإمارات لدى إيطاليا قوله "إن دولة الإمارات التزمت منذ تأسيسها بنهج العطاء للدول والشعوب في المحن والأزمات، وقد أكدت أزمة فايروس كورونا المستجد ثبات هذا النهج وفاعليته وتجلّى ذلك في الجهود التي قامت بها في عدد من الدول التي انتشر فيها الوباء والتي تعكس أصالة النهج الإنساني في السياسة الإماراتية

وشكّت روما شح المساعدات المقدّمة إليها من قبل جيرانها الأوروبيين وشركائها في الاتحاد الأوروبي. وكانت الإمارات قد بادرت في وقت مبكر من انتشار المرض بتقديم مساعدات متنوعة لعدة بلدان لإسناد جهودها في مواجهته شملت مساعدات عينية، كما شملت القيام بإجراء رعايا العديد من الدول من الخارج وإعادتهم إلى بلدانهم، لإسما من الصين وإيران أول بؤرتين للفايروس، بعد التكفل بإقامتهم في الحجر الصحي. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن مبادرة تقديم المساعدات لإيطاليا

أبوبطي - أرسلت دولة الإمارات العربية المتحدة طائرة مساعدات تحمل نحو عشرة أطنان من مختلف المستلزمات الطبية والوقائية إلى إيطاليا، يُنتظر أن يستفيد منها نحو عشرة آلاف من العاملين في القطاع الطبي في جهودهم لمواجهة فايروس كورونا المستجد. وعانت إيطاليا كثيرا في مواجهة الفايروس الذي غزاها بقوة وحولها إلى بؤرة رئيسية من بؤر الوباء في العالم، وتكبدت خسائر بشرية هائلة قدرت، إلى حدود الإثنين، بحوالي 15877 شخص قضوا بالمرض من ضمن حوالي 129 ألف مصاب.



ذخيرة لمعركة الحياة ضد الموت

حمة الهمامي ينتقد إدارة سعيد والفخفاخ لأزمة كورونا

رغم الخلافات، حزب العمال التونسي في خدمة أجندة النهضة



هل خفت اتهام النهضة

العمال على انتقاد رئيسي الجمهورية والحكومة في أزمة كورونا لا يدخل في باب مهادنة حركة النهضة بقدر ما هو بحث عن التمتع من جديد داخل الخارطة السياسية في البلاد على اثر النتائج المخيبة للأمال التي حققها الحزب في الانتخابات التشريعية والرئاسية الفارطة. ولم يحظ الحزب الذي دخل الانتخابات ضمن "ائتلاف الجبهة الشعبية" بأي مقعد في البرلمان التونسي وهو ما مثل مفاجأة كبيرة بعد أن كان ممثلا في برلمان 2014 بـ16 نائبا ضمن حزب الجبهة الشعبية وهو ائتلاف حزبي يضم أحزاب يسارية وقومية لعل أبرزهم حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد.

عن التيار الديمقراطي سامية عبو راشد الغنوشي بـ"تقديم مصالحه السياسية" على مصالح المواطنين. وقالت عبو متوجهة للغنوشي "تخشى تفويض الصلاحيات لأنك خائف من خسارة السلطة"، منتقدة في ذات السياق تواصل انعقاد الجلسات البرلمانية، في ظل دعوة وزارة الصحة جميع المواطنين إلى ملازمة بيوتهم. وبالعودة إلى مواقف حزب العمال من حركة النهضة منذ سنة 2011 لم يسبق للحزب استفتاء حركة الإسلامية من مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية بل يذهب إلى اتهام شركائها في الحكم بالتواطؤ معها. لكن في المقابل، يرى متابعون للشأن التونسي أن تركيز رئيس حزب

واتهم النائب عن التيار نبيل حجي رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي بتشكيل تحالف موازن داخل مجلس النواب لتفويض تفويض عدة صلاحيات للفخفاخ بشأن إدارة أزمة تفشي وباء كورونا في البلاد على النحو الأمثل. وقال إن "الغنوشي يقود ائتلافا برلمانيا يتكون من النهضة وقلب تونس وائتلاف الكرامة في مواجهة مشروع قانون التفويض لرئيس الحكومة في إصدار المراسيم". وأضاف "هذا التحالف لا علاقة له بالائتلاف الحكومي وهو ائتلاف غريب بين حزب حاكم وأحزاب معارضة وأن هذا الائتلاف لا يعبأ لا بمصلحة البلاد ولا بكورونا". وفي جلسة برلمانية صاخبة الأسبوع الماضي، اتهمت النائبة

صلاحيات البرلمان للسلطة التنفيذية من أجل الإسراع في اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الجائحة، ما رفضته حركة النهضة ذات الكتلة البرلمانية الأكبر (54 نائبا) في بداية الأمر قبل أن تتراجع عن مضمّن وتصوّت لصالح مشروع القانون. وتتوجس حركة النهضة من تحييدها عبر تعطيل دور البرلمان، فيما يعتبر عدد من أنصارها أن المقترح الحكومي بتفويض الصلاحيات يرقى إلى مستوى "الاستيلاء على الحكم" من قبل السلطة التنفيذية. وتساعد السجال بين حزب التيار الديمقراطي (شريك الحكم) وحركة النهضة ذات الأغلبية في البرلمان حول معركة الصلاحيات الممنوحة لحكومة الفخفاخ.

فاجأ زعيم حزب العمال حمة الهمامي التونسيين بتوجيه انتقادات لازعة للرئيس التونسي قيس سعيد بعد اتهامه بالفشل في مواجهة أزمة كورونا ما يطرح تساؤلات بشأن علاقة حزب العمال بحركة النهضة الإسلامية. وذهبت أطراف إلى القول أن المعارض التونسي يقدم بهذه التصريحات خدمات مجانية للحركة الإسلامية المتعصبة بدورها من سياسات الرئيس.

منذ 2011. ويرى مراقبون أن زعيم حزب العمال يقدم بهذه التصريحات خدمات غير مباشرة لخصومه السياسيين، فاستغناؤهم من النقد المباشر والتركيز على رئيسي السلطة التنفيذية يخدم حركة النهضة بدرجة أولى بما أنها شريك أساسي في منظومة الحكم. ويتهم حزب العمال حركة النهضة رأسا بالتورط في اغتيال القيادي اليساري في حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد شكري بلعيد ويرفض منذ سنة 2011 الجلوس معها على طاولة المفاوضات السياسية والاجتماعية التي شهدتها البلاد رغم الدعوات المتكررة التي وجهت له من قبل الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي وعدة منظمات وطنية فاعلة.

واستغرب هؤلاء عدم تطرق القيادي اليساري إلى أزمة الصلاحيات في تونس بين الرئاسات الثلاث (رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان) التي ساهمت بشكل مباشر في إرباك عمل السلطة التنفيذية وأضاعت الكثير من الوقت في اتخاذ الإجراءات الطارئة لمواجهة أزمة وباء كورونا. وتحمل أطراف سياسية مختلفة حركة النهضة ورئيسها راشد الغنوشي، أكثر من غيرهما، مسؤولية تواصل الارتباك الذي يتسم به عمل السلطة التنفيذية منذ منح حكومة الفخفاخ ثقة البرلمان بأغلبية ضعيفة في نهاية شهر فبراير الماضي.

وأشار تدخل رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي في الخطوات التي يجب اتباعها لمواجهة فيروس كورونا وتوجيهه "تعليمات" في الغرض، حفيفة الرئيس التونسي قيس سعيد الذي اعتبرها تدخلا في صلاحيات السلطة التنفيذية، داعيا إلى الكف عن "المناورات السياسية". وتعمّق الصراع بين الرئاسات الثلاث على إثر تقديم رئيس الحكومة التونسية إلياس الفخفاخ لمشروع قانون تفويض

تونس - حمل زعيم حزب العمال المعارض حمة الهمامي في تصريحات لإذاعة محلية الإثنين، الرئيس التونسي قيس سعيد ورئيس الحكومة إلياس الفخفاخ مسؤولية تذبذب الأداء الحكومي في مواجهة جائحة كورونا، مشككا في جدوى الإجراءات الحكومية المتخذة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

وقال المعارض التونسي "قيس سعيد منشغل بتسجيل نقاط على رئيس البرلمان راشد الغنوشي عوض التركيز على حلول لتفادي الدعايات الاجتماعية لأزمة كورونا"، مضيفا "قيس سعيد يهمل القضايا السيادية وقضايا المديونية في هذا الظرف ويقدم في تصورات لا يمكن تطبيقها على أرض الواقع".

وأضاف "رئيس الجمهورية خائف من رجال الأعمال وركن إلى مهادنتهم بعد تهديدهم"، في إشارة إلى التهديدات السابقة لرجال الأعمال بفرض ضريبة استثنائية على شركاتهم إذا لم يتبرعوا لخزينة الدولة بالأموال المعاضدة مجهودات مكافحة كورونا.

مهاجمة زعيم حزب العمال للرئيس التونسي في هذا التوقيت بمثابة خدمة مجانية لأجندات حركة النهضة الإسلامية

ويطرح حصر السياسي المعارض لحلول أزمة كورونا في شخص رئيسي الجمهورية والحكومة دون سواهما استغفاهات جملة، بعد أن "تغافل" عن انتقاد خصمه السياسي (حركة النهضة الإسلامية)، حيث لم تخلو جميع تصريحاته السابقة من تحميلها مسؤولية الأوضاع المتردية التي وصلت إليها البلاد بسبب استراتيجيات حكمها

تركيا تعرقل جهود مكافحة وباء كورونا في ليبيا

جائحة كورونا في ترهونة وما أن وصلت الشحنة حتى بادرت الميليشيات الإرهابية المدعومة من تركيا وقطر بقصف طائرة الشحن على المهبط، إنها إنسانية الدولة المدنية المعترف بها من قبل مجلس الأمن بموجب القرار رقم 2259 وأهلنا يتسألون ليس من حقنا الوقاية والعلاج".



محمد العبياني

قصف طائرة شحن تحمل أدوية لأهالي ترهونة جريمة حرب

وأشار الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماري أن ميليشيات الوفاق تعتمد بشكل كلي على الطائرات المسيرة التركية، مؤكدا أن قوات الجيش أصبحت على تخوم قلب طرابلس. وبين المسماري أن الجيش الليبي يضع كل ذلك أمام المجتمع الدولي لتحمل مسؤوليته تجاه أبناء الشعب الليبي، لافتا إلى تلقيه تعليمات من المشير خليفة حفتر للتصدي لفايروس كورونا. وقال إن هناك تعليمات بإنشاء مستشفيات عسكرية في كافة أنحاء البلاد لمواجهة الفايروس القاتل وإن الجيش لديه غرف عمليات ليست السيطرة على كامل عموم ليبيا. وكان طرفا النزاع رجيا بهدنة دعت إليها الأمم المتحدة للتفرغ لمواجهة وباء كورونا مع تسجيل أول إصابة في شهر مارس الماضي، إلا أن ميليشيات الوفاق خرقت الهدنة باستهداف قوات الجيش وتصعيد عملياتها العسكرية.

طرابلس - أدان رئيس الحكومة الليبية عبدالله الذي استهداف الطائرات التركية المسيرة لشحنات المواد الطبية والغذائية المتجهة من شرق البلاد إلى غربها، ما يعرقل مجهودات مكافحة وباء كورونا في البلاد ويعتبر انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني وكافة الأعراف والمواثيق الدولية.

واستنكر الذي استهداف الطيران التركي لطائرة شحن محملة بالمستلزمات الطبية لمواجهة وباء كورونا أثناء هبوطها في مدينة ترهونة، مؤكدا على أن الشحنة كانت لتجهيز العديد من المستشفيات لمواجهة وباء كورونا المستجد في مناطق غرب البلاد.

وتوجه إلى حكومة الوفاق بالقول "كان حريا بالحكومة التي تستقوي بالطيران التركي المسير أن تلتفت للمستشفيات المتهالكة التي هي على مقربة منها لكنها بدل ذلك استهدفت الشحنات التي سيرت إليها لمواجهة الوباء". ولا تزال تركيا تدعم بالسلاح والمرتبقة أممي وعسكري بين أنقرة وطرابلس وقعه الوضع، وتعتد الاستمرار في إصدار طيب اردوغان ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج.

واعتبر عضو مجلس النواب محمد العبياني أن قصف "العدو العثماني لطائرة شحن تحمل أدوية ومعدات طبية لأهالي ترهونة يعد جريمة حرب". وتساءل العبياني في تدوينة له على فيسبوك "أين أنت يا وليامز من هذا القصف العدواني". وتابع "ونحن ننتظر الدواء والأجهزة الطبية لوقاية أهلنا من

تصفية الحسابات بين الطرفين، فقما اتهمت دوائر موالية للسلطة الناشطين "بتعمد التظاهر في الأسابيع الماضية لتوسيع العدوى"، يرى هؤلاء أن "تأخر الحكومة في غلق المجالات الجوية والبرية والبحرية، وفي اتخاذ التدابير الاحترازية كان بنوايا مبيتة لتحويل الرأي العام عن مطالب الحراك وإلهائه بالوباء".

استثناء نشطاء الحراك من العفو الرئاسي يوسع الهوة بين السلطة والشارع الجزائري

وتشدد فعاليات الحراك الشعبي على أن تعليق الاحتجاجات السياسية كان بغرض التفرغ لحماية الشعب من العدوى ووضع الجانب الصحي على رأس الأولويات، وأن العودة إلى الشارع ستكون فور تعافي البلاد من الوباء، لاسيما وأن السلطة لم تبد أي نية لتهدئة الوضع، وتعتد الاستمرار في إصدار ما يصفه الحراك بـ"الأحكام التعسفية الجائرة".

وكانت منظمات حقوقية محلية وأجنبية قد ألحت على السلطات الجزائرية لإصدار قرار عفو عن المساجين تفاديا لأي إصابات أو عدوى داخل السجون، إلا أن الاستثناء المبرمج لسجناء الرأي من القرار، وحتى الاستمرار في سلسلة المحاكمات، خيب هؤلاء، وزاد من عمق الهوة بين الطرفين.

المحكومة عليهم نهائيا، كما وصفت الحكم بـ"القاسي"، واعتبرت أن "التعسف القضائي لا يزال مستمرا ضد الناشطين والمعتقلين في هذه الفترة التي يوجد فيها المواطنون في الحجر". وتعد جمعية راج المعارضة، من الفعاليات القوية داخل الحراك الشعبي، لاسيما في إقليم العاصمة، وسبق للعديد من مناضليها أن تعرضوا للتوقيفات الأمنية، قبل أن يتم اعتقال رئيسها عبد الوهاب قريساوي، منذ خمسة أشهر، وأحيل على المحكمة بتهمة التحريض على التجمهر غير المرخص والمساس بالوحدة الوطنية.

وجاءت العقوبة المذكورة لتتضاف إلى سلسلة عقوبات مماثلة، طالت ناشطين وصحافيين ومدونين، على غرار رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي كريم طابو، إبراهيم لعلاسي، إبراهيم دواجي، والصحافيين خالد درارني وسفديان مراكش الذي صدرت في حقه مطلق هذا الأسبوع عقوبة بثمانية أشهر سجن نافذة سبستفدها شهر ماي القادم.

وتشير سلسلة المحاكمات المستمرة لهؤلاء، رغم تعطيل العمل في الجهاز القضائي، بسبب تفشي وباء كورونا، وإيقائه إلا في الحالات الاستثنائية والمستعجلة، إلى أن السلطة لا تريد أي تسوية مع الشارع المنفض، وأن الهدنة المعلنة من طرفه لتعليق الاحتجاجات والمظاهرات لم تقابلها قرارات مماثلة تمكن من استعادة الاستقرار السياسي للبلاد. ويبقى السجال قائما بين السلطة الحاكمة والشارع المعارض حول التوظيف السياسي لوباء كورونا، واستغلاله في

عن معتقلي الرأي، أن القضاء سلط عقوبة عام سجنا نافذ في حق الناشط السياسي المعارض، ورئيس جمعية "تجمع، عمل، شباب"، المعروفة بـ"راج"، بتهمة التحريض والمساس بالوحدة الوطنية، ليضمم بذلك إلى العديد من الناشطين القابعين في السجن. واستثنى قرار العفو عن أكثر من خمسة آلاف سجين، الصادر عن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بطريقة غير مباشرة ما بات يعرف بسجناء الرأي، لما حدد القرار بالأحكام النهائية، بينما يتواجد أغلب هؤلاء في حالة طعن أو السجن المؤقت.

وتحصى الجمعية التي تهتم بشؤون نشطاء الحراك المسجونين، أكثر من ألف سجين بين المؤقت والمحكوم عليهم، وأكدت في تدوينة لها أن قرار العفو لم يشمل هؤلاء بسبب حصره في فئة



صابر بليدي

الجزائر- تشير بوادر الوضع السياسي في الجزائر إلى توسع الهوة بين السلطة والشارع، فالهدنة التي فرضها تفشي وباء كورونا، وتوقف الاحتجاجات السياسية في البلاد، لا تقابلها أي مؤشرات للتهدئة، في ظل استمرار سجن ناشطي الحراك الشعبي، واستثناءهم من إجراء العفو عن المساجين الصادر عن رئاسة الجمهورية. وأقرت محكمة سيدي امحمد في العاصمة الجزائرية، بعقوبة عام سجن نافذ، في حق الناشط السياسي ورئيس جمعية "راج" عبد الوهاب فرساوي، لتتضاف بذلك العقوبة إلى سلسلة أحكام قضائية طالت العديد من الناشطين في الأونة الأخيرة، رغم دعوات التهدئة الصادرة من عدة جهات سياسية وحقوقية. والإثنين أعلنت تنسيقية الدفاع



لا بوادر للمصالحة

بريطانيا تنضم إلى تكذيب بيانات الصين عن الوباء

● لندن - انضمت بريطانيا إلى حملة الولايات المتحدة بشأن التشكيك في البيانات الرسمية الصينية حول أعداد ضحايا وباء فايروس كورونا، التي أعلنت عنها بكين.

واتهم برلمانيون بريطانيون السلطات الصينية "بالكذب، الذي يزهق الأرواح ويعرقل عملية مكافحة الفايروس"، وفق ما نشرته الإثنين صحيفة ذي صن.

وذكرت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم، أنه "كان يجب أن تضطلع الصين بدور رئيسي في جمع ونشر البيانات بعد انتشار كورونا".

وقال رئيس اللجنة، توم توجيندات، إن بكين "سمحت في البداية بتمرير المعلومات المضللة بالسرعة نفسها التي انتشر فيها الفايروس".

وأوضح أنه عوضا عن مساعدة الدول الأخرى لتجهيز نفسها لمواجهة هذا المرض، اتضح مع مرور الوقت أن السلطات الصينية تلاعبت بمعلومات أساسية حول انتشار الفايروس من أجل حماية النظام.



توم توجيندات
الصين تلعبت بمعلومات حول الفايروس لحماية النظام

وطالب توجيندات حكومات بلاده باتخاذ رد فعل قوي وسريع تجاه الصين، والعمل مع الحلفاء بشكل موحد من أجل مواجهة الأخبار الكاذبة وعمليات التضليل.

ولم تنكف اللجنة بالهجوم على الصين فقط، بل وجهت أصابع الاتهام أيضا إلى روسيا وإيران، وقالت إن البلدين ضالغان في نشر الأخبار الكاذبة عن كورونا.

ويعتقد مراقبون أن هذا الهجوم قد يضع العلاقات بين الطرفين على المحك مستقبلا رغم ظهور محاولات لإبرام اتفاق تجاري بعد انفصال بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست).

إيران تهرب من عزلتها بالتدخل في الأزمة الأفغانية

● طهران - تسعى إيران إلى الهروب من عزلتها الإقليمية والدولية بالبحث عن منافذ بديلة للتخلص من الضغوط التي تعيشها بسبب الأزمات الكثيرة التي أرهقتها بشكل غير مسبوق.

ووجدت طهران في أفغانستان شماعة لتعليق مشاكلها وإثارة حفيظة الولايات المتحدة التي رمت بكل ثقلها حتى تقوم بسنوية بين كافة الأطراف المتنازعة هناك.

ومن الواضح أن إيران تريد ملء الفراغ الذي أحدثه الانسحاب الأمريكي من أفغانستان عبر تمديد جسور العلاقات مع كابول للهروب نحو وجهة جديدة تعزز بها نفوذها في آسيا الوسطى بداعي محاربة الإرهاب والتطرف في أعقاب عزلتها المتزايدة في الشرق الأوسط جراء تدخلها في شؤون الدول العربية بالمنطقة.

وفي محاولة جديدة لإرباك المساعي الأميركية لرباب الصمد بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان المتشددة، ظهر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس موسوي خلال مؤتمر صحفي أكد فيه استعداد بلاده لمواصلة جهودها لإرساء الاستقرار السياسي في أفغانستان.

ونسبت وكالة فارس الإيرانية للأخبار إلى موسوي قوله "نحن جيران ولابد أن نعيش معا واستقرار أفغانستان من أمنياتنا".

وكشف عن سعي بلاده تحت قيادة مرشد النظام آية الله علي خامنئي عبر هذا النهج لإجراء مشاورات مع كافة الأطراف سواء مع الرئيس أشرف غني أو منافسه عبدالله عبدالله أو سائر المجموعات المؤثرة، في إشارة إلى طالبان.

وتبدو العلاقات بين إيران وأفغانستان ليست على أحسن ما يرام حيث برز موسوي الكلام حول ما قيل عن

طرد دبلوماسيين من الطرفين بأنه "عرف دبلوماسي دارج يتم بالاتفاق عليه بين أي بلدين".

ويقول محللون إن التحرك الإيراني عبر القيام بدور داخل أفغانستان بدأ يبرز بوضوح قبل سنوات لاعتقاد القيادة الإيرانية بأنه سيكون أسهل من دورها في العراق، نظرا لوجود مشتركات ثقافية وعرقية ولغوية وتاريخية ودينية وهو ما تراهن عليه إيران في بناء وتعزيز نفوذها الإقليمي ومصالحها السياسية وفقا لنظرية المجال الحيوي.

وكانت العلاقات بين إيران وأفغانستان ذات طبيعة عدائية حتى أن الأمر كاد يصل إلى حد نشوب حرب بينهما خلال أواخر تسعينات القرن الماضي وذلك على خلفية قيام طالبان بإغلاق السفارة الإيرانية وطردها من العاصمة.

واستمر التوتر بين البلدين ليليلج نروته على خلفية أزمة الدبلوماسيين الإيرانيين التسعة في القنصلية الإيرانية في مزار شريف والذين قتلوا في أفغانستان آنذاك.

وتأتي التحركات بينما تحاول طهران كسب ود الأوروبيين بشأن استخدام ألية إنستكس، التي تهدف إلى إتاحة التجارة مع إيران بالاتفاق على الحظر الأمريكي.

وقال موسوي إن "الأوروبيين أجروا بالنهاية بعض المعاملات المالية التي اتاحت تخصيص عدة مئات الآلاف من اليوروهات لشراء الأدوية والتجهيزات الطبية لإيران، لكن طهران تنتظر من أوروبا أن تفي بباقي تعهداتها تجاه الجمهورية الإسلامية".

وكانت الخارجية الألمانية قد أعلنت قبل أسبوع أن فرنسا وألمانيا وبريطانيا استخدمت للمرة الأولى الآلية لإرسال إمدادات طبية إلى إيران التي تكافح للتصدي للوباء.



حزام سياسي هش

المعارضة تمنح أردوغان شهادة رسوب في اختبار كورونا

سوء إدارة حكومة العدالة والتنمية للأزمة يجعلها في مأزق

مع تصرفاتها وطريقة تعاملها مع البلديات التي تسيطر عليها المعارضة لاسيما إسطنبول وأنقرة.

ونقل موقع أحوال تركية عن غوفن أوزتان تأكيد أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة تكذب دعوتها إلى استجابة وطنية لمكافحة انتشار كورونا لأنها تتعامل مع البلديات الرئيسية التي تسيطر عليها المعارضة كالأعداء.

ودعت الحكومة الأتراك مرارا إلى التوحد في ما تصفه بـ"النضال الوطني ضد مشكلة عالمية".

وقال أوزتان في عموده بصحيفة بيرغون اليومية إنه منذ البداية تم تجاهل دعوات من رؤساء البلديات المعارضة في المدن الكبرى لفرض قيود أكثر صرامة لوقف انتشار كورونا.

وطالب عمدة إسطنبول أكرم إمام أوغلو، المنتمي لحزب كليشدار أوغلو لاسبابيع بإغلاق شامل للمدينة، التي تعد الأكبر في البلاد بحوالي 20 في المئة من سكانها، ولكن لديها ما يقدر بنحو 60 في المئة من حالات الإصابة بفايروس كورونا المعروفة حتى الأسبوع الماضي.

لكن الحكومة امتنعت حتى الآن عن الإغلاق الكامل، وبدلا من ذلك فرضت حظر التجول على المسنين ومن يعانون من مشاكل صحية، ومن ثم على الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 20 عامًا.

ويضيف أوزتان، لو كانت الحكومة استمعت إلى إمام أوغلو، فربما لم

منحت المعارضة التركية شهادة سقوط لرجب طيب أردوغان في اختبار مكافحة وباء كورونا بعد أن أثبتت حكومة العدالة والتنمية سوء إدارتها للأزمة، والتي حاولت في جزء منها تحميلها إلى رؤساء البلديات وخاصة في العاصمة أنقرة وإسطنبول، والتي يسيطر عليها خصوم الرئيس الطامح إلى توسيع قبضته على السلطة مهما كانت التكاليف.

وأضاف كليشدار أوغلو "إذا استمر النظام السياسي في مفهومه الحالي سنواجه أزمة خطيرة وسنواجه أوضاعا مؤلمة في المستقبل".

ويؤكد مراقبون أن تنامي تحركات المعارضة مع تكميع أفواه المعارضة في كل مرة يطفو على السطح فشل الحكومة في إدارة أي أزمة.

وبينما كان أردوغان يدير اجتماعا بأعضاء حكومته عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من قصر هوبر في إسطنبول، حضر زعيم المعارضة كمال كليشدار أوغلو من أزمة اقتصادية واجتماعية أعمق من التي تواجهها البلاد في ظل سياسات النظام.

وأشاروا إلى أن مكافحة كورونا تعتبر اختبارا حقيقيا للحكومة التركية ومن الواضح أن المعارضة منحت الرئيس شهادة في عدم مقدرة السلطات على تجاوز الأزمة التي تعتبر في شق كبير منها سياسية كونها مرتبطة بالأمن القومي للدولة، التي تعاني من أزمات لا تنتهي بفضل سياسات أردوغان اللامسؤولة.

وتناقض دعوات الحكومة لتوحيد الجبهة الداخلية في مواجهة انتشار كورونا وجعلها استجابة وطنية شاملة،

وأضاف كليشدار أوغلو "إذا استمر النظام السياسي في مفهومه الحالي سنواجه أزمة خطيرة وسنواجه أوضاعا مؤلمة في المستقبل".

ويؤكد مراقبون أن تنامي تحركات المعارضة مع تكميع أفواه المعارضة في كل مرة يطفو على السطح فشل الحكومة في إدارة أي أزمة.

وبينما كان أردوغان يدير اجتماعا بأعضاء حكومته عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من قصر هوبر في إسطنبول، حضر زعيم المعارضة كمال كليشدار أوغلو من أزمة اقتصادية واجتماعية أعمق من التي تواجهها البلاد في ظل سياسات النظام.

وأشاروا إلى أن مكافحة كورونا تعتبر اختبارا حقيقيا للحكومة التركية ومن الواضح أن المعارضة منحت الرئيس شهادة في عدم مقدرة السلطات على تجاوز الأزمة التي تعتبر في شق كبير منها سياسية كونها مرتبطة بالأمن القومي للدولة، التي تعاني من أزمات لا تنتهي بفضل سياسات أردوغان اللامسؤولة.

وتناقض دعوات الحكومة لتوحيد الجبهة الداخلية في مواجهة انتشار كورونا وجعلها استجابة وطنية شاملة،

إسطنبول - صدعت أحزاب المعارضة التركية الاثنى، من انتقاداتها للحكومة ولرئيس رجب طيب أردوغان، والذي حاول تدارك ما فاتته من سقطات خلال مراحل إدارة أزمة كورونا، التي باتت تضيق الخناق على الأتراك.

وفيما كان أردوغان يدير اجتماعا بأعضاء حكومته عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من قصر هوبر في إسطنبول، حضر زعيم المعارضة كمال كليشدار أوغلو من أزمة اقتصادية واجتماعية أعمق من التي تواجهها البلاد في ظل سياسات النظام.

وأشاروا إلى أن مكافحة كورونا تعتبر اختبارا حقيقيا للحكومة التركية ومن الواضح أن المعارضة منحت الرئيس شهادة في عدم مقدرة السلطات على تجاوز الأزمة التي تعتبر في شق كبير منها سياسية كونها مرتبطة بالأمن القومي للدولة، التي تعاني من أزمات لا تنتهي بفضل سياسات أردوغان اللامسؤولة.

وتناقض دعوات الحكومة لتوحيد الجبهة الداخلية في مواجهة انتشار كورونا وجعلها استجابة وطنية شاملة،

وأضاف أن "الإرهابيين غادروا. وتم تدمير معذات. الآن ننظم أنفسنا مع مسؤولين والسكان بالنسبة للجثث".

وأشار مسؤول آخر لم يكشف هو أيضا عن اسمه إلى أن الحصيلة قد تكون أكبر إذ إن عملية البحث عن الضحايا لا تزال جارية، بينما أكدت مصادر من السكان أن المهاجرين ينتمون لتنظيم القاعدة.

وأكد مصدر عسكري مالي في غاو، وهي مركز المنطقة، الاعتداء ومقتل الجنود، من دون تحديد عددهم. وقال إن هناك خسائر أيضا في صفوف المهاجرين. ويتعرض الجيش المالي منذ أشهر لعدة اعتداءات دامية، في بلد يواجه أنشطة مجموعات مرتبطة بالقاعدة وتنظيم داعش، وأعمال عنف أهلية.

وقال مسؤول في بلدية بامبا رفض الكشف عن هويته في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية "هاجم إرهابيون معسكر الجيش في بامبا في وقت مبكر صباحا... قتل على الأقل 20 عسكريا".

بصمات القاعدة تطبع مقتل عشرات الجنود في مالي

وكان فرع تنظيم القاعدة بمنطقة الساحل والصحراء في أفريقيا قد أبدى الشهر الماضي استعداده للتفاوض مع حكومة مالي، لكن تحركه لغهه بالاشتراطات، التي من المرجح ألا تستجيب لها بامباكو.

وأعلنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، التي يقودها إسماعيل غالي في بيان "ليس لدينا أي شرط مسبق للمشاركة في هذه المفاوضات سوى إنهاء الاحتلال الفرنسي الصليبي العنصري المتغرس".

ويأتي الموقف في أعقاب قرار أخذه الرئيس إبراهيم كيتا تخلى فيه عن السياسة المتبعة مع الجهاديين منذ 2012 بإعلان الاستعداد للحوار مع بعض الحركات الجهادية.

وأعلنت الحكومة الجمعة الماضي أن 29 جنديا على الأقل قتلوا وجرح آخرون في هجوم على قاعدة عسكرية في مدينة تاركينت في منطقة جاو بشمال مالي.

وتقع مدينة تاركينت على بعد حوالي 135 كيلومترا شمال جاو، حيث يتركز جنود للجيش الألماني أيضا. وبشارك هؤلاء الجنود في مهمة لالام المتحدة لتحقيق الاستقرار في هذه الدولة الواقعة في غرب أفريقيا.

وتمر مالي بمعضلات سياسية وأمنية أثرت على مسار المساعي الرامية إلى وضع البلد الأفريقي على سكة الاستقرار بشكل دائم ولعل ممارسات تنظيم القاعدة المتغلغل فيها من أكبر العوائق التي يجار بها.

وأضاف أن "الإرهابيين غادروا. وتم تدمير معذات. الآن ننظم أنفسنا مع مسؤولين والسكان بالنسبة للجثث".

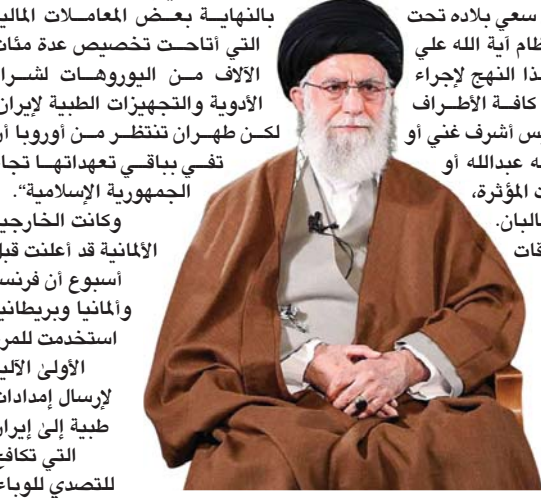
وأشار مسؤول آخر لم يكشف هو أيضا عن اسمه إلى أن الحصيلة قد تكون أكبر إذ إن عملية البحث عن الضحايا لا تزال جارية، بينما أكدت مصادر من السكان أن المهاجرين ينتمون لتنظيم القاعدة.

وأكد مصدر عسكري مالي في غاو، وهي مركز المنطقة، الاعتداء ومقتل الجنود، من دون تحديد عددهم. وقال إن هناك خسائر أيضا في صفوف المهاجرين. ويتعرض الجيش المالي منذ أشهر لعدة اعتداءات دامية، في بلد يواجه أنشطة مجموعات مرتبطة بالقاعدة وتنظيم داعش، وأعمال عنف أهلية.

وأضاف أن "الإرهابيين غادروا. وتم تدمير معذات. الآن ننظم أنفسنا مع مسؤولين والسكان بالنسبة للجثث".

وأشار مسؤول آخر لم يكشف هو أيضا عن اسمه إلى أن الحصيلة قد تكون أكبر إذ إن عملية البحث عن الضحايا لا تزال جارية، بينما أكدت مصادر من السكان أن المهاجرين ينتمون لتنظيم القاعدة.

وأكد مصدر عسكري مالي في غاو، وهي مركز المنطقة، الاعتداء ومقتل الجنود، من دون تحديد عددهم. وقال إن هناك خسائر أيضا في صفوف المهاجرين. ويتعرض الجيش المالي منذ أشهر لعدة اعتداءات دامية، في بلد يواجه أنشطة مجموعات مرتبطة بالقاعدة وتنظيم داعش، وأعمال عنف أهلية.



دبلوماسية الكمامات تعزز حظوظ الصين عالميا

وكان تصريح وصف بالاستفزازي لطبيين فرنسيين عن اختبار لقاحات ضد فايروس كورونا في أفريقيا قد أثار في الأيام الأخيرة موجة غضب، حيث ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بفيدويوهات تنتقد هذا التصريح الذي يعكس وفق الكثيرين العقلية الاستعمارية التي تتعاطى بها باريس، وقد انضمت إلى تلك الحملة وجوه سياسية وإعلامية ورياضية بارزة.

نجحت الصين بشكل كبير في استثمار قوتها الناعمة في القارة السمراء عبر الإعلام والتعليم، وقد ضاعفت الصين منذ العام 2003 نسبة استقبالها للطلاب الأفارقة بثلاثين مرة، على أمل أن يتحول هؤلاء إلى سفراء لها في بلدانهم. واليوم تضيف بكن قطاع الصحة كعنصر أساسي في قوتها الناعمة للمزيد من توثيق الروابط مع بلدان القارة.

هذا الأمر جعل باريس على ما يبدو تتعالى على جراح كورونا وتحاول التحرك لكبح الاندفاع الصينية، وما دعوة وزير المالية الفرنسي برونو لومير إلى اتخاذ تدابير مثل "تجميد" سداد الديون لمساعدة أفريقيا إلا محاولة للعودة وإثبات الذات.

نادي باريس

قال الوزير الفرنسي، في مؤتمر صحافي بعد أيام قليلة من دعوته مجموعة العشرين لاتخاذ تدابير إزاء البلدان التي قد تجد نفسها في وضع مالي صعب، "تقع على عاتقنا مسؤولية تجنب وقوع مأساة في البلدان النامية، وخاصة في أفريقيا".

وأكد "نحن نؤيد تجميد ديون الدول الأكثر فقرا في الأشهر المقبلة"، مشيرا إلى أن "نادي باريس، الذي لديه خبرة بهذه الحالات، عليه أن يكون رائدا لهذه المبادرة".

ولفت لومير إلى أن فرنسا تدعم "فكرة حقوق السحب الخاصة من صندوق النقد الدولي بقيمة تصل إلى 500 مليار دولار" و"طرح خط اقتنصان جديد وسريع لإكمال خط تسهيلات التبادل لدى البنوك المركزية لدعم البلدان التي هي في أمس الحاجة إليها".

وتعد حقوق السحب الخاصة نوعا من العملات التي استحدثها صندوق النقد الدولي، ويتغير سعرها وفقا لسلة من العملات الصعبة، أما خطوط تسهيل التبادل فهي أدوات للحماية من مخاطر نقص السيولة بالعملات الأجنبية، وعادة ما تستخدم للدول التي تقتصر بالدولار وتنخفض قيمة عملتها مقابل الدولار، مما يجعل سداد ديونها أكثر صعوبة.

ويستبعد خبراء أن يقود التحرك الفرنسي إلى فعل على أرض الواقع لاسيما مع انهماكها في الحرب ضد كورونا وما تخلفه من ضغوط هائلة على اقتصادها فضلا عن كون مثل هذه الخطوة تحتاج إلى دعم الشركاء الدوليين وهذا أيضا غير متوقع في ظل عدم وجود توافق على سياسات موحدة في مواجهة "التنين الصيني".

آلاف عامل صيني ونحو خمسة آلاف جزائري سيعملون معا من أجل إنجاز هذا المشروع، فيما لم تشر الوكالة إلى المكان الذي سيشيد فيه أو آجال إنجازه، وكذلك طاقة استيعابه للمرضى.

وكانت الصين أرسلت مؤخرا إلى الجزائر بعثة تضم مجموعة من الأطباء المختصين في الأمراض التنفسية فضلا عن مساعدات طبية من بينها أسرة إنعاش.

معادلة صفرية

يشهد نفوذ باريس في القارة السمراء تحديات كبيرة بفعل المنافسة الشرسة سواء من قبل بعض شركائها في حلف شمال الأطلسي على غرار واشنطن أو من قبل بكن وبدرجة أقل نسبيا موسكو.

ويقول خبراء إن باريس، التي لطالما وصف تعاطيها مع البلدان الأفريقية بالاستعلافي، غاب عنها أن الوضع الدولي تغير وأن أفريقيا نفسها تغيرت وبيدات العديد من دولها (ليس فقط الجزائر) تحاول الانفلات من القيد الفرنسي وربط شراكات وعلاقات مع دول مثل الصين.

وتكشف لغة الأرقام أن الصين تحولت في السنوات الأخيرة إلى رقم صعب في المعادلة الاقتصادية الأفريقية.

وأصبحت الشريك الأساسي للعديد من بلدان القارة السمراء وفي مقدمتها جنوب أفريقيا وإثيوبيا في حين بدأت دول أخرى مثل نيجيريا والكونغو إلى جانب الجزائر تسلك ذات الطريق.

وتشير دراسات عدة إلى أن الصين استثمرت في أفريقيا نحو 300 مليار دولار حتى موفى العام 2019، وأن هناك نحو 2500 شركة صينية، تهم القطاعات الحيوية مثل البنية التحتية والاتصالات والطاقة، منتشرة في ربوع القارة.

بكين حرصت على تحويل

الأزمة الطارئة إلى فرصة

لتحقيق اختراقات على

صعيد العلاقات الدولية

وفتح آفاق جديدة

وتفيد توقعات خبراء الاقتصاد بأن تبلغ قيمة الأرباح المالية التي تجنيها الصين من القارة السمراء بحلول 2025، 440 مليار دولار، أي بزيادة قدرها 144 في المئة.

وعلى خلاف السياسة الفرنسية التي تستند على نظرية المعادلة الصفرية في تعاطيها مع أفريقيا، بمعنى أن تحول على كل المكاسب دون أن يحصل الطرف المقابل على أي شيء، فإن الصين تتبنى سياسة مختلفة نسبيا أبرز دعائمها إغراء الدول بقروض ومنح ذات فوائد منخفضة، ما يجعل الدول الأفريقية تميل أكثر فأكثر صوب الصين خاصة مع زيادة حالة الرفض الشعبي لتلك الدول للوجود الفرنسي.

باريس- في غمرة انشغال الدول الأوروبية والولايات المتحدة بمواجهة تفشي جائحة كورونا، التي لا يقف عدادها عن حصد الآلاف من الضحايا يوميا، تعمل الصين بشكل حثيث على استثمار هذا الوضع للتغلغل وتعزيز نفوذها عبر منح مساعدات طبية للعديد من الدول ومن بينها دول أفريقية تواجه منظوماتها الصحية خطر الانهيار بفعل انتشار كوفيد - 19.

تمكنت الصين، التي كانت أول من ظهر بها فايروس كورونا، وتحديدًا في مدينة ووهان (وسط)، من احتواء الجائحة والسيطرة على الوضع بفعل الإجراءات الصارمة التي اتخذتها ولات تحفظات عليها في البداية قبل أن تتحول إلى نموذج "ملهم" لدول تواجه الفايروس.

ولم تقف الصين عند ذلك "الإنجاز"، الذي نجحت في التسويق له بشكل ملفت في وقت أظهرت فيه دول مثل الولايات المتحدة خطبا في مواجهة خطر الجائحة، بل وحرصت بكن على تحويل الأزمة الطارئة إلى فرصة لتحقيق اختراقات على صعيد العلاقات الدولية وفتح آفاق جديدة لتعزيز موقعها على الصعيد العالمي، في الوقت الذي توقعت فيه الدول الكبرى المنافسة على نفسها ويات هاجسها الوحيد إنقاذ مواطنيها من خطر كورونا.

وحذرت روسيا حذو الصين من خلال عرضها هي الأخرى إرسال معدات وطواقم طبية للعديد من البلدان. أثار هذا التحرك الصيني الروسي، في سياق ما يطلق عليه "القوة الناعمة"، حفيظة دول أوروبية، وأساسا فرنسا، التي سارعت إلى انتقاد استغلال الدولتين للجائحة للدعاية السياسية.

وذهب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى حد تحميل بكن ضمتها المسؤولية عن تفشي كورونا من خلال اتهامها بعدم الشفافية، وعدم حذريتها المجتمع الدولي مسبقا من خطورة ما يجري على أراضيها، ما منح فرصة لانتشار الفايروس خارجها.

ويقول خبراء إن موقف باريس الغاضب جاء أساسا لاستغلال كل من الصين وروسيا شعور دول أوروبية، مثل إيطاليا وإسبانيا (المتضررتان الرئيسيتان من كورونا)، بخلي فرنسا وألمانيا عنها في أوج محنتها، والتقدم لملء ذلك الفراغ. ولعل ما زاد حلق باريس مسارعة الصين على وجه الخصوص لتعزيز تموضعها في مناطق نفوذها التاريخية لاسيما في القارة الأفريقية.

وكانت وصلت قبل أيام إلى أدريس أبابا دفعة أولى من معدات وقائية طبية كان تبرع بها الملياردير الصيني والشريك المؤسس لشركة علي بابا جاك ما لتوزيعها على الدول الأفريقية لاحقا. وقد خصت الصين الجزائر باهتمام لافت، حيث أفسدت وكالة الأنباء الصينية الرسمية "شينخوا"، الأسبوع الماضي، بأن بكن قررت بناء مستشفى في الجزائر، لتوفير الرعاية الصحية للمصابين بكورونا.

وقالت الوكالة الصينية إن نحو أربعة

بعد انتهاء كورونا، كيف ستتغير نظرة الأميركيين إلى العالم؟

سياسة حفظ المسافات لم تمنع التعرض للخطر



عدو غير متوقع قدم من الشرق

يقول سكوت ويلسون، عالم السياسة بجامعة الجنوب في سيوان، بولاية تينيسي، الذي يساعد في قيادة المبادرات العالمية للمؤسسة، "أظهر الوباء أن المرض، وجوانب أخرى من الحياة، لا يمكن إيقافه الآن عند الحدود". ويضيف "لقد أظهرت الأزمة أهمية التعاون من حيث الاستجابة. لولا وجود مؤسسات عالمية وتعاون عالمي، لكان الوضع أسوأ بكثير. لا يمكننا العودة إلى الخلف".

تنشيط العولمة

يتنبا جوناثان كريستول، باحث في برنامج ليفرمور العالي بجامعة أدلفي في نيويورك، بأن فايروس كورونا "سيوفر الحجة لجميع الجوانب، سيستخدم المعارضون للعولمة والتجارة الحرة انتشار المرض كحجة لتبرير حاجتنا إلى تقويض العولمة. سيتم تأطير ذلك من حيث الهجرة، ومن حيث المشاعر المعادية للصينيين. أما هؤلاء الذين يفضلون الترابط، فيستخدمون مصطلح 'العمل معا لتحقيق هدف مشترك' كوسيلة لدعم حججهم".

ويمكن أحد الآثار الجانبية لعصر فايروس في تنشيط العولمة. وتعيضا لعدم قدرتهم على السفر أو الاجتماع بشكل شخصي، ضاعف البشر من التواصل الافتراضي أكثر من أي وقت مضى. وهذا يعني أن صورنا تظهر على الشاشات بغض النظر عن المسافات التي تفصلنا.

يقول ستيفن سميث، خبير اقتصادي بكنية "صوب كويلدج" في ميشيغان "يمكنني أن أرى أن التحول إلى العمل عبر الإنترنت يشجع بالفعل الروابط حول العالم. يمكن أن ينتهي الأمر بنا بالوصول إلى نمط عولمة أعمق لكن عولمة أكثر إدراكا للمخاطر الأمنية".

وهذا هو السؤال الذي سيظهر في الولايات المتحدة ما بعد الفايروس، وهو كيفية تشكيل المكان الأمريكي في العالم ليستفيد منه أكبر عدد ممكن دون المساس بالسيطرة والسيادة اللتين يقدّرهما الكثيرون على الأراضي الأميركية التي تعتبر نفسها استثناء للقواعد العالمية؟ يقول بيتي كروز، الرئيس والمدير التنفيذي لمجلس الشؤون العالمية في بيتسبرغ، الذي يعزز المشاركة الدولية "إذا لم يعلمنا الوباء شيئا آخر، فهذا يدل على أننا جميعا في هذا الأمر معا. إننا جميعا عرضة لقوى كهذه. إن العزلة ليست شيئا يمكننا تحمله. لا يمكن للامعة بأسرها أن تصبح غير متصلة عالميا. إذن، السؤال هنا ليس كيف نعود إلى طبيعتنا، ولكن كيف 'نخلق طبيعة جديدة ذات اتصالات أعمق من ذي قبل'".

المرحلة الراهنة التي يعيشها العالم متأثرا بفايروس كورونا سترسم ملامح مرحلة جديدة مختلفة عن السابق وتأثيراتها لن تستثني مجتمعا أو دولة، من ذلك الولايات المتحدة، القوة العظمى، التي تسلحت بكل ما أوتيت من علوم وأسلحة وأموال، في حربها ضد المارد القادم من الشرق، إلا أنها لم تحسب حساب خطر مستجد سيقبّل الموازين، هو كوفيد-19. فحتى العزلة، التي لا تعد أمرا مستجدا في الثقافة الأميركية، لم تعد كثيرا في الحرب ضد هذه الجائحة التي ستعيد رسم وتعزيز الآراء حول دور العالم الأوسع في الحياة الأميركية.

تيد أنتوني

واشنطن- في ظل أزمة انتشار فايروس

كورونا في جميع أنحاء العالم وبدء وصوله إلى الولايات المتحدة، اعتمدت مجموعة متنوعة من الأميركيين، بدءا من الرئيس الأمريكي نفسه ومرورا بكل فئات الشعب الأخرى، فكرة واحدة أثناء تأطيرهم للكارثة الناشئة. حيث أطلقوا على الأزمة اسم "الفايروس الصيني"، أو "كوغ فلو" بشكل عنصري كان مفاده واضحا وهو: بغض النظر عن الخراب الذي سببه فايروس كورونا، إلا أن مسؤولية انتشاره تقع على عاتق مكان بعينه.

اعتمد النهج الأمريكي دائما سياسة حفظ المسافات بين الآخرين، سواء في الاقتصاد أو التكنولوجيا أو التبادل الثقافي. والحقيقة هي أن هذه الأمة كانت دائما أشبه بالجزيرة، وهي مكان تكون فيه التعددية اللغوية، أو حتى حمل جواز سفر، أقل شيوعا من العديد من الدول الأخرى.

والآن، فإن فكرة الفايروس الذي جاء

من "مكان آخر" يمكن أن تحت أخاديد أعمق في هذا المشهد. ومع تفاقم تفشي المرض يوما بعد يوم، فإن الولايات المتحدة، مثل الدول الأخرى، تتجه نحو الداخل تماما. وهذا رد فعل طبيعي في ظل غياب القدرة على التخطيط، وتزايد أعداد الأميركيين العاطلين عن العمل.

وقالت إحدى مجالات الشؤون الخارجية "فايروس كورونا يقتل شكل العولمة الذي نعرفه".

فترة القلق والتأثير

الطويلة للفايروس ستعيد

رسم وتعزيز الآراء حول دور

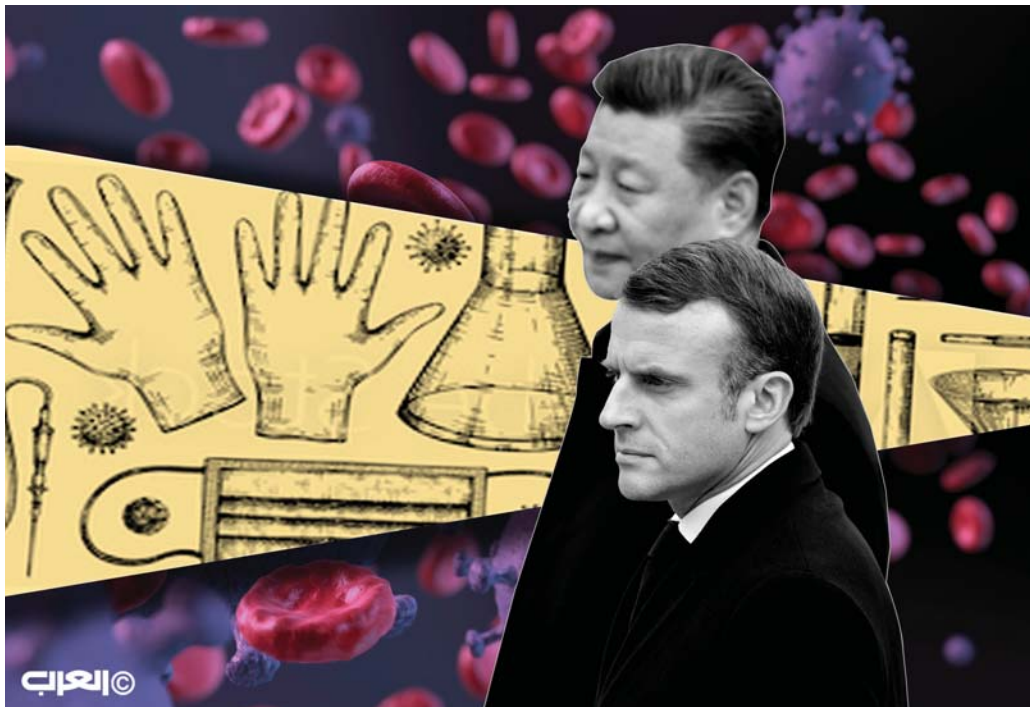
العالم الأوسع في الحياة

الأميركية

ومنذ بدايات الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر، أظهرت الكثير من فئات الشعب الأمريكي حذرا من الغريب الراغب في العمل مقابل راتب أقل والاستحواذ على الوظائف من الأميركيين. وهذه التجربة مهدت الأرض الخصبة التي يستغلها السياسيون الشعبويون.

وبالطبع، كان هناك الخوف من الآخر، من النوع الذي يسمح لكلمة مثل "العولمة" بالتطور إلى نمط شرير، وأحيانا معاد للسامية. يقول جيفري مارتينسون، عالم سياسي في كلية ميريديث في رالي، بولاية كارولاينا الشمالية "إن الخوف من الجهول حالة إنسانية. لذا يترجم الناس كل شيء على أنه 'خطر' أو 'أبق بعيدا'". والشئ المهم الذي يجب تذكره، كما يقول المدافعون عن التدخل، هو أنه منذ الحرب العالمية الثانية على وجه الخصوص، استفاد الأميركيون من ثمار التدخل بقدر ما عانوا من ضرره.

من غير المرجح أن الكثير من العولمة التي تمس الأميركيين بشكل يومي، مثل الأجزاء الموجودة في هواتف آيفون الخاصة بهم، والسلع الاستهلاكية الرخيصة، والفواكه التي يشترونها خارج الموسم، والقدرة على التواصل في جميع أنحاء العالم تقريبا، ستجدي نفعا، على الأقل من أجل الصالح العام. ولكن من شبه المؤكد أن فترة القلق والتأثير الطويلة للفايروس ستعيد رسم وتعزيز الآراء حول دور العالم الأوسع في الحياة الأميركية. وطوال فترة وجودها التي امتدت لـ 244 عاما، تميزت علاقة الولايات المتحدة



من سيبسقي الآخر

في العمق

الوباء فرصة مهمة لتقييم تقصير الجامعات العربية

تقزيم مكانة العلم والعلماء مآله إدمان شعار «أنا أستهلك إذن أنا موجود»



لامبالاة عربية بأهمية العلم

الدول العربية مثل الإمارات خصصت موارد مالية إضافية للبحث العلمي منذ إعلان منظمة الصحة العالمية تصنيف الفيروس كجائحة عالمية.

وأكد أساذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة مصطفى كامل السيد أن تدني مكانة الدول العربية في التقييم العلمي والتصنيف العالمي، رغم وجود نحو 500 جامعة، يعد السبب الرئيسي لتفسير حالة التردّي الحالية، وأن الأمر لا يرتبط بالعلماء العرب الذين لديهم مساهمات فعالة في الجهود الدولية لمكافحة الوباء، غير أن محدودية براءات الاختراع التي تحصل عليها الجامعات العربية مقارنة بالأميركية والصينية والأوروبية، جعلت مبادراتها لا تلقى اهتماما.

وأوضح لـ"العرب"، أن الدول العربية لا تتعامل مع البحث العلمي كصناعة يمكن الاستفادة منها، ما انعكس على نسبة المساهمة وأصبحت محدودة في المجمل النهائي للإنتاج العلمي، بالإضافة إلى الإضرار المحبط بالجامعات العربية التي جعلت العديد من أساتذة الجامعات يفصلون الجءء إلى أنشطة أخرى خارج نطاق تخصصهم العلمي لتحسين دخلهم المادية، أو البحث عن أماكن تقدر قيمة ما ينتجونه من أبحاث علمية.

كافة بلدان العالم، وجامعة الإمارات. ولفت محمود صقر، رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في مصر، إلى أن القدرات العربية نتجه بشكل أكبر نحو التعامل مع أزمة الوباء العالمي من ناحية تطوير قدراتها على إنتاج الأجهزة المستلزمات الطبية التي توفر رعاية صحية مناسبة للمرضى، في حين أن الأبحاث العالمية المتعلقة بعلاج المرض ترتبط بشركات الأدوية المتخصصة.

وتكشف في تصريح لـ"العرب"، أن عددا من الدول العربية تقوم بجهود مضاعفة لتصنيع أجهزة التنفس الصناعي محليا بجانب تصنيع محلي للمعدات والمواد المطهرة التي لا تعتمد على الكحول الإيثيلي، وتطوير المعدات والملابس الطبية ومحاولة الوصول إلى طرق مستحددة للكشف عن الفيروس، بجانب تطوير تطبيق على الهاتف المحمول يساعد الدول والحكومات في متابعة الأشخاص المخالطين للمرضى أو العائدين من الخارج.

وأطلقت جهات مسؤولة عن البحث العلمي في مصر والسعودية ولبنان مثلا، نداءات استثنائية إلى علمائها في الداخل والخارج لتقديم حلول تكنولوجية في مواجهة فيروس كورونا، وأن بعض

في طور التجربة ولا يمكن الحكم على نجاحها أو فشلها.

وأقرت الوزيرة السابقة بالقصور العربي الواضح، واعتبرت غياب الأبحاث والتجارب عن المشهد العالمي يفتح المجال أمام ضرورة توجيه اهتمام الدول العربية إلى البحث العلمي، وإتاحة المراكز العلمية وتجهيزها بصورة تكنولوجية متقدمة للباحثين، والتعاون بشكل أكبر مع المعاهد والأكاديميات الدولية بما يرفع من قيمة المؤسسات العلمية العربية.

لا توجد جامعة عربية واحدة تبذل جهودا للتوصل إلى علاج حاسم للقضاء على فيروس كوفيد-19

ويبقى النجاح اللافت كامنا في الجهود الفردية أو الرعاية الخاصة التي توليها بعض الدول، على غرار نجاح مركز محمد غنيم في المنصورة بمصر، وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا بالسعودية، وهي مفتوحة للعلماء من

الجامعات العربية، ووضعتها خارج نطاق الزمن.

قالت نادية زخاري، وزيرة البحث العلمي في مصر سابقا لـ"العرب"، إن الأبحاث التي تجري في الدول العربية تكون وفقا للإمكانيات التي تمتلكها كل دولة، في مجال الطب مثلا، وهي لا تقارن بقدرات الدول الغربية، بالتالي لا تلقى التركيز الإعلامي بعكس التجارب التي يعدها باحثون وأكاديميون يملكون خبرات سابقة في اكتشاف أدوية وأصا

وتقوم مصر بتجارب في ثلاثة أماكن علمية وطبية مختلفة، وهي: المعهد القومي للأورام، ومدينة الأبحاث العلمية بالإسكندرية، وكلية العلوم بجامعة الإسكندرية، لكن التلّك وبسطه ظهور نتائج الأبحاث العلمية يجعل تلك الجهود تدور في الخفاء من دون تسليط الضوء عليها، كما أنها لم تحقق معجزات علمية أو حتى تقدم إنجازا لافتا في تخصصها مختلفة.

وأشارت زخاري إلى أن أغلب التجارب العربية تعتمد على محاولة الوصول إلى لقاح مركب من مجموعة أدوية من الممكن استخدامها في علاج المصابين بفيروس كورونا المستجد، وتلك التركيبات ما زالت

تتسابق الجامعات ومراكز البحوث في مختلف أنحاء العالم للقيام باختبارات علمية هدفها إيجاد عقاقير أو أدوية للعلاج من فايروس كورونا. لا يعد الأمر جديدا بالنسبة للدول الغربية أو غيرها من الدول الكبرى والتي تعودت السبق في كل شيء، لكن هذا الأمر يدعو في المقابل إلى وجوب تنزيل المقاربة على حال الجامعات العربية التي أثبتت قصورها وعدم جدواها وعدم قدرتها عل مواكبة سيرةورة التطورات في ما يتعلق بالأبحاث والاكتشافات وهو ما دفع المثات من العلماء إلى اختيار الهجرة إلى الغرب لمواصلة مسيراتهم المهنية والعلمية.

القاهرة - كشفت أزمة فايروس كورونا التي تشغل العالم عن سباق محموم تقوم به الكثير من الجامعات ومراكز البحوث العلمية في الدول المتقدمة لإنقاذ البشرية، غير أنها فضحت غياب هذا الدور في الكثير من الجامعات العربية.

لا توجد جامعة عربية لها باع طويل في الجهود المتسارعة المبذولة للتوصل إلى علاج حاسم لفايروس كوفيد-19، بينما يوجد علماء وأطباء عرب يعيشون في دول غربية يساهمون في تحقيق هذا الإنجاز، منهم من برعوا في علوم مختلفة وقدموا اكتشافات متقدمة.

قفزت البعثات العلمية من الدول العربية إلى جامعات متقدمة في الشرق والغرب بمعادلات مرتفعة في السنوات الأخيرة، مع ذلك لم تظهر علامات تحسن كبير في الجامعات العربية في مجال الاختراعات العلمية، لأن غالبية المبعوثين تقدم لهم إغراءات مادية ومعنوية كبيرة تجبرهم على عدم العودة إلى بلدانهم التي لن يجدوا فيها البيئة المناسبة لتعظيم دورهم.

تعكس هذه الرواية جانبا من الهموم التي تعاني منها شريحة من الشباب العربي تتشدّد الاستمرار في التفوق، ولا تجد هذه الفئة ما يساعدها في بلدها، وبعد من ذلك أن الدراسة بحد ذاتها تراجعت في أولويات البعض لحساب الرغبة في بيئة مشعّنة للتفكير العام.

قد يتعلق الأمر بجانب آخر أبعد من تقزيم دور العلم والعلماء، وهو النظرة العربية ذاتها لمواهبها والتي يؤول مصيرها إلى إدمان شعار "أنا أستهلك إذن أنا موجود"، حيث استدعت إحدى الدول العربية فريقا طبيا متخصصا من الولايات المتحدة قبل سنوات، واتفقت مع أعضائه على مقابل مادي سخى لكل فرد فيه، عندما وصل الفريق إلى هذه الدولة فوجئ المسؤولون فيها بأن رئيس الفريق عالم مرموق من دولة عربية أخرى، فقررت الدولة المستضيفة تخفيض راتبه إلى النصف لأنه عربي، فصمم أعضاء الفريق على الرحيل فورا أو تنفيذ الاتفاق المسبق بصرف النظر عن الجنسية.

تلخص الحكاية بعدا جديدا في المأساة التي يعاني منها البحث العلمي في بعض الدول العربية، وتجعله مكبلا بقيود بيروقراطية ضد تحقيق أي تقدم، خاص بالنظرة التقليدية الطاردة للعلماء، واند إلى العجز الفاضح للكثير من

التي تشغل العالم عن سباق محموم تقوم به الكثير من الجامعات ومراكز البحوث العلمية في الدول المتقدمة لإنقاذ البشرية، غير أنها فضحت غياب هذا الدور في الكثير من الجامعات العربية.

لا توجد جامعة عربية لها باع طويل في الجهود المتسارعة المبذولة للتوصل إلى علاج حاسم لفايروس كوفيد-19، بينما يوجد علماء وأطباء عرب يعيشون في دول غربية يساهمون في تحقيق هذا الإنجاز، منهم من برعوا في علوم مختلفة وقدموا اكتشافات متقدمة.

قفزت البعثات العلمية من الدول العربية إلى جامعات متقدمة في الشرق والغرب بمعادلات مرتفعة في السنوات الأخيرة، مع ذلك لم تظهر علامات تحسن كبير في الجامعات العربية في مجال الاختراعات العلمية، لأن غالبية المبعوثين تقدم لهم إغراءات مادية ومعنوية كبيرة تجبرهم على عدم العودة إلى بلدانهم التي لن يجدوا فيها البيئة المناسبة لتعظيم دورهم.



ازدهرت عملية المحاكاة للجامعات في عدد من الدول العربية مؤخرا، حيث تركّزت في قلب بعض عواصم عربية أشهر الجامعات الأميركية والبريطانية والفرنسية والألمانية والصينية والروسية وغيرها، وهي ظاهرة صحية يمكن أن تفرح العديد من النماذج المؤهلة علميا، بالتالي تدم مراكز الأبحاث بالمواهب التي تستطيع مسايرة العلم والتقدم في العالم، وتوفّر اكتشافات نافعة للبشرية.

كثرت المحاكاة ولم تقدم غالبيتها أدلة واضحة على قدرتها في التطور العلمي الذي ينعكس في شكل المؤهلات التي يملكها خريجوها، لأن معظمها يغلب عليه الطابع الاستنماري، وحتى لو كان بعضها يقدم خدمة علمية ممتازة، فإن عددا كبيرا من الدول لا تحرص على الاستفادة منهم بالطريقة العلمية الصحيحة، ما يدفع

مما لفت الانتباه إلى المخاطر التي تهدد استمرارية الأعمال والتجارة وحتى الأمن القومي.

وقبل نقشي الفايروس، كانت هذه السلاسل العالمية تواجه تحديات بسبب الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين والقومية الاقتصادية المتزايدة في جميع أنحاء العالم.

ورغم عدم تحرر العالم من قوة الصين الجاذبة للصناعات وسوق المستهلكين، تسببت التوترات التجارية وارتفاع تكاليف العمالة في الصين في تحويل بعض الصناعات إلى فيتنام وغيرها من الأماكن الأخرى في جنوب شرق آسيا.

وفي الوقت نفسه، أثار التحضير لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وإعادة تقييم سلاسل التوريد مع بدء الولايات المتحدة في مراجعة اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا) والإجراءات التجارية في أماكن أخرى من العالم على القرارات المحيطة بسلاسل التوريد. بذلك، نسبى إلى الفايروس طويلة الأمد بسبب أشهر من الاضطرابات على مستوى الاستهلاك. وفي بعض الحالات، من المرجح أن تستمر هذه المشاكل إلى ما أبعد من المستقبل القريب.

عن الحاضر، ولم توابك هذه المؤسسات علما متغيرا كعالمنا.

وواجهت الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية والمؤسسات الدولية الأخرى تحديات في تحقيق أهدافها وتحديد نطاق سيطرتها قبل الوباء. ولطالما اعتبرت الولايات المتحدة العديد من هذه المؤسسات مقيدة وغير فعالة، في وقت تبنت فيه الصين نهجا لتناسب رؤيتها الاتجاهات العالمية الأوسع.



ويقتر التقرير أنه إذا افترضنا فشل المؤسسات في الأزمة الحالية بعد أن عجزت أمام الأزمة المالية العالمية قبل عقد، وأمام الصراع في الشرق الأوسط وجنوب آسيا، وفي إدارة نزاعات الهجرة أو الاستجابة لمخاوف تغير المناخ، قد يغير الفايروس المستجد الجدول حول وجوب العمل على فرض إصلاح شامل على الحوكمة العالمية الحالية. إذا لم تتجه الأمور إلى هذه القرارات، قد تختار الدول تجاوز العديد من هذه الأنظمة سعيا لتحقيق مصالحها الخاصة. من جهة أخرى أحدثت الجائحة الحالية صدمة لسلسلة التوريد المعولة

والمجمعات. كما اظهرت الأزمة ضعف نظم المعلومات دوليا.

وأثارت مخاوف من زيادة استخدام الحكومات للتكنولوجيا لتتبع انتشار الفايروس وإدارته حيث يرى فيها البعض تهديدا للخصوصية.

وتكررت الأسئلة حول المراقبة الحكومية للمعلومات الشخصية ووصولها الأوسع إلى الاقتصاد والأعمال، والعلاقة بين الحكومات المحلية والاتحادية وحتى الوطنية في السنوات الأخيرة. وانعكس ذلك في التقلبات السياسية والنقاشات حول السيادة، وفي الاضطرابات الاجتماعية. وستتوسع هذه النقاشات أكثر مع نقشي الفايروس.

وستعمل هذه المخاوف على تكثيف المناقشات حول أمن المعلومات الشخصية وحمايتها من الدولة، وحول "السيادة السيبرانية" الوطنية. ويتوقع بايكر زيادة الاهتمام بتحويل البنية التحتية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وإدارتها. وبدلا من تعزيز الإحساس بـ"الوحدة" في جميع أنحاء العالم، قد يسرع الفايروس التجزئة بدلا من ذلك.

وتسأل التقرير أيضا عن مستقبل المنظمات متعددة الجنسيات، حيث كان الجزء الأكبر من الاستجابة لأزمة كوفيد-19 قوميًا، ولم تقدمها مؤسسات متعددة الجنسيات.

وظهرت العديد من المؤسسات الدولية العالمية في نهاية الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة في أوقات مختلفة تماما

في معرفة تأثير الفايروس على "صعود" الصين وعلى نتيجة صدامها مع الولايات المتحدة.

وشهدت الصين تباطؤا وانكماشاً هائلا في اقتصادها في الربع الأول من العام الحالي، ومع دخول بقية العالم في أزمة أكثر خطورة، سيقطع الطلب على المنتجات الصينية. وستواجه الصين مشاكل اقتصادية قد تتواصل بعد نهاية السنة الحالية.

وحاول بايكر أن يحدد العلامات الدالة على وجود مشاكل في قطاع تمويلات الفل للإقراض خارج النظام المصرفي وعلى عمق الضربة التي ستلتقها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي توطن عددا أكبر من السكان في العالم.

ويحسب مركز ستراتفور سيتمحور السؤال الرئيسي الآخر خلال الفترة القادمة حول وتيرة إعادة تنشيط الصين لمبادرة الحزام والطريق ونطاقها.

ويطرح السؤال مستقبلا على كيفية تأثير كوفيد-19 على منافسة التكنولوجيا وبنية المعلومات التحتية، حيث أدت محاولات الولايات المتحدة للحد من نشر نفوذ شركة هواوي في تطورات البنية التحتية العالمية لتنمية الجيل الخامس إلى توتر العلاقات بين واشنطن وبكين، وبين الولايات المتحدة وحلفائها وشركاتها الآخرين.

وكشفت الأزمة وتداعير الحجر الصحي المصاحبة لها ضعف البنية التحتية للاتصالات في العديد من البلدان

العالم في فترة ما بعد الوباء، مرجحا أن يكون كوفيد19- أقل فتكا من الإنفلونزا التي اجتاحت العالم في 1918. ولكن آثاره ستبقى أكثر حدة على الصعيد الاقتصادي.

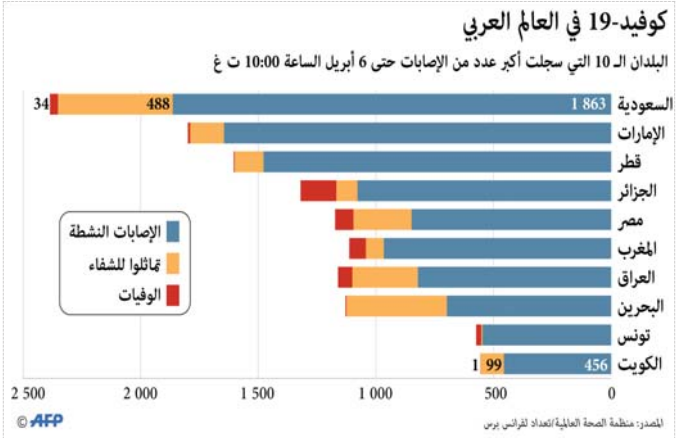
ويقول بايكر "عندما ننظر إلى كوفيد-19 سنفكر في العديد من الأسلطة التي توضح الاتجاهات التي تتقاطع فيها الأزمة الصحية مع الأنماط الاستراتيجية العالمية الحالية". طارحا أيضا سؤالا عن مدى تغلب الصين على فايروس كورونا.

منذ البداية، تسال الكثيرون عما إذا ستعزز أزمة كوفيد19- قبضة الحزب الشيوعي على الصين أو ترزعزعها، وعن تأثيرها على سلطة الرئيس الصيني شي جين بينغ. ويعكس السؤال رغبة

واشنطن - يتشغل العالم الآن ويقف على قدم وساق للبحث في تداعيات فايروس كورونا راهنا على الحياة اليومية للمواطنين وكذلك التأثيرات الأتية لهذا الوباء على محركات الاقتصاد الدولي والنظام الذي سيقود العالم قريبا.

لكن بالتوازي مع انكتاب العلماء ومراكز الدراسات في البحث عن مضارح فعالة للخروج من هذه الأزمة، ذهب قسم آخر من الباحثين للنظر في ما ينتظر العالم مستقبلا خاصة في ما يتعلق بالخرطة الجيوسياسية الجديدة التي ستمتخض عن أزمة لم تستثن أحدا.

وطرح الباحث بمركز ستراتفور للدراسات الأمنية والاستراتيجية روجر بايكر جملة من الأسئلة حول شكل



الميليشيات: ورطة العرب التي صنعوها بأنفسهم

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



كما كان لبعض العرب دور مهم في تدمير العراق وخاصة بعد غزو 2003، وظهر من بينهم من قدم دعمه للميليشيات، التي سعت لملء الفراغ بعد تنفيذ مطلب بعض الأنظمة العربية بجل المؤسسات الأمنية والعسكرية واجتثاث البعث، اعتقادا بأن ذلك سيساهم في القضاء على العقيدة الفكرية والسياسية للنظام السابق، لكن ما حدث لاحقا أن العراق تحول إلى مسرح لميليشيات إرهابية وإجرامية أغلبها مرتبط باجندات إيرانية معادية للعرب والعروبة، وضارب عرض الحائط بمفهوم الدولة ووحدة المجتمع ومطالب الشعب.

وفي العام 2011 تورط العرب في الاندفاع وراء شعارات ما سمي بالربيع العربي، وساندوا بالمال والسلاح والإعلام الموجّه الجماعات المسلحة في ليبيا بهدف الإطاحة بنظام معمر القذافي، وكانت النتيجة أن خرج مارد الإرهاب الميليشياوي من قمقمه، وسيطر على الدولة ومقراتها، ولا يزال إلى اليوم يتحكم في عاصمتها طرابلس، جالبا لها الغازي التركي بهدف التصدي للجيش الوطني النظامي المستند إلى إرادة الشعب. وحدث نفس الشيء في سوريا،

عندما وجدت الميليشيات المسلحة حاضنة سياسية وإعلامية عربية في سياق حربها ضد النظام، وكانت النتيجة أن وجدت إيران فرصة للتدخل المباشر، وروسيا مجالا لخدمة مشروعهما الحيوي، ويات جزء من الجماعات المسلحة بنفذ أوامر رجب طيب أردوغان في الداخل والخارج، بما في ذلك دعم ميليشيات ليبيا.

لو نظرنا إلى كل هذه الأحداث وغيرها لوجدنا رابطا يجمع بينها، وهو أنها تنطلق من مشاريع غير عربية، فهي إما مشاريع أميركية وغربية بالأساس لمحاصرة نفوذ القوى المعادية وضرب الأنظمة المناوئة لمصالحها، وإما إيرانية وإما تركية تهدف إلى التوسع على حساب العرب، غير أن جميعها يتدفّر بغطاء الدين ويرفع شعارات التكفير في وجه الطرف المستهدف، ويجد من يدعو له في المساجد، ومن يجمع له التبرعات المجزية، ويوفر له التمويلات، ويقدمه على أنه يدافع عن الدين والوطن والحرية.

لدينا اليوم في المنطقة العربية طفرة ميليشياوية ستواصل عبثها بأمن دولها ومجتمعاتها، وستجد دائما من يدفع لها أو يدافع عنها، أو من يعتبرها قوى تقدمية ومقاومة ومناضلة في سبيل أوطانها وشعوبها، لكن الأبرز من ذلك أنها تجد من الأنظمة العربية من يحاول استغلالها لضرب أو إزعاج أنظمة أخرى، بينما العقل يقول إن نظاما معاديا أفضل من دول ميليشيا صديقة أو تابعة، فالأنظمة مهما كان تعنتها يمكن إخضاعها للقانون الدولي، بينما الميليشيات لا تخضع إلا لأمرجتها وأمزجة القامشين عليها، ولمصالحها ومصالح من يدفع أكثر.

لقد صنع العرب الميليشيات في سياقات عدة وتورطوا فيها، وليس لهم اليوم إلا أن يتحملوا المسؤولية كاملة بدعم القوى الوطنية الفعلية على مواجهة تلك الجماعات المسلحة الخارجة عن القانون والمنتهجة للإرهاب والمقاتمة على الأمن والاستقرار في المنطقة.



حزب الله وحربه الوجودية

علي الأمين
كاتب لبناني



لا يعيش "حزب الله" أفضل أيامه، حيث يخوض حروبا سياسية وأمنية في الداخل وعسكرية و"تأديبية" في الخارج، يربح جولات ويخسر معارك، ولا يفوز بأي حرب منها. بيد أن "حروب الاستنزاف" التي يخوضها، مجتمعة ومترابطة، أودت به إلى حرب "وجودية"، بتخفيفها من أجل البقاء. شكلت عملية الانتقال من السيطرة الأمنية والعسكرية على السلطة، إلى السيطرة على نظام الدولة ومؤسساتها، التحدي الأبرز الذي يحاول "حزب الله" مواجهته مع وصول الرئيس ميشال عون إلى سدة الرئاسة في العام 2016، وكانت هذه المهمة التي يمكن وصفها بالاستعدي إلى التحكم بـ"الدولة العميقة" في لبنان، ليست من المهام أو الوظائف التي اعتادها "حزب الله" منذ تأسيسه، أي الحركة الأمنية والوظائف العسكرية التي طالما كانت سبيلها إلى تحقيق السيطرة والنفوذ على المؤسسات والمجتمع، لكن من دون أن يعير الدولة اهتماما، إلا بما يقتضيه الاهتمام بترسيخ دولته التي قامت على نقيض الدولة، وتأسست على نموذج "المجتمع النقض" انطلاقا من نظرة أيدولوجية تعتبر أن "حزب الله" ودولته هما تأسيس واستكمال لدولة الإمام المهدي التي قامت في إيران، وأزهرت في لبنان وسواه من دول "حظيت" بنعم النفوذ الإيراني.

الانتقال إلى مرحلة استكمال السيطرة على مفاصل الدولة، هو ما يجعل "حزب الله" اليوم أمام أزمة حقيقية تتصل بمآلات وجوده، فهو إزاء عجز عن الاستمرار في الاعتماد على القوة الأمنية والعسكرية وحدها من جهة، وعاجز عن الاندراج في نظام الدولة التي تفرض عليه بطبيعتها التخلي عن دولته أو في الحلة الأدنى التسليم بمرجعيته في تنظيم شؤون المجتمع والحياة السياسية والاقتصادية وفي العلاقات بين الدول من جهة أخرى.

ساهم انكفاء المشروع الإيراني أو اهتزازه وتصدعه، في فرض هذا التحدي على "حزب الله"، بل أدى تصعد الدولة اللبنانية سياسيا واقتصاديا وماليا، إلى إرباك الحزب الذي وجد نفسه بعد تطويع القوى السياسية أو معطلها، أمام معضلة جديدة تتمثل في كيفية التعامل مع الانهيارات التي تحيط به في الاقتصاد وفي النقد، وعلى مستوى خطر الانهيار الاجتماعي. كل ذلك لم يدفعه إلى إعادة النظر في أصل المشكلة المتمثلة في دوره المحلي والإقليمي، الذي دفع لبنان ثمنه عربيا ودوليا، بل استمر في عملية قضم المؤسسات الرسمية، وإنهاء الحياة السياسية لصالح ترسيخ سلطته المطلقة، ولكن بطموح عقد تسوية مع الأميركيين تعطي شرعية لدوره، في مقابل إقرار حزب الله بدور واشنطن في لبنان، وهذا ما قاله الأمين العام

للحزب، حسن نصرالله، علنا في خطابه إثر الإفراج عن العميل عامر الفاخوري قبل ثلاثة أسابيع، إذ أكد أن "لواشنطن نفوذ قديم في المؤسسات اللبنانية، وهذا النفوذ كان قائما في زمن الوجود السوري، ولا يزال.."، وهو في هذا الخطاب لم يدع إلى مواجهة هذا النفوذ، بل المبح إلى إمكانية أن تستعد تجربة التعاون التي كانت قائمة مع سوريا، لكن هذه المرة مع إيران في لبنان.

في ظل أزمة انتشار فايروس كورونا التي تشغل العالم ومنه لبنان، بدا حزب الله في وضع أكثر حرجا، ذلك أن فايروس كورونا جاء ليضيف أعباء جديدة يصعب مقاربتها عسكريا وأمنيا، بل تتطلب منه مقاربة مختلفة، تعتمد على قدرة دولته على مواجهة هذه الجائحة، لكنه رغم ذلك بدا شديد التكتّم حيال تداعيات هذه الجائحة، التي كان من أول المنهيين باستقدامها من إيران عبر سرب الطائرات الإيرانية التي قدمت إلى لبنان حاملة الآلاف من اللبنانيين، من بينهم أعداد لا يستهان بها من محازبيه ومن بعض الإيرانيين، وجرى ذلك في ظل تكتّم مريب، فيما عمد إلى نقل المصابين بفايروس كورونا إلى أماكن سرية.

وفي حين أعلنت الحكومة السورية عزل منطقة السيدة زينب ومنطقة جرمانا قرب دمشق، بسبب تفشي الكورونا، نقل "حزب الله" أعدادا من المصابين إلى لبنان، من جنسيات لبنانية وإيرانية وعراقية، حيث تم وضعهم في مستشفيات ميدانية بعيدا عن أي إشراف رسمي، لاسيما من قبل وزارة الصحة التي يتولاها الوزير حمد حسن الذي سماه حزب الله لهذه المسؤولية.

يأتي كل ذلك وسط عقوبات مالية ضاغطة على الحزب وعلى راعيته إيران، من قبل واشنطن. وفي ظل أزمة معيشية تفاقم في لبنان وخاصة لدى البيئة الحاضنة للحزب، حيث ساهم ذلك في المزيد من إثارة المخاوف لدى هذه البيئة، التي اعتادت منه أن يوفر لها أو لجزء منها موارد دعم مالي واقتصادي، تبدو غير متوفرة إن لم تكن مستحيلة في المدى القريب.

بهذا المعنى فإن "حزب الله" الذي كان يستثمر في الأموال الإيرانية وحتى العربية لمواجهة الأزمات في بيئته الحاضنة كما جرى في أعقاب حرب تموز عام 2006، ها هو

اليوم يواجه الامتزازات حتى داخل بنيته الحزبية، التي باتت عرضة لأزمات شتّى اجتماعية واقتصادية، من أسبابها تراجع القدرة

التحدي الأكبر أمام حزب الله هو القدرة على «الصمود والتصدي» في حربه الوجودية التي لن تنتهي على قاعدة «لا غالب ولا مغلوب»، في ظل التغييرات الجذرية التي فرضت نفسها على راعيته وعلى كل العالم



المالية لدى الحزب ولبنان على وجه العموم. بين الانكفاء المالي والإرباك السياسي الناتج عن التعامل مع أزمة لبنان المعيشية والاقتصادية والتقديرة، يحاول "حزب الله" الموازنة بين منع الانهيار الكامل للدولة بالمحافظة على خيط العلاقة مع واشنطن من جهة، وبين المحافظة على بنيته الأمنية والعسكرية وتجديد دورها من جهة ثانية، فقد صدر موقف لافت عن النائب في البرلمان اللبناني عن الحزب، حسن فضل الله، قبل أيام، انتقد فيه ما سماه التدخل الأمريكي لفرض تعيين اسم محدد نائبا لحاكم مصرف لبنان، صحة، فإن هذا الاتهام الذي يصدر للمرة الأولى من قبل الحزب، ينطوي على تصعيد لفظي ضد الدور الأمريكي في لبنان، لكن من دون أن يستدعي صداما، باعتبار أنه كان مسبقا بالاستجابة لضغوط أميركية على لبنان أدت لإطلاق عامر الفاخوري، وبرسالة من نصرالله إلى الأميركيين بالاستعداد لإيجاد تفاهة في إدارة النفوذ بين طهران وواشنطن في لبنان.

علما أن الذراع الإيرانية في لبنان المتمثلة بالحزب أنجزت خطوات على صعيد السيطرة على مؤسسات الدولة في عملية قضم مستمرة منذ سنوات، أدت إلى تعيين الموالين للنفوذ الإيراني في أكثر المواقع القيادية في الحكومة وفي الإدارة العامة وفي المواقع الأمنية وفي معظم المواقع العسكرية، والحديث عن التدخل الأمريكي في بعض التعيينات من قبل "حزب الله"، يستلطن أيضا تغطية على استحواذ حزب الله مباشرة على مفاصل الدولة، وكان آخرها إنهاء نفوذ الحزبية السياسية إلى حد كبير داخل الإدارة، التي شكلت استقالة سعد الحريري من رئاسة الحكومة، فصلا نوعيا في هذه العملية التي أدار "حزب الله" عملية تنفيذها بخبث ودهاء.

تبقى مشكلة إضفاء الشرعية الدولية والأميركية على وجه التحديد لهذا النفوذ المتمد لإيران عبر "حزب الله"، وهو ما لا يبدو متاحا رغم الرسائل الإيجابية التي يوجهها الحزب مباشرة أو بالواسطة، تجاه واشنطن، لكن الموقف الأميركي حتى اليوم، يبدو حاسما لجهة رفضه لهذا النفوذ وعدم الاعتراف به، والإصرار على مواجهته بمزيد من التشديد في العقوبات والحصار على "حزب الله" وإيران. ولكن التحدي الأكبر يبقى هو القدرة على "الصمود والتصدي" في حربه الوجودية التي لن تنتهي هذه المرة على

مغلوب، في ظل التغييرات الجذرية التي فرضت نفسها على راعيته، كما على كل العالم الذي يتلمس تحولا دراميا على وجه الأرض وكل ما عليها.



الانقسام الفلسطيني.. الفيدرالية آخر الحلول



وفصائله، ومبادرة جديدة لعمل فاعل تتوزع فيه المسؤوليات ضمن فلسطين الموحد؛ هل من الممكن أن يصبح لكل من غزة والضفة مجلس تشريعي محلي منتخب، ورئيس إقليم منتخب، ويكون هناك رئيس للدولة ومجلس تشريعي بالانتخاب من المواطنين في غزة والضفة، مع اسم الدولة الموحد (فلسطين) والعلم الذي يرتفع على كافة الأراضي؟ تستدعي هذه القضية المزيد من العصف الذهني، بعد أن وصل الشعب الفلسطيني إلى حافة انهيار الأمل في مصالحة وطنية شاملة بين الضفة وغزة.

صلاحيات فقط، منها القوات المسلحة، والسياسة الخارجية، وإصدار النقد ومقاومة التزوير، وفرض ضرائب الدخل الفيدرالية، وخفر السواحل، والغابات. ظهرت معالم هذا النموذج في التعامل الأميركي المركزي والولاياتي مع جائحة كورونا، فهناك قرارات عامة تصدر، وأخرى خاصة بكل ولاية. يبدو أن الفلسطينيين مقبلون على التفكير في تطبيق النموذج الفيدرالي، ربما يكون الأمر صعبا في هذه الأجواء، وربما يكون مثيرا للبعض ودافعا للرفض في ظل ديومة الاحتلال، وقدرته على تغيير أوراق اللعبة في أي لحظة، وعدم وجود دوافع حقيقية للتفكير في حلول من هذا النوع.

يدفع الانسداد الذي وصلت إليه العلاقة بين القائمين على الضفة وغزة إلى عدم استبعاد أي من الحلول الخلاقة التي يمكن أن تضع حدا لما يعانيه الشعب الفلسطيني من أزمات متراكمة، تسببت في انعدام الحياة بصورة شبه طبيعية. هل يمكن أن يكون الحل الفيدرالي ملائما لإعادة للحملة الفلسطينية

احتضان المهاجرين الجدد المختلفين في الأعراق واللغات والعادات والديانات. واليوم هناك الكثير من النماذج لهذا النوع، مثل دولة ألمانيا ودولة البرازيل وسويسرا.

توفر الدول الفيدرالية لبعض شرائح المجتمعات المختلفة إنشاء حكومة إقليمية مرتبطة في مساحة جغرافية متصلة ولها قوانين خاصة اقتصادية وإدارية وجنائية، ويحكمها حاكم منتخب يساعده برلمان الولاية المنتخب أيضا، يصدر قوانين الولاية الإدارية والاقتصادية والجنائية، ويفرض ضرائبها، وتصدر حكومة الولاية كل ما يتعلق بها من قوانين ولوائح، وقد تكون مختلفة عن الولايات الأخرى للدولة، ويرفرق على أرضها علمها بجانب علم الدولة الفيدرالية وتشيد خاص بالولاية تاليا للتشيد الوطني للدولة.

تحتفظ الحكومة الفيدرالية بقليل من الصلاحيات التي لا تتعارض مع ولاية وصلاحيات الولايات الأخرى. على سبيل المثال فإن الحكومة الفيدرالية الأميركية القابضة في واشنطن تملك الصلاحية المطلقة في أقل من عشر

عيش أفضل. لكن العقل البشري تمكن من التوصل إلى حلول سلمية لهذا التشابك الدموي دون اللجوء إلى الانفصال أو الاستقلال، وكان اسم ذلك الحل "الدولة الفيدرالية".

هل يمكن أن يكون الحل الفيدرالي ملائما لإعادة للحملة للشعب الفلسطيني وفصائله، ومبادرة جديدة لعمل فاعل تتوزع فيه المسؤوليات ضمن فلسطين الموحد

في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي تبلورت بوادر أول دولة فيدرالية في التاريخ على يد المهاجرين الأوروبيين للعالم الجديد، وهي الولايات المتحدة، نتيجة لضرورة

لم تكن المحاولات العربية لتحقيق التقارب أكثر نجاحا من اللقاءات الفلسطينية ضمن وساطات العديد من الدول، وما رافقها من اقتراحات وإغراءات وتهديدات، وتم اتخاذ مواقف إعلامية طنانة عقب كل اجتماع لم ينفذ منها كلمة أو حرف.

تتابعت اللقاءات المظهرية بعد اجتماعات القاهرة المتكررة وزيارات الوفود المصرية لغزة وبيت لحم، ودعوات لاجتماعات في مكة والخرطوم والدوحة وبيروت. وصل الجميع إلى قناعة لا تقبل النقص، وهي أن فتح وحماس لا ترغبان في العودة إلى فلسطين الموحد. وترسخت هذه القناعة لدى دول وشعوب عربية وإسلامية، والولايات المتحدة ودول في أوروبا وإسرائيل، والصين وروسيا. ويتسائل هؤلاء عن السبب والدافع للتصميم على مواصلة الانقسام.

إن حق الشعوب في اختيار ممثليها ومصيرها ومستقبلها، هو حق مقدس يعتمد على الاختيار الطوعي للمواطنين، وليس على توافق الأحزاب والفصائل مهما كان دورها وتاريخها وسلطانها. تكمن المشكلة في أن الوضع الفلسطيني يخضع لمصلحة الفصائل التي تتضخم وتعتمد على التحالفات الإقليمية والدولية التي تحضن الحركات الفلسطينية الأقوى والأكثر، مثل حركتي فتح وحماس، ودعم تلك الدول المتحالفة ماليا وعسكريا لكل منهما.

الانفصال أو التوحد قرار لا يملكه سوى الشعب الفلسطيني وحده، والطريق نحو معرفة ما يريد هذا الشعب هو الاستفتاء الحر المعلن، وليس القرار الحزبي المفروض بالقوة والعقاب والتهديد والوعيد، من غزة أو رام الله. هناك نظم سياسية عديدة للحماية من سطوة وهيمنة الأحزاب المهيمنة بالقوة والسلاح.

شهد التاريخ الحديث تصادما بين مواطني دول مختلفة حول المطالبة بمزيد من الركن الضيق الاستقلالية بعيدا عن الإدارة الصارمة التي تفرضها الحكومات المركزية في بلد ما، أو فقدان الانسجام بين الأصول والديانات والطوائف، مثل الأيرلنديين في الجزر الإنجليزية، والأكراد مع الغالبية العربية، وحروب دول البروتستانت مع الكنيسة اللاتينية، والخلاف المستعر بين شمال إسبانيا وجنوبها. أدى تآكل الخلاف إلى تنامي الرغبة في الاستقلال التام لتلك الأقليات والطوائف والأصول المختلفة الساعية لمزيد من الحرية والاستقلال من أجل

مرwan كنفاني
مستشار الرئيس الراحل ياسر عرفات

لن نتمننا التذاعبات السلبية التي فجرها انتشار فايروس كورونا في العالم من مناقشة قضايانا الداخلية، فطالت أم قصرت الأزمة سوف تظل هناك قضايا محورية لن تطالها تحولات كبيرة في مفاهيمها وثوابتها.

ربما تتغير النظرة حيال قضايا كثيرة، لكن معظم مكونات وأوضاع القضية الفلسطينية تظل على حالها، لأن المسؤولين عنها جعلوا منها معادلة صفرية، بمعنى مكاسب طرف خسائر للطرف الآخر. وهي معادلة يصعب تحقيقها على الأرض، لذلك تفرض صياغة أفكار خلاقة.

يوما بعد يوم تزداد الهوة اتساعا بين الضفة الغربية وقطاع غزة، كما تزداد الفجوة بين شعبيهما الفلسطينيين اللذين لم تفرقهما كل الأحداث التي مرت عليهما منذ زمن، وجاءت عاصفة الكورونا لتثبت مدى البعد بين ما تبقى من أرض، حيث انقسم الجهد والتصدي للواء بين كيانين منفصلين، يعتمد كل منهما على حلفائه بعيدا عن التعاون والمشاركة الفاعلة في دحر الخطر الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني بأسره.

منذ فاجأت حركة حماس العالم بالفوز بأغلبية أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني في الانتخابات العامة عام 2006 كانت معضلة التوصل إلى تقاهم فتحاوي - حماساوي تتحجور حول المشاركة بين أكبر وأبرز الفصائل في عواصم عربية ووسطاء عرب وأجانب ولقاءات وتصريحات واتهامات يعرفها الجميع.

تركز الاهتمام منذ ذلك التاريخ على استعادة فتح القطاع السليب من فك حركة حماس التي تعمل بجد وتصميم على إرساء أسس إمارة مستقلة ذات سيادة في الركن الضيق الجنوبي الغربي مما تبقى من الأرض الفلسطينية خارج الضفة الغربية.

خدع الفلسطينيون الأبرياء أنفسهم، وكانوا يعتقدون أنه يمكن تحقيق التقاهم بين التنتين المتنافرين حول إعادة للحملة للشعب والأرض، اعتمادا على وطنية ومسؤولية الأخوة الأعداء، الأمر الذي فشل فيه الجميع، وانعكست نتيجة الفشل على عدم تحقيق مطالب ورغبات الشعب الفلسطيني الذي فقد بدوره الأمل وراجع عن العمل لإقناعهم أو إرغامهم على التقاهم.

الخلاف حول مشاركة الفلسطينيين في الانتخابات الإسرائيلية

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

تثير المشاركة العربية في الانتخابات الإسرائيلية، في

كل مرة، جدلا حاميا في أوساط الفلسطينيين، لاسيما من "مواطني إسرائيل"، الذين تعتبرهم إسرائيل بمثابة درجة أدنى، لاسيما بعد تجريدها لذاتها، وفقا لـ"قانون الأساس" (مكانة دستورية)، الذي سنته قبل عامين، 18 يونيو 2018، ونص على اعتبار أن إسرائيل "دولة قومية للشعب اليهودي وكذلك اسمها، رمزها وتشيدها".

هكذا فرغم أن إسرائيل كانت كذلك، منذ إقامتها عام 1948، إلا أن سن ذلك القانون بعد 70 عاما على قيامها، يعني تضيق هامش الديمقراطية والحقوق أمام فلسطيني 48، أي المواطنين الأصليين، أو دفعهم إلى هامش الدولة أكثر من ذي قبل، مع رسالة لهم مفادها أن مواطني إسرائيل من اليهود حصرا هم أصحاب الدولة والمواطنة، وأنهم وحدهم يتمتعون بالسيادة وبحق تقرير المصير فيها.

أما من جهة الإسرائيليين عموما فقد أثار ذلك القانون مسالتين، الأولى أن إسرائيل هي دولة أكثر يهودية وأقل ديمقراطية، وأن الحد الأول له الأولوية على الحد الثاني، علما أن التناقض حول الحدين المذكورين ظل مطروحا، طوال العقود الماضية، ولو بصورة مراوغة. والثانية، تقيد بانتصار التيار الديني والقومي في المجتمع الإسرائيلي على التيار الليبرالي الديمقراطي واليساري، وهو ما بات يتمثل بجنوح أغلبية الإسرائيليين نحو اليمين، القومي والديني، وفوز التيار

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اعتبار الانتخابات فرصة كفاحية لاستنهاض الفلسطينيين، وتعزيز هويتهم وكياناتهم، أي باعتباره وسيلة وليس كغاية، لاسيما إذا أحسنت القوى المعنية (اليسارية والقومية والإسلامية) الربط بين نشاطها من أجل حياة مكانة في عضوية الكنيست، بالكفاح الشعبي لناطير الفلسطينيين، وإنشاء كيانات لهم، مثلا على غرار "لجنة المقاومة العربية"، في حال تم تطويرها وماسستها، وتشكيل هيئاتها عبر الانتخابات.

عموما، ورغم حال الانقسام أو الاختلاف فقد استطاع فلسطينيو 48 الفوز بـ15 مقعدا (للقائمة المشتركة) في الكنيست (من 120 مقعدا)، أي أنهم باتوا بمثابة الحزب الثالث فيه، بعد ليكود وحزب أزرق-أبيض، إلا أن هذا الفوز لم يجعلهم الحزب الثالث حقا، إذ وجدوا أنفسهم ككتلة في مواجهة أكثر من مئة من أعضاء الكنيست اليهود. وفي المحصلة فإن كل جهودهم من أجل الإطاحة بنتنياهو من منصبه في رئاسة الحكومة، وضمن ذلك تسميتهم منافسه بيني غانتس (رئيس حزب أزرق-أبيض) لرئاسة الحكومة الت إلى الفشل، إذ حتى غانتس رفض هذا التنازل، وأعلن استعداده للعمل في ظل رئاسة نتنياهو للحكومة، في تأكيد على عدم السماح للفلسطينيين العرب في إسرائيل بحياة أسباب قوة سياسية.

عموما، ذلك الاستنتاج لا علاقة له بمؤازرة أي من التيارات الثلاثة المذكورة، فهو مجرد قراءة للواقع وللتجربة، ودعوة للقوى المذكورة لاستنتاج الدروس المناسبة، بما يخص تطوير الحركة السياسية للفلسطينيين 1948، إذ أن القصة أعرق وأشمل من المشاركة في الانتخابات أو مقاطعتها.

السياسي الذي ترسّخ الهوية الوطنية الفلسطينية. والمعنى أن هذا التيار يرى ضرورة الاستثمار في الهامش الديمقراطي في إسرائيل، وفي الاشتغال على التناقضات الإسرائيلية، لتعزيز الحقوق المدنية والوطنية ما أمكن ذلك، مع مراعاة التفاوت في موقف الأطراف المشكلة له، بين تيار الاندماج وتيار الاستثمار. أيضا يضم هذا التيار يساريون (الحزب الشيوعي وذلك ضمن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وهي أقرب للاندماج مع التمسك بالهوية الوطنية)، وإسلاميون (الجناح الجنوبي وقد مثله في القائمة منصور عباس) وقوميون- يساريون (التجمع الوطني الديمقراطي) وهما يقرآن بالاستثمار في العمل في الكنيست وفي الديمقراطية الإسرائيلية.

أما تيار الوسط، وهو يضم شخصيات من التيارات الثلاثة المذكورة، فهو يقر بأن المشاركة في انتخابات الكنيست لا تقدم شيئا للحقوق الفردية المدنية، أو للحقوق الجمعية الوطنية للفلسطينيين، إلا أنه يرى أن الانقسام من حول هذا المسألة يضعف الموقف الفلسطيني ولا يقيه. وعلى خلفية ذلك يرى هذا التيار بأن الأجدى

وللتذكير فإن الفلسطينيين من مواطني إسرائيل (قراءة المليونين) منقسمون، إزاء مسألة الانتخابات، وإزاء مسألة التعاطي مع دولة إسرائيل، إلى عدة اتجاهات أهمها: تيار المقاطعة مقابل تيار المشاركة، وتيار الوسط. وبالتفصيل فإن تيار المقاطعة لا يرى أن ثمة أي جدوى من المشاركة في الانتخابات، لا على مستوى الحقوق الفردية والمدنية، ولا على مستوى الحقوق الجمعية والوطنية، بل إنه يرى في تلك المشاركة نوعا من الاعتراف بإسرائيل، والتعايش معها كدولة يهودية وصهيونية، أيضا فإن هذا التيار لا يعترف بإسرائيل مطلقا، ويرى أن أي مشاركة تعتبر نوعا من "الأسرة" والتطبيع. وينضوي في هذا الإطار يساريون وقوميون (أبناء البلد) وإسلاميون (الجناح الشمالي بزعامة الشيخ رائد صلاح).

وبالنسبة لتيار المشاركة (على تعدديته) فإن العضوية في الكنيست يمكن أن تعزز حقوق الفلسطينيين، كما من شأنها كبح جماح التيارات الصهيونية، القومية والدينية المتعصبة والمتطرفة، إضافة إلى أنه نوع من العمل



الحماية التجارية تعرقل جهود مكافحة كورونا

20 دولة قيدت تصدير المعدات الطبية

حذر اقتصاديون من خطر تزايد القيود التجارية والمشاعر الحمائية المناهضة للعلوة في ظل تفشي فايروس كورونا. وأكدوا أنها يمكن أن تعيق الجهود العالمية لمكافحة الوباء.

واشنطن - أظهر تقرير حديث لمنظمة مرصد التجارة العالمية، وهي مبادرة لرصد السياسات التجارية، أن أكثر من 20 دولة اتخذت خطوات لحظر أو تقييد تصدير المعدات الطبية والأدوية، مما يشير إلى تزايد الحمائية في جميع أنحاء العالم في وقت حرج.

وقال أديتيا ماتو، كبير الاقتصاديين لمنطقة شرق آسيا والباسيفيك في البنك الدولي، إنه "من المفهوم بعض الشيء أن تفرض الدول قيوداً على الصادرات، لكن هذه الإجراءات تؤدي دائماً إلى نتائج عكسية".

ونسبت وكالة شينخوا إلى ماتو قوله "إذا فرضت كل دولة قيوداً، فإن الأسعار العالمية سترتفع أكثر من المقدر لها. ويمكن أن ينتهي الأمر إلى سياسة الانهزام الذاتي".

وقال الخبير الاقتصادي في البنك الدولي إن "مثل هذه الإجراءات ستضرب تلك الدول التي تعتمد على الإمدادات الطبية بشكل ماس، وخاصة الدول الفقيرة التي تستورد الكثير من الأدوية وأجهزة التنفس والأقنعة مثل لاوس وميانمار".

وشاطره في الرأي كثيرون بما في ذلك تشاد باون، الباحث البارز بمعهد بيترسون للاقتصاد الدولي، الذي قال إن قيود التصدير التي فرضها الاتحاد الأوروبي على بعض المنتجات الطبية يمكن أن "تعرض أنظمة الرعاية الصحية للخطر" في الدول النامية في أوروبا الشرقية وجنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا، والتي تعتمد على الكتلة في الإمدادات الطبية.

وكتب باون في تحليل حديث أن الرأس الأخضر، على سبيل المثال، تستورد 91 في المئة من وأقيات الوجه والقفازات الطبية من الاتحاد الأوروبي.

إذ تم قطع هذه الإمدادات الطبية من جانب الاتحاد الأوروبي، فإن النقص في هذه المنتجات يمكن أن يحد من جودة الرعاية المتاحة لمرضى فايروس كورونا الجديد ويترك المهنيين الطبيين في خطر.

وقال دان إيكسنسون، مدير مركز هيربت ستيفيل لدراسات السياسة التجارية التابع لمعهد كاتو، "نحن نتاجر لنتمكن من الانتقال من حالة الكفاف إلى الوفرة. وعندما نقيد التجارة، فإننا نحد من نطاق التخصص وعندما نحد من نطاق التخصص، فإننا ننجز ونستهلك ونوفر أقل مما نستطيع".

وقال إيكسنسون في مقال بعنوان "الحماية تقتل" نشر الأسبوع الماضي "هذا صحيح بغض النظر عن المنتجات أو الخدمات المقيدة وبغض النظر عن المبررات التي قدمها صانعو السياسة لهذه القيود".

وحث جينيفر هيلمان، وهي باحثة كبيرة في التجارة والاقتصاد السياسي الدولي في مجلس العلاقات الخارجية، الدول على عدم فرض رسوم جمركية أو قيود على الصادرات بحيث "يمكن أن تنتقل الإمدادات المطلوبة إلى الأماكن التي تحتاج إليها".

وليست القيود الجديدة فقط هي التي تقلق الاقتصاديين، بل القيود التي تقلق الاقتصاديين، بل القيود

القائمة أيضاً. وفي مدونة سابقة، جادل باون بأن تعريفات إدارة ترامب على المنتجات الطبية الصينية قد تساهم في النقص وارتفاع تكاليف المعدات الحيوية في وقت الأزمة الصحية على الصعيد الوطني.

وكتب باون "في العامين الماضيين، أجبرت سياسة ترامب الصين على تحويل مبيعات هذه المنتجات بما في ذلك معدات الحماية للأطباء والممرضات ومعدات التكنولوجيا الفائقة لمراقبة المرضى، من الولايات المتحدة إلى أسواق أخرى".

وأضاف "الآن تواجه المؤسسة الطبية الأميركية مشكلات تلوح في الأفق في ما يتعلق باستيراد هذه الضروريات من دول أخرى، والتي قد تمنعها لمواجهة أزماتها الصحية الخاصة".

وأشار باون إلى أن إدارة ترامب وافقت في 10 و17 مارس على رفع الرسوم على العديد من الإمدادات الطبية الصينية.

وفي الوقت نفسه، أفادت تقارير بأن الحكومة الأميركية تفكر في تقييد الوكالات الفيدرالية من شراء الإمدادات والمعدات الطبية الأجنبية، مستشهدة بـ"مقانون المشتريات الأميركي"، مما أثار انتقادات شديدة.



أديتيا ماتو

اللقاح الأكثر فعالية
هو التعاون الدولي
والتجارة تزيق ممتاز

وقال إيكسنسون "سيكون ذلك خطأ. وباعتبارها مسألة عامة وخاصة أثناء الوباء فإنه يتعين على البيت الأبيض أن يتجنب الإجراءات التي تقف ضد حصول الأميركيين على الإمدادات الطبية عالية الجودة".

واتفق معه في الرأي باون، قائلاً إن "الحماية التجارية، سواء كانت تحد من الواردات أو الصادرات أو تطبق لوائح الشراء المحلي على مشتريات المستشفيات من شأنها أن تحنق خطوط الإمداد الأساسية وترفع الأسعار وتؤدي إلى ارتفاع التكاليف".

وفي إشارة إيجابية، أعلن وزراء التجارة في أستراليا وبروناي وكندا وتشيلي وميانمار ونيوزيلندا وسنغافورة مؤخراً التزامهم بالحفاظ على سلاسل التوريد مفتوحة ومتصلة.

وقال باون "هناك حاجة إلى المزيد من هذه الالتزامات والإجراءات السياسية، وخاصة من قادة الاقتصادات الكبرى مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين".

وأضاف أن "اللقاح الأكثر فعالية ضد هذا التهديد الخبيث هو التعاون الدولي والتجارة تزيق ممتاز".

وقال ماتو "هذا هو الوقت الذي يجب أن تعمل فيه الدول سوية لمكافحة المرض والحفاظ على التجارة مفتوحة، ليس فقط في هذا الوقت السيء، ولكن أيضاً لجني فوائد التجارة في الوقت المناسب من الانفتاح الذي ساعد العالم".



القيود تكبل مكافحة الوباء

لبنان يغامر بأولى خطوات فك ارتباط الليرة بالدولار

السماح للبنوك بتطبيق سعر 2600 ليرة للدولار للحسابات الصغيرة



قدرة شرائية أقل لليرة اللبنانية

"ولاجل هذه الأسباب، ولوقف استنزاف الاحتياطات، قررت الدولة تعليق سداد السندات الدولية وتعيين استشاري دولي مالي وآخر قانوني لمؤازرة الحكومة".

وكانت المجموعة التي تأسست في 2013، أعلنت في آخر اجتماع لها بباريس العام الماضي، استعداد المجتمع الدولي لمساعدة لبنان في تخطي أزمته المالية، بشرط قيام حكومة فعالة وذات مصداقية وقادرة على مكافحة الفساد.

وقال عون "نعمل وبشكل كبير على التمويل الذي تم التعهد به، والبالغ 11 مليار دولار في مؤتمر سيدر في باريس، والذي سيخصص بشكل أساسي للاستثمار في مشاريع البنية التحتية".

ويجمع المحللون على استبعاد حصول لبنان على دعم دولي أو برنامج إنقاذ من صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي، إلا بعد إصلاحات سياسية تخفف معارضة الدول المانحة لدور حزب الله في الحكومة.

ويعاني لبنان أيضاً من توقف ودائع المغتربين اللبنانيين، التي كانت مصدراً أساسياً لإدانة الاقتصاد، وذلك بسبب توقف المصارف اللبنانية عن السماح لهم بسحب أموالهم، بدعوى انعدام السيولة.

ويرى محللون أن انشغال جميع دول العالم بأزمة اقتصادية عالمية كبيرة نتيجة تداعيات تفشي فايروس كورونا المستجد، يقاوم انعدام فرص حصوله على الدعم الدولي.

للمرة الأولى، في وقت يمر فيه بأزمة مالية ضارية منذ شهور، ليدشن محادثات معقدة لإعادة هيكلة الديون في أواخر مارس الماضي.

وتفاقت مشكلات لبنان جراء إجراءات العزل العام بسبب فايروس كورونا وفي ظل انخفاض قيمة العملة وتقلص الاحتياطات وتصاعد التضخم. وقال دياب إن الحكومة اللبنانية قررت "إجراء تدقيق في حسابات المصرف المركزي وفاء منا بوعد الشفافية، ولتعزيز موقفنا التفاوضي في هذه الفترة الصعبة من تاريخ لبنان".

ارتباط الليرة بالدولار منذ عقود إحدى الركائز الأساسية للاقتصاد اللبناني ويمكن لفك الارتباط أن يقوض النظام المصرفي

في هذه الأثناء رسم الرئيس اللبناني ميشال عون صورة قاتمة لمستقبل لبنان، حين رجح دخوله في أزمة غير مسبوقة تتسم بانكماش اقتصادي، ونقص حاد في العملات الأجنبية، وارتفاع البطالة والفقر وصعود في الأسعار.

وأضاف في كلمة له أمام أعضاء مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان، أنه

اتخذ لبنان خطوة أولية في مسار الرضوخ لواقع الفجوة الهائلة بين سعر الليرة الرسمي وأسعارها في السوق السوداء، ليفتح الطريق أمام فك ارتباط الليرة بالدولار، الذي كان لعقود إحدى الركائز الأساسية للاقتصاد اللبناني.

خمسة ملايين ليرة لبنانية أو أقل، سيتم تحديده على أساس أسبوعي وإنه تقرر هذا الأسبوع عند 2600 ليرة.

ويعد تثبيت سعر العملة اللبنانية منذ عقود مقابل الدولار، إحدى الركائز الأساسية للاقتصاد، ويمكن أن يمثل فك ارتباط الليرة بالدولار، زلزالاً هائلاً للنظام المصرفي اللبناني.

في هذه الأثناء قال رئيس الوزراء اللبناني حسان دياب، أمس، إن لبنان سوف يدقق في حسابات البنك المركزي في محاولة لإبداء الشفافية بعد شروعه في محادثات إعادة هيكلة مع الدائنين. وجاءت تصريحات دياب خلال اجتماع مع مسؤولين من مجموعة دعم لبنان التي تشمل الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا. وجدد تعهدات حكومته بإعادة تشكيل القطاع المصرفي.

ويستبعد محللون حصول لبنان على دعم دولي، في ظل هيمنة جماعة حزب الله المالية لإيران على الحكومة، حيث تصنف معظم الدول الغربية تلك الجماعة كمنظمة إرهابية.

وكان لبنان قد تخلف الشهر الماضي عن سداد ديونه الثقيلة بالعملة الأجنبية

بيروت - كشفت مصادر مطلعة أن مصرف لبنان المركزي اتخذ إجراءات تعترف رسمياً لأول مرة بسعر الليرة في السوق السوداء، الذي يقل بأكثر من 60 في المئة عن السعر الرسمي.

وأكدت أن البنوك اللبنانية ستبدأ بتطبيق سعر صرف يبلغ 2600 ليرة للدولار على عمليات السحب من الحسابات الصغيرة التي تصل إلى خمسة ملايين ليرة، تنفيذاً لتعميم جديد صدر عن البنك المركزي يوم الجمعة.

ويصطدم ذلك مع تأكيد محافظ البنك المركزي رياض سلامة نهاية الأسبوع الماضي أن لبنان ما زال يطبق سعر صرف رسمياً يبلغ 1507.5 ليرة للدولار على معاملات البنوك وواردات المواد الضرورية.

ويقول التعميم الصادر يوم الجمعة إنه يمكن السحب من الودائع البالغة ثلاثة آلاف دولار أو أقل بالليرة اللبنانية بسعر "السوق" بما يسمح لصغار المودعين بتدبير السيولة رغم قيود مصرفية صارمة.

وقال مصدر مصرفي رفيع إن هذا السعر، الذي يسري على الودائع البالغة

أسواق المال تبدأ الخروج من قاع التشاؤم

قدمت تحركات أسواق المال العالمية أكبر مؤشر الائتين على أنها بدأت الخروج من قاع التشاؤم بعد بيانات تظهر أن إيطاليا وإسبانيا تجاوزتا ذروة أزمة الوباء، ليسمح ذلك بتسجيل ارتفاعات ملحوظة في معظم أسواق الأسهم العالمية ويضمنها الخليجية.

لندن - رحبت أسواق المال العالمية الائتين بأولى إشارات انحسار الغموض بشأن مستقبل تفشي وباء فايروس كورونا المستجد رغم أن الأزمة لم تصل إلى ذروة قسوتها في معظم بلدان العالم حتى الآن.

وسجلت معظم أسواق الأسهم الآسيوية والأوروبية والأميركية وبورصات دول الخليج ارتفاعات ملحوظة الائتين بعد ظهور ضوء في نفق الوباء الطويل تمثل في تباطؤ في وفيات فايروس كورونا في إيطاليا وفرنسا وإسبانيا.

وأشاع ذلك التحول بعض الآمال بأن سياسات الإغلاق العامة المطبقة في معظم أنحاء العالم بدأت تؤتي ثمارها. وأغلقت معظم الأسهم بالشرق الأوسط على ارتفاع الائتين تماشياً مع المعنويات الإيجابية في الأسواق

وفي الأسواق الأوروبية عم الضوء الأخضر وسجلت معظم المؤشرات ارتفاعات بنسب تقارب 4 في المئة، وكان أكبر بنوك البلاد، في حين ارتفع مؤشر سوق دبي بنسبة 0.6 في المئة بمساعدة قفزة لسهم إعمار العقارية

القيادي بنسبة 4.7 في المئة. وسجلت أسواق الخليج الأخرى ارتفاعات متباينة، باستثناء مؤشر بورصة البحرين الذي انخفض بنسبة 0.9 في المئة.

وارتفعت معظم الأسواق الآسيوية وخاصة في اليابان وهونغ كونغ، حيث سجل مؤشر نيكاي في بورصة طوكيو أعلى إقبال له منذ أسبوع مرتفعاً في نهاية تعاملات الائتين بنسبة 4.2 في المئة.

وتحدى ذلك الارتفاع حالة الغموض المحيطة بإغلاق عام محتمل في طوكيو، والذي حد من المكاسب بسبب بقاء بعض المستثمرين خارج السوق.

وقال ماساهيرو إيتشيكاوا، كبير الاستراتيجيين في سوميثومو ميتسوي لإدارة الأصول، "إن اتجاه منحني عدد إصابات فايروس كورونا المستجد ووفياته هو ما يهم السوق حالياً".



المطهرات المغشوشة تغزو الأسواق المصرية

تجار الأزمات يستغلون مخاوف الوباء لتحقيق ثروات سريعة



كورونا تفرض حسابات جديدة في صناعة المطهرات

العمل طوال اليوم، بواقع دورتي عمل بسبب الإجراءات الاحترازية الخاصة بخفض حضور عدد العمالة بنسبة 50 في المئة، تماشياً مع قرار الحظر الصحي، ومنع التكدس والزحام. وأشارت "فارس" إلى أن النقطة الثانية تتمثل في ارتفاع الطلب على منتجات الصودا الكاوية والكلور، لأنهما يدخلان في تصنيع منتجات التنظيف، الأمر الذي يرفع تكاليف الإنتاج. ويبقى استيراد المواد الخام اللازمة لصناعة المطهرات والمنظفات من الخارج تحدياً أمام المصانع، حيث تعتمد الصناعة المصرية بشكل رئيسي على استيراد 30 في المئة من هذه المواد من الصين ثم الهند وأوروبا، على الترتيب لرخص سعرها. وانتشار الوباء على الصعيد العالمي، لكن التوقعات الحكومية تشير إلى انتعاش النمو الاقتصادي في العام المقبل ليصل إلى نحو 3.8 في المئة.

بتصدير الكميات الفائضة فوق حد المخزون المطلوب. وفتح هذا العجز أبواباً استثمارية أمام الشركات التابعة لوزارة البترول، حيث قامت شركة مصر للبترول بطرح مطهرات ومنظفات بالسوق في محاولة منها لسد الفجوة. ولفت حسين فتحي، رئيس الشركة، لـ"العرب"، إلى أنهم حققوا مبيعات كبيرة من المنظفات والمطهرات الأسابيع الماضية، رغم أن هامش ربح بسيط بوصفهم شركة حكومية. وأشار إلى أن جميع خطوط الإنتاج تعمل بالطاقة القصوى وسط إقبال غير مسبوق من جانب هيئات رسمية لشراء المنتجات، وكذلك سلاسل التوزيع الخاصة. وكشفت دراسة أعدها بنك الاستثمار (فارس) حول تآثر قطاع البتروكيماويات المصري بجائحة كورونا، عن تداعيات سلبية تحولت من مرحلة ازدهار في حركة المبيعات إلى حالة من الاضطراب الشديد في السوق. واستندت الدراسة على عدد من الأسباب، منها أن المصانع غير قادرة على

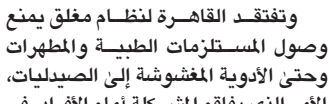
وقال أحمد خليل، من محافظة أسيوط بجنوب القاهرة، "ذهبت للبقال التمويني للحصول على عبوة كحول وكمامات، الموحد التي تتولى توزيع الإنتاج على المستشفيات لسد حاجة السوق. ويبلغ حجم الاستثمار في صناعة المطهرات والمنظفات 395 مليون دولار، وتوفر فرص عمل لنحو 26 ألف عامل. وينذر قرار القاهرة بتوقيع غرامات على الشركات المصرية بسبب الإخلال بتعاقداتها الخارجية، في ظل تصاعد الطلب عالمياً على هذه المواد لمواجهة تفشي الوباء، وتلزم القاهرة الشركات التي ترغب في التصدير بالاحتفاظ بمخزون استراتيجي يكفي لتوريد المواد المطهرة لهيئة الشراء الموحد لمدة ثلاثة أشهر. وحال وجود ضمانات تضمن استمرار عملية التوريد، يُسمح للشركات

ويقصدون المناطق النائية التي لا تصل إليها المبادرات الحكومية التي تستهدف بيع المطهرات للمواطنين بأثمان معقولة.



وأشار إلى أن من مظاهر عمليات الغش، إضافة مادتي الميثانول والإيثانول للكحول الإيثيلي، ما يفقده درجة التركيز، والهدف من هذه الإضافة زيادة كمياته من أجل تحقيق أرباح كبيرة وتصبح هذه المنتجات عديمة الجدوى في عمليات التعقيم. ويستغل أغنياء الأوبئة الجدد حاجة الأفراد وجهل معظمهم بطبيعة وكيفية استخدام هذه المواد، وإيهامهم بأن منتجاتهم تستهدف مواجهة الغلاء،

تشهد مصر ظاهرة سباق تجار الأزمات لتحقيق أرباح كبيرة من خلال طرح مطهرات ومنظفات مغشوشة في الأسواق المصرية، مستغلين تصاعد الطلب عليها بوصفها حائط صد وحماية ووسيلة لتجنب الإصابة بفيروس كورونا المستجد، الذي احتجز معظم سكان العالم في المنازل.



القاهرة - عزز تصاعد الطلب على المطهرات بسبب تفشي وباء كورونا من نشاط سوق رائجة في القاهرة للمنتجات الكيماوية مجهولة المصدر، والتي تصنع في نطاق الاقتصاد الموازي لسد فجوة الطلب المدفوعة بمخاوف الإصابة من الفايروس. وحذر خبراء من الآثار الصحية السلبية المتوقعة نتيجة استخدام هذه المواد وسط عدم إحكام السيطرة على منافذ بيعها، إلى جانب التداعيات الاقتصادية والبيئية التي تزيد من معاناة البلاد. وشهدت سوق بيع المطهرات قفزات سريعة كبيرة وسط اتباع سياسة تعطيش السوق لإجبار الأفراد على دفع الأسعار التي يحددها المقامرون على بيع المطهرات بالسعر الذي يفرضونه، باعتبار أن هذه السلعة وصلت لحد عدم مرونة الطلب عليها، وأصبحت الحاجة إليها تعادل الحاجة للدواء.

وتمكنّت السلطات المصرية من إلقاء القبض على مجموعة من المقامرين بصحة الناس، وأغلقت الكثير من المتاجر التي لجأت إلى بيع المطهرات المغشوشة. وقال على خليفة، موظف بأحد المحال التجارية، "تجولت في صيدليات وسط القاهرة بحثاً عن عبوة من الكحول الإيثيلي تركيز 70 في المئة، لأنه بحسب تصريحات الأطباء، القادر على قتل الفايروس على الأسطح وعند تعقيم الأيدي بعد ملامسة المنتجات في المحال التجارية".

وأضاف لـ"العرب" "حصلت بعد غناء كبير على عبوة بقيمة عشرة دولارات، فيما كان سعرها قبل تفشي كورونا دولاراً واحداً، بما يعني ارتفاع سعرها عشر مرات، واكتشفت عند استعمالها لتعقيم يدي قبل دخول المنزل أنها مغشوشة". ويعد خليفة نسخة مكررة من مواطنين كثر، فيما حذرت شعبة الأوبئة بالاتحاد العام للغرف التجارية من الانتشار غير المسبوق للمطهرات المغشوشة التي تباع على أرصفة الشوارع.

الرباط تراهن على مرونة الاقتصاد لتجاوز صدمة الوباء

الحكومة تحشد الموارد والإجراءات لتخفيف التداعيات الاقتصادية

واكد مختصون داخل البنك المركزي المغربي، أن التطور الذي يشهده انتشار فايروس كورونا يستدعي التحديث المتواتر لتقييم الأوضاع والتوقعات الاقتصادية. وأشاروا إلى أن التقديرات الاقتصادية ترجح "ضعف النمو" في المغرب وتراجعها إلى 2.3 في المئة خلال العام الحالي نتيجة التأثير المزدوج للظروف المناخية غير المواتية وانتشار الوباء على الصعيد العالمي. لكن التوقعات الحكومية تشير إلى انتعاش النمو الاقتصادي في العام المقبل ليصل إلى نحو 3.8 في المئة.



وأعرب وزير الاقتصاد والمالية عن ثقته بقدرة المغرب على مواجهة التحديات الكبرى التي تعترضه وتحويل المخاطر إلى فرص. وأوضح أنه في الوقت الذي تشتغل فيه بلادنا على إعادة التفكير في نموذجها التنموي، فإن الدروس المستفادة من هذه الأزمة يجب أن تغذي وتثري تفكيرنا حول أولوياتنا التنموية وكيفية اندماج اقتصادنا على الصعيد الدولي.

والأنشطة المرتبطة بها والنقل الجوي وقطاعا الشئج والسيارات. ولفت أستاذ الاقتصاد في جامعة محمد الخامس بالرباط، رضوان رؤوف، إلى تأثير هذه الأزمة على ميزان المدفوعات والاحتياطيات من العملة الأجنبية، وذلك بسبب توقف عائدات السياحة، وتباطؤ تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج، الناتج عن الأزمة في أوروبا. وأكد وزير الاقتصاد والمالية أنه منذ بداية تفشي كورونا، اتخذ المغرب تدابير صارمة تهدف بشكل خاص إلى تعزيز البنية التحتية الصحية والحفاظ على مناصب الشغل ودعم القوة الشرائية للأسر الهشة.

وقال إن تلك الاختيارات تؤكد الرهان الذي رفعه المغرب بوضع الإنسان في قمة الأولويات، لكن دون إغفال ضرورة الحفاظ على مرونة النشاط الاقتصادي. وأشار بنشعبون إلى أن العديد من فروع النشاط الاقتصادي كان مطلوبا منها أن تحافظ على دينامييتها مثل الصناعات الاستخراجية والصناعات الغذائية والكيميائية، وكذلك قطاع الاتصالات والخدمات المالية. وأوضح الوزير أن هذه القطاعات تمثل 41 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي غير الزراعي، وإذا أضفنا إليها الإدارة العمومية، فنحن نتحدث عن 53 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي غير الزراعي الذي لا ينبغي أن يعاني كثيرا من تدابير الحجر الصحي.

ويعزز هذا الإجراء الموارد التي يملكها المغرب في الميزانية العامة للدولة ومساهمات صندوق تدبير جائحة كورونا التي بلغت أكثر من 30 مليار درهم (3 مليارات دولار). وأكد خبراء اقتصاد، أن المغرب يتعاظمي بحذر وخطوات إيجابية مع التداعيات الاقتصادية للوباء، الذي شكل صدمة كبيرة لمعظم دول العالم. وأشاروا إلى أن الرباط تعتمد مقاربة استباقية لإنقاذ الاقتصاد من تداعيات إجراءات الوقاية من انتشار الوباء، التي عطلت عددا من القطاعات منها السياحة

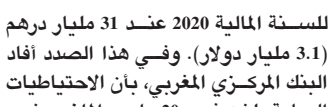


سياسات مالية وقائية

وحماية الاقتصاد المغربي من أي صدمات خارجية، منها صدمة كورونا. وارتباط بالإجراءات التي يقوم بها المغرب لصيانة الاقتصاد الوطني، أعلن فايروس كورونا المستجد. وذكر البنك الدولي أنه قام بتقديم استجابة طارئة لمساعدة المغرب على التعامل مع آثار تفشي الجائحة من خلال إعادة هيكلة قرض سياسة تطوير إدارة مخاطر الكوارث الذي تبلغ قيمته 275 مليون دولار.

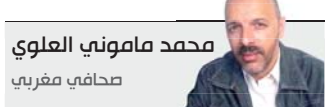
وكان الخط الأول عام 2012 بقيمة 6.2 مليار دولار والثاني بقيمة 5 مليارات في عام 2014 والثالث بقيمة 3.5 مليار دولار في 2016. وتراجعت قيمة خط الائتمان والوقاية الرابع إلى 3 مليارات دولار. وأكد عبد اللطيف الجواهري، محافظ البنك المركزي، أن هدف المغرب من توقيع اتفاقية خط الوقاية والسيولة مع صندوق النقد الدولي، كان التامين ضد التغيرات المتسارعة في الأسواق الدولية

تشير التحركات المغربية إلى إعداد ترسانة واسعة من الموارد والإجراءات لمواجهة التداعيات الاقتصادية لتفشي فايروس كورونا المستجد. وتؤكد أن الرباط أعدت عدتها لتخفيف صدمة الوباء إلى أقل حد ممكن.



للسنة المالية 2020 عند 31 مليار درهم (3.1 مليار دولار). وفي هذا الصدد أفاد البنك المركزي المغربي، بأن الاحتياطيات الدولية بلغت في 20 مارس الماضي نحو 242 مليار درهم (24.2 مليار دولار) بارتفاع نسبته 0.1 في المئة عن الأسبوع السابق ونحو 6.4 في المئة على أساس سنوي. واكد بنشعبون، أنه بالإضافة إلى ذلك، هناك إمكانيات أخرى يمكن الاستعانة بها مثل اللجوء إلى السوق المالية الدولية أو التسهيلات التي يقدمها صندوق النقد الدولي كخطوط ائتمانية للوقاية والسيولة. وسبق لصندوق النقد أن منح المغرب أربعة خطوط تسهيلات ائتمانية للوقاية والسيولة لمواجهة المخاطر المحتملة والتدهور المتزايد في بيئة الاقتصادي العالمي. وكان الخط الأول عام 2012 بقيمة 6.2 مليار دولار والثاني بقيمة 5 مليارات في عام 2014 والثالث بقيمة 3.5 مليار دولار في 2016. وتراجعت قيمة خط الائتمان والوقاية الرابع إلى 3 مليارات دولار. وأكد عبد اللطيف الجواهري، محافظ البنك المركزي، أن هدف المغرب من توقيع اتفاقية خط الوقاية والسيولة مع صندوق النقد الدولي، كان التامين ضد التغيرات المتسارعة في الأسواق الدولية

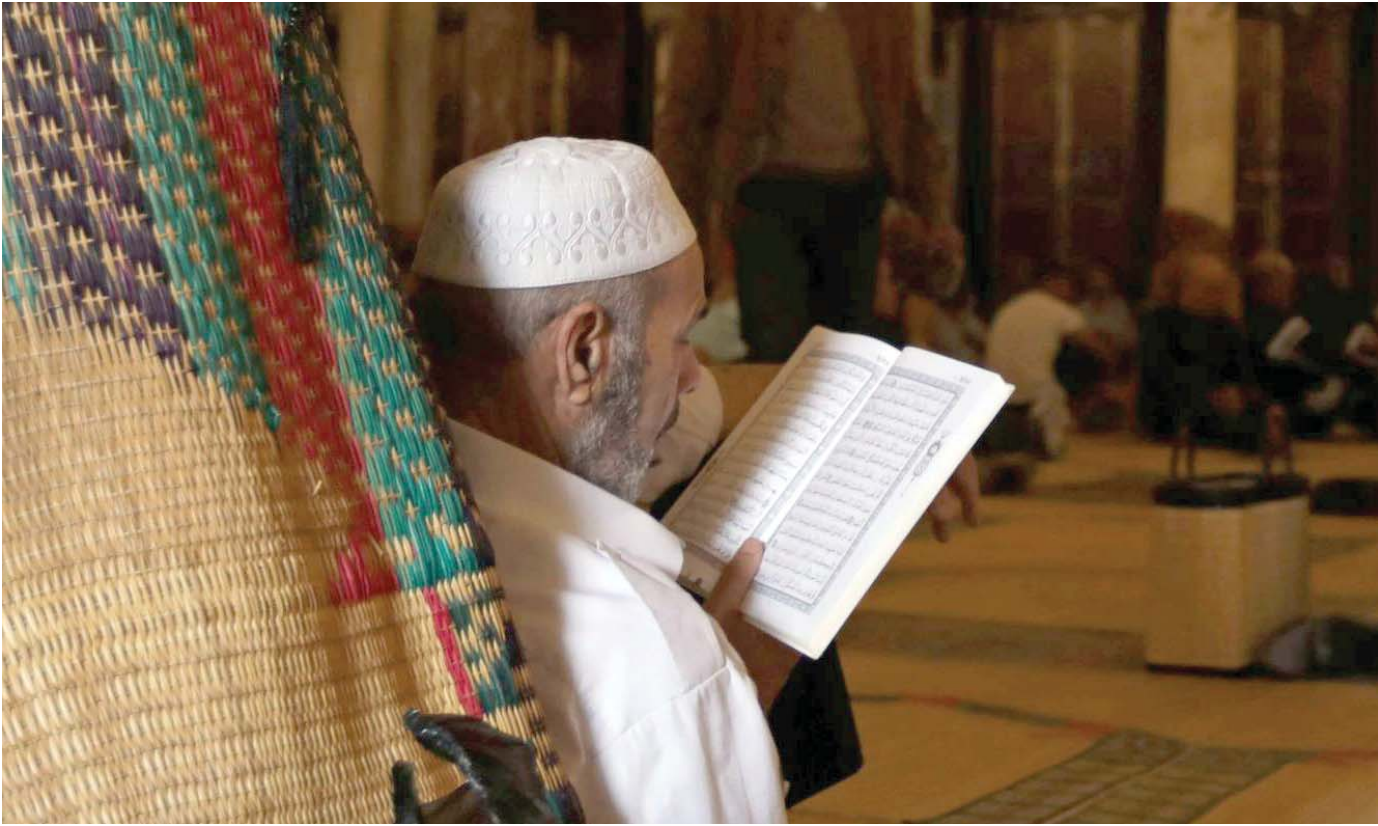
تشير التحركات المغربية إلى إعداد ترسانة واسعة من الموارد والإجراءات لمواجهة التداعيات الاقتصادية لتفشي فايروس كورونا المستجد. وتؤكد أن الرباط أعدت عدتها لتخفيف صدمة الوباء إلى أقل حد ممكن.



للسنة المالية 2020 عند 31 مليار درهم (3.1 مليار دولار). وفي هذا الصدد أفاد البنك المركزي المغربي، بأن الاحتياطيات الدولية بلغت في 20 مارس الماضي نحو 242 مليار درهم (24.2 مليار دولار) بارتفاع نسبته 0.1 في المئة عن الأسبوع السابق ونحو 6.4 في المئة على أساس سنوي. واكد بنشعبون، أنه بالإضافة إلى ذلك، هناك إمكانيات أخرى يمكن الاستعانة بها مثل اللجوء إلى السوق المالية الدولية أو التسهيلات التي يقدمها صندوق النقد الدولي كخطوط ائتمانية للوقاية والسيولة. وسبق لصندوق النقد أن منح المغرب أربعة خطوط تسهيلات ائتمانية للوقاية والسيولة لمواجهة المخاطر المحتملة والتدهور المتزايد في بيئة الاقتصادي العالمي. وكان الخط الأول عام 2012 بقيمة 6.2 مليار دولار والثاني بقيمة 5 مليارات في عام 2014 والثالث بقيمة 3.5 مليار دولار في 2016. وتراجعت قيمة خط الائتمان والوقاية الرابع إلى 3 مليارات دولار. وأكد عبد اللطيف الجواهري، محافظ البنك المركزي، أن هدف المغرب من توقيع اتفاقية خط الوقاية والسيولة مع صندوق النقد الدولي، كان التامين ضد التغيرات المتسارعة في الأسواق الدولية

أئمة النهضة يربكون إجراءات الفخفاخ في المساجد التونسية

خطاب ديني يوظف الخوف على شعائر الإسلام لأجندات سياسية



قرار الحكومة التونسية في منتصف شهر مارس الماضي، بإيقاف أداء صلاة الجمعة والجماعة في إطار مجابهة تفشي فايروس كورونا، وما ترتب عليه من عدم تقيد بعض الأئمة بالقرار، أباط اللثام عن الوضع المسجدي في تونس، وما يكتنفه من مفارقات متصلة بواقع الأئمة المحسوبين على حركة النهضة، والذين يتحركون وفق دوافع سياسية مضمرة تتيح لهم التمرد على قرارات وزارة الإشراف.

تونس - ألقّت مجموعة من الأئمة خطب الجمعة في مساجد متفرقة من تونس نصّت مبررات ظاهرها ديني بزعم الحفاظ على صلاة الجمعة ولو في مساجد محدودة بدل توقفها بالكامل "حفاظا على شعائر الإسلام"، وباطنها سياسي يهدف إلى إرباك أداء حكومة إلياس الفخفاخ التي تحظى بدعم قوي من الرئيس قيس سعيد.

ويعود تكليف خطباء الجمعة إلى وزارة الشؤون الدينية التي تمثل مركز ثقل لحركة النهضة الإسلامية، الشريك الحكومي الذي يعمل ما في وسعه للحد من إشعاع رئيس الحكومة، خاصة بعد صدی الحوار الذي أجراه الخميس الماضي في التلفزيون، والذي قرّبه أكثر من الشارع التونسي بسبب لغة سهلة وأفكار واضحة جلبتا له احتراما واسعا.

وتقول أوساط من وزارة الشؤون الدينية إن أغلب أئمة الجمعة محسوبون على النهضة، وأنه تم تكليفهم بالخطابة منذ فترة الوزير الأسبق المثير للجدل نور الدين الخادمي، وزير الشؤون الدينية الذي فتح الباب خلال فترة حكم الترويكّا لدعوات الجهاد في سوريا، وما تبعتها من تكوين شبكات استقطاب وتهريب لعناصر متشددة باتجاه ليبيا وسوريا.

وأقالت وزارة الشؤون الدينية التونسية ثلاثة أئمة عن مهامهم لانتهاكهم القيود المفروضة بسبب فايروس كورونا والتي شملت إيقاف صلاة الجماعة تجنباً للعدوى بين المصلين.

وذكرت وزارة الشؤون الدينية في بيان لها أنها "أنهت بصفة وقتية تكليف ثلاثة إطارات مسجدية ثبتت مبدئيا مخالفتهم لقراري الجبر الصحي الشامل وتعليق صلاة الجماعة"، مجددة حرصها على "تطبيق القرارات ذات الصلة واتخاذها كافة الإجراءات الاحتلالية فوراً حال بلوغ العلم بحصول أي تجاوز". ويكشف هذا القرار عجز

تكفي المتابعة الدقيقة لتعامل الحكومة المصرية مع مسألة غلق المساجد كأحد إجراءات مواجهة جائحة كورونا، لاكتشاف السيطرة الوهمية من جانب وزارة الأوقاف على الكثير من دور العبادة، في المناطق الحضرية والريفية، بعدما أظهرت تقارير رسمية مخالفة العشرات من المساجد لقرارات الغلق، وإصرار بعض الأئمة المسؤولين عن إدارتها على إقامة الصلوات في مواعيدها.



أحمد حافظ كاتب مصري

أظهرت وزارة الأوقاف المصرية مؤخرًا قدرتها على إحكام قبضتها على المساجد، ونجحت في إقصاء التيار السلفي المتشدد عن الخطابة والإمامة، حتى جاءت أزمة كورونا لتزيح الستار عن استمرار وجود الكثير من شيوخ السلفية والأزهريين من أصحاب الفكر المنطرف في مواقعهم ويتحكمون في مقاليد ما يجري داخل المساجد.

وتكشف تقرير رسمي صادر عن وزارة الأوقاف قبل أيام، حجم النفوذ السلفي داخل دور العبادة، فهناك أكثر من 15 إمامًا وخطيبًا تمت إحالتهم إلى النيابة العامة، لأنهم خالفوا قرار غلق المساجد وأصروا على إقامة الصلوات في مواعيدها بحضور مواطنين، وبينهم من تمسك باداء صلاة الجمعة، وآخرون التفوا على القرار ودعوا الناس إلى الصلاة في زوايا صغيرة.

ما يعزز إخفاق المؤسسة الدينية المسؤولة عن المساجد في تطهيرها من الإسلاميين، أن أجهزة الأمن أصبحت تقوم بهذا الدور، بترصد فتح دور العبادة وإلقاء القبض على أشخاص يصرون على الصلاة فيها وكسر الحظر، ما سبب حرجا بالغًا لوزارة الأوقاف التي يُفترض

الدينية والفقهية، مشددين على أن الأمر مرتبط برغبة في تحدي قرار الحكومة وإظهارها في موقف ضعيف وعاجز عن السيطرة على إدارة مؤسسات تابعة لها. وظهرت صور تم تداولها في فترة سابقة على فيسبوك عدا من المصلين يؤدون صلاة الجماعة أمام بعض المساجد، في تحدٍ لقرار الغلق.

وزارة الشؤون الدينية تتساهل مع الأئمة، ما فتح الأبواب أمام سيطرة المنتمين إلى الجماعات الدينية على المساجد

وأقرت الحكومة جملة من الإجراءات الوقائية والتي تشمل المرافق الدينية في البلاد وهي حظر صلاة الجماعة والجمعة لتلافي العدوى.

وكان وزير الشؤون الدينية أحمد عظمون قال إن القرار لا يعني غلق المساجد التي ستفتح في المواعيد المخصصة للصلاة مع إقامة الأذان، مشيرًا إلى أن الوزارة تعول على تفهم التونسيين للقرار الذي اتخذته الدولة لحماية مواطنيها، داعيا المصلين إلى الصلاة في منازلهم. ويرى متابعون أن الأمر لا يتعلق فقط بالتعصب الديني في مجتمع تونسي يحارب للحفاظ على وسطيته ونجح اختراق ممنهج لثقافته المعتدلة في زرع ثقافة وافدة غريبة عنه، وإنما بمجموعات دينية تريد تحدي السلطة وتحويل هذا الاختراق إلى أمر واقع، والسيطرة على الحياة الدينية في البلاد، حيث بات النقاب أمرًا شائعًا بالرغم من قرارات منعه.

واعتبرت منجية السيواسي، أستاذة التفسير وعلوم القرآن بجامعة الزيتونة في تونس، أن اختراق الحجر الصحي من قبل بعض الأئمة حرام لغیر الخطر، مستندة إلى الآيات القرآنية التي قالت

إنها في المجال مثل "لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة".

ووصفت خرق الحجر الصحي بأنه بمثابة الانتحار الجماعي، مشددة على أن "المقاصد الإسلامية والعلماء جميعهم يساندون ما يقره الطب، فالطبيب بالنسبة لي هو دليلي، وهو ينضوي تحت سلطة الدولة حين يطالبنا بعدم مغادرة بيوتنا، فالإسلام قائم على حفظ الأرواح والتصدي لكل الأوبئة".

وعزت خرق بعض الأئمة للحجر الصحي "إلى عدم تعمق البعض في النصوص الدينية، التي تضع مصالح الناس وحماية أرواحهم أولوية".

وتسعى الجماعات الدينية لاستثمار أي أزمة سياسية أو اجتماعية أو صحية لتظهر في الواجهة وتسجل حضورها بهدف الاستقطاب وجلب الأصصار، وإظهارها في صورة المتحدث باسم الله والمدافع الوحيد عن الدين، وهو ما يحرك مشاعر الناس في مجتمعات عربية وإسلامية لم تختبر بعد التعدد الفكري

كورونا يكشف السيطرة الوهمية للمؤسسات الدينية على المساجد في مصر

السلفيين ببناء برج سكني على أرض بالمخالفة لقانون البناء، ويتعمد تأسيس مسجد أسفل البرج أو أعلاه، حتى يكون ذلك حصانة للمبنى من صدور قرار إزالة بحقه، باعتبار أن الأمر يتم تصويره للرأي العام على أن الحكومة تهدم المساجد، ما يثير حفيظة الناس، وبذلك يكون المسجد أمرا واقعا.

الأزمة لم تعد مرتبطة بانتماء الإمام والخطيب إلى الأزهر أم إلى السلفية، بقدر ما تتعلق بأن التطرف لم يعد قاصرا على فئة بعينها

ولأن وزارة الأوقاف ليست لديها مخصصات مالية كافية لضم هذه النوعية من المساجد المخالفة تحت مظلتها، وسوف تكون مجبرة على تعيين أئمة وخطباء وعمال فيها، فإن سيطرتها تصبح تحت يد السلفيين، وقرارات غلقها أو فتحها تكون وفق أهواء المسؤولين عنها.

أوضح منير أديب أن ما يحدث من السلفيين في المساجد والزوايا، يعكس إصرارهم على أن يكونوا القوة الدينية، والبديل الأمثل للعلماء الرسميين الذين يعبرون عن السلطان وليس الإسلام حسب مزاعمهم، وهؤلاء يلعبون على وتر حب الناس للدين وانتقاد كل قرار رسمي يقف حائلا أمام تحجيم العبادات، مستغلين في ذلك التقدير المجتمعي للشيخ المتلحي والتعامل معه على أنه الأجدر بالانصياع إلى كلامه حتى لو كان متمردا على الحكومة.

على مواجهة التطرف داخل جدران مؤسساتها، يعكس مؤسسة الأزهر التي أخفقت في المهمة ذاتها، أي أن ما كان يتم التسويق له لا يخرج عن كونه دعاية سياسية، أو تبييضا للصورة أمام صانع القرار.

أكد منير أديب، الباحث المتخصص في شؤون التيارات الإسلامية، أن مكنم الخطورة في توحيد أهداف الإخوان مع السلفيين لدفع الناس إلى التمرد على إجراءات الحكومة، باللعب على وتر تدنٍ أغلبية الناس وتصور غلق المساجد على أنه استهداف للدين من جانب مؤسسات رسمية يتم تحريكها من جانب السلطة، في إشارة إلى الأزهر والأوقاف.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن المصيبة الأكبر فتح مساجد كبيرة للصلاة يُفترض أنها خاضعة لرقابة صارمة ويديرها شيوخ على درجة عالية من الوسطية، أما الكارثة الحقيقية فتكمن في استمرار الزوايا الصغيرة في فتح أبوابها أمام المصلين، لأن مثل هذه الأماكن معروف أنها هدف تاريخي للمتطرفين الذين تلقوا دروسهم الدينية فيها، باعتبارها بعيدة عن سيطرة وزارة الأوقاف.

من هؤلاء وليد بدر، المتهم في قضية محاولة الاغتيال الفاشلة التي استهدفت اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية الأسبق قبل سبعة أعوام، حيث كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا، أنه كان يتلقى الدروس الدينية داخل إحدى الزوايا الصغيرة في قرية ريفية بمحافظة المنوفية، على يد منطرفين استطاعوا السيطرة على الزاوية.

تتنوع الزوايا والمساجد في مصر، حسب كل منطقة، حيث يقوم أحد

السير خلف دعوات السلفيين والإخوان، لأنها هي التي زرعت في أغلب المساجد أئمة وخطباء لغتهم جافة، وثقافتهم محدودة، ولديهم الخطوط التي لا يحدون عنها، ويلتزمون بخطب مكتوبة لا تتناسب الواقع ولا تلبى احتياجات الناس وبعيدة عن الأمور والقضايا الحياتية.

ويرى مراقبون أن استمرار هيمنة شيوخ السلفية على المساجد نتيجة طبيعية للتراخي الحكومي في التصدي بقوة وحسم لإصرارهم على تقديم أنفسهم كتيار بديل عن المؤسسات الدينية الرسمية، وتمرير فتاواهم المتطرفة وأحيانا التكفيرية دون محاسبة، وهو ما منحهم ثقلا ونفودا شعبيين لشعورهم بأن ما فعلوه يبدو مقبولا من الحكومة لماكفة الأزهر.

قال هؤلاء إن الأزمة الراهنة كشفت زيف السيطرة الكاملة على دور العبادة التي طالما رُوّجت لها وزارة الأوقاف، وحاولت من خلالها إظهار نفسها على أنها الأجدر والأسرع والأكثر قدرة



صلوات في الشوارع

ابن الصمت الذي صنع من الكتابة عالماً ممتعاً

مجيد طوبيا

موسيقار السرد المصري يقاوم العزلة والنسيان



● موقف طوبيا من الدين يبدو مجبولاً بالتسامح، فهو لا يشعر بغربة لانتمائه إلى المسيحية وسط أغلبية مسلمة، وظل طوال حياته يحترم خصوصيات الناس، ويعتقد أن الأديان السماوية قدمت قيماً عظيمة، وحثت على مكارم الأخلاق.



● أعمال طوبيا تميز ما بين الأدب والسينما، منذ أن قدم أولى تجاربه في كتابة السيناريو في فيلم «حكايات من بلدنا» المأخوذ عن إحدى قصصه، قبل أن يُعرض فيلمه «أبناء الصمت» من بطولة أحمد زكي ونور الشريف.



مصطفى عبيد
كاتب مصري

هو كاتب السينما وسينمائي الكتابة الذي خلق في سماءات الرواية مجرباً ومجدداً، وصاغ أوجاع الناس فناً وجمالاً، ورسم بالتاريخ والتراث حكايات سرد خالدة، وولى منعزلاً خارج مدارات الصخب، بعيداً عن دوائر الضوء، مختاراً الوحدة مأوى وصديقاً أديباً. في الدورة الثامنة والسنتين للمهرجان المركز الكاثوليكي للسينما بالقاهرة في 29 فبراير الماضي، أطل مجيد طوبيا بعد غياب لسنوات طويلة، لم يره خلالها جمهور الثقافة، ولم يلحظ احتجابه أهل الفن والكتابة.



أطل ليتم تكريمه باعتباره سيناريسـت رائداً ساهم في تطوير صناعة السينما بتقديم نصوص ناضجة معبرة، كان من بينها فيلم «أبناء الصمت» عام 1974 من إخراج محمد راضي، وبطولة نور الشريف، محمود مرسى، مبركت أمين، أحمد زكي، والذي اعتبر من أفضل مئة فيلم في تاريخ السينما العربية. لم يصدر الرجل التسعيني الاحتفاء صاحب به فور الإعلان عن اسمه، إذ وقف بصعوبة على ساقين متعبتين، ولم يتمكن من صعود درجات المسرح فهبط إليه سفير الفاتيكان، ورئيس المهرجان ليكرماه في مكانه، فغمرته البهجة فرحا بتذكر الناس له وامتنانهم لما قدم من إبداع متميز، فما زال قادراً على التأثير في المشاهدين.

كان منتبهاً لما يحدث حوله، واعياً بالمهرجان والجمهور ومتجاوباً مع تصفيقه، لينفسي حكايات عديدة بثها البعض عن غرقه في لجج الزهايمر، بعد عزلة طويلة اختارها لنفسه بحكم الشيخوخة واعتزال العمل، قائلاً «حصلت على جوائز عديدة، غير أن تكريم هذا المهرجان يسعدني أكثر لأن ذلك يعني أن الناس لا زالت تتذكرني».

تدهور صناعة السينما

لأشك أن التدهور البادي على صناعة السينما في مصر، يدفع محبي الفن إلى تذكر الرواد العظام وأعمالهم الخالدة، ولأشك أن «أبناء الصمت» كان أحد تلك الأعمال، إذ ناقش قضية الكان العربي الإسرائيلي من منظور اجتماعي يكشف تناقضات جمة في المجتمع الذي يجمع بين الأبطال الحقيقيين وأصحاب البطولات الزائفة، فكان الصمت اختيار النبلاء الذين قاتلوا واستشهدوا في سبيل الوطن، بينما كان الصخب، التضخم، اللعنان، سمات الانتهازيين أكثر الذين انتشروا في كل مكان. تلك الرؤية تبقى حاضرة في نفس المبدع، فالرجل اعتزل الحياة العامة منذ

حوالي عشر سنوات، ولم يظهر في لقاء أدبي أو ثقافي، ولم يقدم عملاً سينمائياً جديداً، لم يطل غير برنامج تلفزيوني، لم يغادر عزلته سوى إلى مقهى مجاور لمنزله بصحبة أحد تلاميذه المخلصين وهو الروائي فتحي سليمان الذي يقطن بالقرب منه في حي مصر الجديدة، ويمر عليه بين الفينة والفينة ليساعده أو يناس به. كشف سليمان جانباً من حياة الرجل الذي يسميه «الجميل»، فيقول لـ«العرب»، إنه يتشعر برضا شديد، ولا يكثر كثيراً لما يحدث خارج منزله، ولا يوصيه سوى بإهداء الطبعة الجديدة من روايته «تغريبة بني حثوت» إلى محبي القراءة. يبدو الصمت لصيقاً بالرجل الذي قال إنه سيموت وهو يقرأ، ربما لأن في تصويره أكثر بلاغة من أي كلام في ظل تبدل المجتمع، وتدهور سلوكيات الناس، واتساع مجالات التطرف والتعصب، وتسليع الفن، وخفوت صوت الأدب، وتضاؤل تأثيره.

روايته الملحمية «تغريبة بني حثوت» تتناول في نحو ألف صفحة تاريخ مصر خلال مئة عام منذ عصر المماليك، مروراً بالحملة الفرنسية، ومحمد علي، وحتى بدء الاحتلال البريطاني

مجيد طوبيا ابن من أبناء الصمت، لم ينافق أو يدلس أو يتاجر بفنه، وبقي قابضاً على جمر الجمال، مستجمعاً شجاعة البوح، ملتحقاً بقيم التحضر والرقى الإنساني.

ولد في محافظة المنيا في جنوب القاهرة، في أسرة متوسطة نصف متعلمة في العام 1938 وتخرج في كلية المعلمين ليعمل مدرساً للرياضيات، لكن موهبته في كتابة القصص ومحبه الطاغية للسينما دفعته للالتحاق بمعهد السينما، وهناك درس الإخراج وحصل على دبلوما فيه عام 1972. لذلك يقول في إحدى حواراته «السينما بالنسبة لي حالة حب، بينما كانت كتابة القصص هي حياتي الحقيقية».

في الستينات من القرن الماضي، حيث تمدد الحلم وانكساره، وسيادة القهر وارتباط البطولة بالاستبداد السياسي، أطل الرجل على المجتمع الأدبي بثلاث

مجموعات قصصية لفتت الأنظار هي «فوستوك يصل إلى القمر»، «خمس جرائد لم تقرأ»، و«الأيام التالية» ثم جاءت روايته الأولى «دوائر عدم الإيمان» لتقدم نوعاً جديداً من التجريب والسرد المختلف. بخطى متزامنة ظهر طوبيا كواحد من أدباء قلائل مزجوا بين الأدب والسينما، إذ جاءت أولى تجاربه في كتابة السيناريو عام 1969 في فيلم «حكايات من بلدنا» بطولة شكري سرحان، وناهد جبر، عبدالله غيث، مأخوذة من إحدى قصصه، كما كتب سيناريو لمسلسل «قضية صقر» من قصة نعيم عطية وعرض عام 1972، قبل أن يقدم فيلم «أبناء الصمت» عن رواية له حملت العنوان نفسه.

صانع النجوم

توالى إبداعات طوبيا في مجال السينما والأدب فقدم أفلام «صانع النجوم» من إخراج محمد راضي، بطولة محمود ياسين، وسهير رمزي وسعيد صالح، وفيلم «قصص الحريم» بطولة شريهان ووائل نور. في نهاية الثمانينات من القرن الماضي بدأ كتابة روايته الملحمية «تغريبة بني حثوت» التي صدرت في نحو ألف صفحة وتناولت تاريخ مصر خلال مئة عام منذ عصر المماليك، مروراً بالحملة الفرنسية، ومحمد علي، وحتى بدء الاحتلال البريطاني لمصر، وقد اعتبرها النقاد من أفضل مئة رواية عربية.

وقال هو عنها في إحدى حواراته الصحافية، «لعبت في هذه الرواية دور المؤرخ، لقد كنت أنقوي التاريخ بها، ومن حسن حظي أنها ظهرت في شكل رواية بها جماليات عدة أحيبها النقاد والناس». وفتحها اختلط الرجل بقاتم جيله، تعرف على نجيب محفوظ، وقُت بتوفيق الحكيم، وأحب بجين حقي، وجمعه صداقة طويلة بالأديب جمال الغيطاني، كذلك جمعته علاقة وطيدة بالفنانين نور الشريف، أحمد زكي، سعيد صالح، الذين كانوا يعتبرون منزله مسكناً لهم عندما واجهوا محناً وصعوبات في بداية مشوارهم الفني.

كتب طوبيا رواية طويلة بعنوان «الهؤلاء» حاول فيها مواجهة القهر السياسي واستبداد السلطة وتغرية النفاق والتطيل وتزييف العقول، وفصح «الهؤلاء» الذين يملأون حياتنا، ويبدلون الاقتعة ويترصدون الجميع ويدونون التقارير السرية ويتجسسون على أقاربهم ونوابهم واصدقائهم، واعتبرهم آفة كل مجتمع مقهور محكوم بالبطش والاستبداد. كانت لرواياته التالية أصداء عديدة في الأوساط الأدبية خاصة روايات «عذراء الغروب»، «القرم يولد على الأرض»، و«مؤامرات الحريم». وقدم

للأطفال قصتين هما «مغامرات عجيبة»، و«تشتك الموسيقى»، فضلاً عن مسرحية بعنوان «بنك الضحك الدولي»، ونال الرجل جائزة الدولة التشجيعية عام 1979، ثم حصل في عام 2014 على جائزة الدولة التقديرية.

رغم تأسيسه والمخرج محمد راضي شركة لإنتاج الأفلام السينمائية، إلا أن شخصية المبدع غلبته، فرفض تحويل الفن إلى عمل يستهدف الربح فقط، مفضلاً القيم الفنية على موجة السينما التجارية التي اتسعت وتيرتها خلال الثمانينات، ما أدى بعد ذلك إلى توقف مشروعه نتيجة ضعف الأرباح.

لم يشعر بالندم بل كان سعيداً بمهنته الأساسية ككاتب، يؤلف القصص ويسردها، مردداً أن رغبة الإنسان في سماع الحكايات وتالييفها قديمة جداً، وكانت وراء ظهور أسطورة إيزيس وأوزيريس، تعبيراً عن الصراع بين الخير والشر، ووراء إبداع السير الشعبية التي مزجت التاريخ بأحلام الناس، ولولا ابتكار الكتابة لما وصلت إلينا هذه الأعمال. ويقول عن ذلك «إن الجمال قد يسبب الشقاء لأصحابه ويحتاج دوماً إلى سباح بحميه، والسباح ليس فقط المال بل هو العقل الذي هو زينة الجمال». ظل تحت دائرة الضوء سنوات طويلة باعتباره أحد رموز جيل الستينات، ذلك الجيل المعروف بالرغبة الدائمة في التجديد والتجريب، غير أنه انسحب تدريجياً من الحياة العامة، ولم يعد يكتب قصصاً ولم يقدم أفلاماً أو مسلسلات، وأثر الوحدة واعتزل الحياة العامة بعد أن أوصى أن تؤل كافة ممتلكاته إلى مؤسسة مجدي يعقوب لعلاج مرضى القلب.

رفض التعصب الديني

لقد سكنته الوحدة وسكنها بعد تجربة حب فاشلة لم يقدر لها الاستمرار، إذ عاش نصف عمره عازفاً عن الزواج إلى أن التقى بالترجمة الإيطالية كونشيتا برازي التي ترجمت له «تغريبة بني حثوت» وهام بها، وسافر معها إلى إيطاليا لكن لم تدم قصة الحب

الانخراط في السياسة شأن يرفضه طوبيا، رغم أن كتاباته الروائية تعج برفض القهر السياسي والنفاق والتزلف لأصحاب السطوة والقرار. مع أنه يقول «أنا ممن يرون مصر دوماً قادرة على التحدي وتحويل الهزيمة إلى نصر». كنت أرى الشعب مفعماً بالأمل والصبر، ولا يعرف المستحيل وهذا ما عبرت عنه في أبناء الصمت».

طوبيا وسرعان ما انفصلا، فعاد مقرراً استمرار حياة العزوبية حتى النهاية. ومع تلك الوجيبة نراه راضياً، إذ يقول «الزمان هو رحلة جميلة مدفوعة الفهم، كاملة الامتيازات في مزرعة خضراء مساحتها 24 قيراطاً، منها قيراطان حظ وقيراطان صحة ومظهرهم أولاد ورفيقة درب مُحبة، وكل من شارك في هذه الرحلة رجع منها سعيداً ومقتنعاً بعدل التقسيمة».

رفض الانخراط في السياسة، رغم أن كتاباته الروائية تعج برفض القهر السياسي والنفاق والتزلف لأصحاب السطوة والقرار، ويقول في ذلك «لم يكن لي أية أيديولوجيا، لكنني كنت ممن يرون مصر دوماً قادرة على التحدي وتحويل الهزيمة إلى نصر. كنت أرى الشعب مفعماً بالأمل والصبر، ولا يعرف المستحيل وهذا ما عبرت عنه في أبناء الصمت».

أما موقف الرجل من الدين فبدأ مجبولاً على التسامح، فهو لا يشعر بغربة لانتمائه إلى المسيحية وسط أغلبية مسلمة، وظل طوال حياته يحترم خصوصيات الناس، ويعتقد أن الأديان السماوية قدمت قيماً عظيمة، وحثت على مكارم الأخلاق. ومن كتاباته الأدبية يفوح رفض قاطع لبعض لمحات التعصب الطائفي الذي يعتبره غريباً على المصريين عموماً، لأنهم تشاركون الأوجاع والهوم قروناً من الزمان.

يبقى طوبيا علامة مضيئة من علامات الإبداع يهتدي بها تلاميذه ومحبه من مختلف الأجيال حيث يقول الروائي فتحي سليمان لـ«العرب»، إنه صاحب مدرسة فنية رائعة مزجت بين التراث الشعبي، والفن في لغة سحرية رائقة، وتمثل نصوصاً خالدة قادرة على الإدهاش في كل عصر. ويؤكد الناقد مصطفى بيومي لـ«العرب»، أن طوبيا يعبر عن ذات متمردة قادرة على التميز والاختلاف عن المألوف في الكتابة، ويجيد إبهار القارئ بأشكال مختلفة غير نمطية كانت دوماً سابقة لعصرها.

يبدو مجيد طوبيا من المبدعين القلائل الذين استطاعوا الإفلات من هيمنة الأديب الراحل يوسف إدريس على القصة القصيرة، والمزاوجة بين الواقع والخيال في تناغم رائع، ولذلك يتذكره دوماً القراء، لأنه صاحب خصوصية نادرة.



عناوين خليجية جديدة على قائمة التراث الثقافي للإنسانية

سلطنة عمان تسعى إلى تسجيل عناصر أخرى من ثقافتها لدى يونسكو



سباق الهجن تراث ثقافي خليجي مشترك

وخلال العام الحالي تم إدراج النخلة على القائمة التمثيلية لليونسكو كعنصر عربي مشترك، وهو يركز على القيمة الثقافية للنخلة وتتم إدراجها كقيمة من القيم الإنسانية التي تمثل الحوار الثقافي والفكري في الوطن العربي، وكانت لترشيح هذا الملف أبعاد كثيرة من بينها الانفتاح العربي مع العالم من خلال هذا العنصر.

وقال بني عرابية "إن من أهم معايير إدراج العنصر في القائمة التمثيلية للتراث غير المادي أن يكون متواجدا وحيا وواسع الانتشار، ولا يمكن لأي دولة أن تدعي ذلك إلا بإثبات، وأن تكون قد وضعت تدابير للصون من شأنها أن تحمي العنصر وتكفل الترويج له، وأن يكون العنصر قد رشح للصون عقب مشاركة على أوسع نطاق ممكن من جانب الجماعة أو المجموعة المعنية أو الأفراد المعنيين بحسب الحالة، وبموافقتهم الحرة والمسبقة والمستتيرة، وغيرها من المعايير الأخرى".

بخطب الصون السابقة أو الحالية أو المستقبلية، حيث أن ملف العنصر يكون به نوع من الالتزام من الدولة من خلال تلك المؤسسات المعنية بمسألة وضع خطط الصون لذلك العنصر، أو من خلال الأفراد المعنيين الممارسين ليكون لديهم نوع من الالتزام، مشيرا إلى أن "مراحل التحضير تشمل أيضا وضع قوائم الحصر الوطنية التي تحتاج إلى فترة ليست بالقليلة".

وأوضح بني عرابية أن هناك عناصر سجلت في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لدى يونسكو، منها المفردة باسم السلطنة، وتشمل فنون البرعة (2010) والعازي (2012) وعرضة الخيل والإبل (2018). بينما سجلت ملفات فنون التخرود (2012) والعيالة (2014) والرزقة (2015) بالاشتراك مع دولة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك الفضاوات الثقافية للمجالس والقهوة العربية بالاشتراك مع الإمارات والمملكة العربية السعودية وقطر.

مع وزارة التربية والتعليم الممثلة في اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم التي هي همزة الوصل بين لجنة الإعداد والصياغة ومنظمة يونسكو.

**عمان تقدم ملف الخنجر
وتتشارك في ملفات الخط
العربي وفن حداء الإبل
وسباقات الهجن مع دول
الجوار**

ولفت رئيس قسم صون التراث غير المادي إلى أن "مراحل التحضير قد تمتد إلى عام كامل، وتشمل التنسيق مع المجتمع المحلي الممارس لذلك العنصر، وهناك حلقات عمل تتم مع المعنيين بهذا العنصر وأيضا مع الباحثين والمهتمين، كما أن هناك تنسيقا مع المؤسسات في ما يتعلق

وبتم التحضير للملفات في السلطنة من خلال قياس أولوية العنصر، فالسلطنة زاحرة بالعديد من عناصر التراث غير المادي، فنحنار عنصرا ذا أولوية".

وأضاف "العناصر مقسمة حسب نوعيتها سواء في الفنون أو الحرف أو العادات والتقاليد والأزياء والإكالات الشعبية، وفي المعارف المرتبطة بالأفلاك وغيرها، وفق تعريف يونسكو للتراث الثقافي غير المادي، ونختار العنصر

ذا الأولوية من حيث الأهمية والانتشار وأهمية تسجيله وتأثيره على إيصال الرسالة الإنسانية التي تسعى السلطنة لإيصالها، وبعد أن يتم اختيار العنصر يتم تشكيل لجنة وفق نوعية العنصر تضم مختصين في المؤسسة المعنية بالعنصر أو المجال والأفراد والباحثين المعنيين بهذا العنصر، وأيضا المختصين بصياغة وإعداد الملفات في وزارة التراث والثقافة المتمثلة في دائرة التراث الثقافي غير المادي، بالإضافة إلى الجوانب التنسيقية خاصة

تهدف القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية إلى زيادة الوعي بالتراث غير المادي وضمان الاعتراف بتقاليد المجتمعات ودرايتها التي تعكس تنوعها الثقافي. وإيماننا بأهمية التراث الثقافي قدمت الدول الخليجية قوائم مشتركة للكثير من المظاهر الثقافية، فيما جاءت قوائم أخرى بشكل فردي.

● مسقط - تبذل السلطنة ممثلة بوزارة التراث والثقافة جهودا متواصلة على المستويين الوطني والدولي للمحافظة على تراثها الثقافي غير المادي بشكل خاص، وتوثيقه وصونه. وحققت سلطنة عمان خلال السنوات الماضية إنجازات واضحة في هذا المجال أبرزها تسجيل عدد من العناصر الثقافية في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية لدى يونسكو، وإعداد ملفات ترشيح لعناصر أخرى خلال العام الحالي والسنوات القادمة.

عمان والخليج

قال إبراهيم بن سيف بني عرابية رئيس قسم صون التراث غير المادي بوزارة التراث والثقافة إن "السلطنة خلال الفترة الماضية اشغلت على العديد من العناصر الوطنية أو العناصر المشتركة مع دول أخرى، وفي هذا العام 2020 سيكون ملف الخنجر العماني من ضمن الملفات التي ستتم مناقشتها كملف مفرد في اجتماعات الدورة القادمة للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي في اجتماع دورتها الخامسة عشرة المقرر انعقادها في جامايكا خلال الربع الأخير من هذا العام".

وأضاف بني عرابية "هناك كذلك ملف 'سباقات الهجن' كملف مشترك مع دولة الإمارات العربية المتحدة، وخلال العام القادم 2021 هناك ملف فن 'حدا الإبل' الذي جاء كمبادرة من المملكة العربية السعودية، وسيقدم كملف مشترك بينها وبين سلطنة عمان والإمارات. كما أن هناك ملف 'الخط العربي' كمبادرة من وزراء الثقافة العرب وتقوم المملكة العربية السعودية بإدارته وتشارك فيه 15 دولة عربية وسيناقش أيضا في عام 2021".

وكانت وزارة التراث والثقافة قد قامت بإعداد ملف الخنجر العماني كونه عنصرا من عناصر الهوية

الرقمنة في خدمة الثقافة الجزائرية في زمن الحجر

الزيارات ثلاثية الأبعاد، وهو مشروع لم ير النور إلى اليوم. وفي هذا الإطار أعلنت الجمعية الثقافية "عصو المتوسط" بمحافظة عنابة عن فتح باب الترشح لفائدة السينمائيين الهواة من أجل المشاركة في المهرجان الافتراضي للفيلم المنزلي DOMUM الذي تعقد فعالياته من 20 إلى 25 أبريل الجاري بمواقع التواصل الاجتماعي وفقا للمنظمتين.

والمسابقة مفتوحة لجميع الأعمار حيث تكون المشاركة بأفلام قصيرة أو أفلام فيديو أرت لا تتجاوز الثالث دقائق على أن يكون العمل مصورا داخل المنزل.

كما حدد المنظumon المشاركة بعمل واحد فقط على أن يكون تصويره بالهاتف المحمول أو الكاميرا وتركيبه يكون حصريا ببرامج الهاتف المحمول، حيث ترسل الأفلام على البريد الإلكتروني إلى المهرجان قبل تاريخ 20 أبريل مرفقة ببطاقة فنية وملخص لا يتجاوز ثلاثة أسطر.

وسيتم تنويع ثلاثة أفلام من بين الأفلام المشاركة -المختارة من طرف لجنة تحكيم متكونة من مهنيي سينما محترفين- بناء على تصويت الجمهور. وينظم هذا المهرجان برعاية من مديرية الثقافة لمحافظة عنابة وبالشراكة مع المركز الجزائري للسينما ومهرجان قلبية لسينما الهواة بتونس وكذلك أيام دمشق السينمائية بسوريا. وتهدف هذه التظاهرة إلى تنشيط المشهد الثقافي المتوقف عبر كل المحافظات الجزائرية بسبب إجراءات الحجر الصحي الجزئي أو الكلي المتبعة في إطار الوقاية من فايروس كورونا الذي ينتشر في أكثر من 180 بلدا وإقليما.

ستعرف هذه الأيام عرض قرابة العشرين فيلما على مدار خمسة أيام وفقا للمركز الذي سيتيح للجمهور اختيار أحسن ثلاثة أفلام مشاركة في نهاية العروض.



● **المهرجان الافتراضي للفيلم المنزلي ينظم فعالياته من 20 إلى 25 أبريل الجاري بمواقع التواصل الاجتماعي**

وقد قام أيضا العديد من المخرجين والمنتجين بعرض أفلامهم ووثائقياتهم على أنت نتيجة الطلب الكبير لمحي الفن السابع، وبعضها لم يعرض إلا نادرا أمام الجمهور على غرار "بابيشا" لمونية مدور و"باركور" لغاطمة الزهراء زعوم.

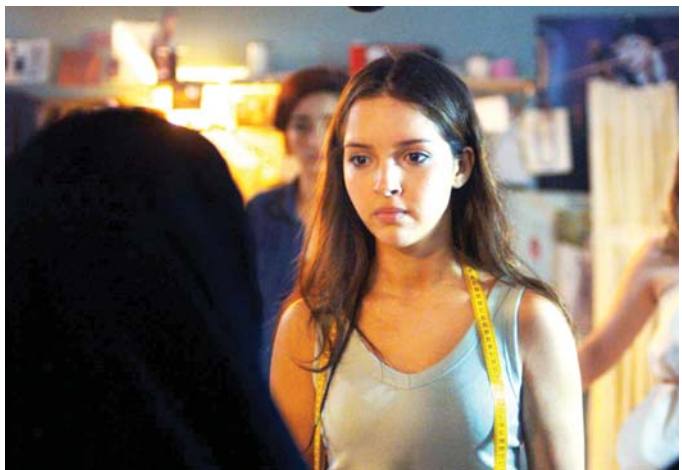
كما قامت بعض نوادي السينما برقمنة نشاطاتها من خلال تنظيم عروض سينمائية متنوعة بنقاش على النت.

وأما متحف السينما للجزائر العاصمة (السينماتيك) فقد قام أيضا بتنظيم دورة عروض أفلام على الشبكة تكريما للفنان الراحل سيد علي كويرات. ويقدم من جهته المكتب الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية للجمهور زيارات افتراضية لمتاحف ومواقع أثرية جزائرية عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي في انتظار

● الجزائر - عرفت الساحة الثقافية الجزائرية توقفا لجميع التظاهرات الجماهيرية بسبب الحجر الصحي الشامل المفروض نتيجة انتشار فايروس كورونا المستجد، وعلى غرار ما يحدث في العديد من بلدان العالم أصبحت الإنترنت فضاء بديلا للتعبير من أجل ضمان حياة ثقافية افتراضية، وهذا في ظل وضع دولي استثنائي.

وقامت وزارة الثقافة منذ 11 مارس الماضي بإلغاء جميع النشاطات والتظاهرات الثقافية في جميع هياكلها عبر التراب الجزائري، أين اتخذت السلطات العمومية إجراءات عاجلة في إطار الحجر الصحي الجزئي وحتى الشامل، وذلك لمواجهة الوباء.

وبعد تأجيل المهرجان الوطني للمسرح المحترف قام المسرح الوطني الجزائري محي الدين باشطاري في العديد من المسارح الجهوية بعرض أعمالها المسرحية الأخيرة عبر شبكة



فيلم بابيشا يدخل منازل الجزائريين

شباب ومخضرمون في كتاب واحد

التي تواجهها في المجتمع المعاصر. ونذكر أن ورشة أساسيات الكتابة القصصية تتواصل بصورة مستمرة، وتصدر عنها كتب كثيرة جامعية منفردة لأعضائها في تونس وفي سلطنة عمان. وهي تجربة غير مسبوقة في العالم العربي. يقدرون فيها التدريب بالتطبيق الجزئي والشام، ويتدرب خلالها الكتاب المتمرسون مع غيرهم ممن يكتبون القصة لأول مرة، وينتهي ذلك بإصدارات ورقية.

وفي الكتاب الأخير، الذي جاء ثمرة للموسم الخامس من الورشة، نجد ترندات كثيرة وقلق كتابة تبحث عن آفاق جديدة في حدود الجنس القصصي. ويأتي الكتاب تكملة لما سبق من عمل، بعدد أكثر من الكتاب، وعدد أكثر من القصص لكل كاتب.

● **كتاب «عبق لاحق» نتاج ورشة أساسيات الكتابة القصصية، ويجمع 12 كاتباً تونسيا حول رهان التجديد في القص**

وهذا الإصدار كما يقول نصر سامي "هو عمل في أصل مهمة الكاتب، لا باعتباره منتجاً فقط، بل باعتباره مدافعا عن فن القصة، وزارع له في أرض جديدة".

● **تونس - يمثل إصدار كتاب «عبق لاحق» نتاج ورشة إبداعية أقيمت في مدينة منزل تميم التونسية بالتعاون بين المركز الثقافي «ريدار» ورابطة الكتاب التونسيين الأحرار بمحافظة نابل، بإشراف وتنسيق الكاتبة نعيمة الحمامي التوايتي.**

واختيرت لهذا الكتاب، الذي صدر عن "الآن ناشرون وموزعون"، بالأردن في مدة وخمسة صفحات من القطع المتوسط، ست عشرة قصة قصيرة لاثني عشر كاتباً وكاتبة.

وضم الكتاب مشاركات قصصية لكل من: آية العيودي، ورفيقة حمام، وفدوى النويصر، وعبدالقادر بن صالح، وسندس بكار، وهاجر ريدان، وعزيز جمال بحياي، وأحلام بن حورية، ونعيمة الحمامي التوايتي، وختام العناني، والدكتور جلول عزونة. وأعد الكاتبة التونسي المقيم في سلطنة عمان نصر سامي تقديماً للكتاب جاء فيه أن النصوص التي يضمها تكشف عن كتابة تبحث عن آفاق جديدة، وحرص على التقنية، ومحاولة للانغراس في تربة المكان، فضلاً عن "فرح الاجتماع في مكان واحد من طرف جماعة متعددة الاختصاصات والأعمار والمهن من أجل الكتابة في حدود الجنس القصصي".

وتناولت القصص عددا من القضايا الاجتماعية المهمة، ولاست الكثير من الخلدات النفسية، لاسيما ما تعلق منها بقضايا تخص المرأة والتحديات



تأجيل الجائزة البريطانية أدب الخيال للمرأة

بينها هيلاري مانتيل عن كتابها "المرأة والضوء"، وبرناردين إيفاريستو عن "نساء، امرأة، أخريات"، وأول ظهور لكانديس كارتني ويليامز "كويبي"، من بين 16 عنواناً.



في القائمة الطويلة للجائزة
كاتبات ترشحن سابقاً
وأخريات يترشحن لأول مرة
في انتظار القائمة القصيرة

ومن أبرز أسماء لجنة تحكيم الجائزة، الكاتبة والناشطة سكارليت كيرتس، والروائية بولا هوكينز، مؤلفة كتاب "فتاة القطار"، وسيدة الأعمال مارثا لين فوكس، وميلاني أوزيبي المؤسس المشارك لجوائز الأعمال البريطانية، والمؤلف والممثل الكوميدي فيف جروسكوب.

رحيل المؤرخ الإماراتي عمران العويس

نشأ الراحل عمران بن سالم بن عبدالله العويس في كنف أسرة تمتحن تجارة اللؤلؤ والأسفار والزراعة، لكن الأعمال الاقتصادية والتجارية لم تكن تمنع بعض أبناء الأسرة من الاهتمام بالثقافة والعلم والأدب، حيث تعلق بكتب التاريخ والأخبار والأنساب، حتى أصبح خجة ومرجعاً خاصة في ما يتعلق بالإمارات ومنطقة الخليج.

ولقد ساعدته دراسته بالهند وتعلمه اللغة الإنجليزية على الاطلاع والقراءة في المصادر التاريخية العربية والأجنبية وتقارير السوكاء والمندوبين والإنجليز والرخالة.

ونظراً إلى اطلاعه الواسع على علم الأنساب وتاريخ المنطقة، فقد تم اختياره عضواً بلجنة التراث والتاريخ التي تأسست عند قيام الدولة. وكان نائباً لرئيسها، ومسؤولاً عن مكتب اللجنة بالشارقة.

ويعّد المؤرخ الراحل عمران بن سالم بن عبدالله العويس من الأعضاء المؤسسين لجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية، وتم اختياره عضواً في مجلس الأمناء، وسبق له أن كان عضواً بالنادي الأدبي الأهلي الذي تأسس عام 1945، نادي النصر حالياً، وكان من بين الأعضاء المؤسسين لندوة الثقافة والعلم.



مؤرخ خاض رحلة مختلفة

لندن - أعلن تأجيل حفلة توزيع الجائزة البريطانية أدب الخيال للمرأة، حتى 9 سبتمبر المقبل، بسبب فايروس كورونا، حيث كان المنظمون يخططون لعقد الحفل في 3 يونيو القادم، لكن ذلك يبقى متعذراً في ظل الظروف الاستثنائية الذي تشهده بريطانيا وكافة أنحاء المعمورة.

ويعد هذا التأجيل الأول في تاريخ الجائزة، البالغ 25 عاماً. وسيتم الإعلان عن القائمة القصيرة المكونة من ستة كتب كما هو مخطط لها في 22 أبريل الجاري، ولكن تم أيضاً تأجيل حدث قراءات القائمة المختصرة بشكل مباشر حتى سبتمبر القادم. وفي بيان على موقع الجائزة على الإنترنت، قالت مؤسسة الجائزة، كيت موس "نحن الآن بحاجة إلى قصص أكثر من أي وقت مضى، يمكنك من خلال صفحات الكتاب، السفر إلى أي مكان، يمكننا أن نتعجب من مرونة الروح البشرية، يمكننا أن نشعر ونأمل وتوسعنا، يمكننا أن نتذكر أن الأمل سيأتي، الروايات هي الجسر الذي يجمعنا معاً، وعلى الرغم من أن القراءة هي أكثر الوظائف خصوصية، إلا أنها أيضاً طريقة رائعة للتواصل مع بعضنا البعض في هذه الأوقات المفككة".

وأوضحت كيت موس، أنه تم الإعلان عن القائمة الطويلة للجائزة في مارس الماضي، والتي تضم أسماء عديدة من

ديب - عن عمر ناهز الـ 88 عاماً، رحل المؤرخ الإماراتي عمران بن سالم بن عبدالله العويس، عضو مجلس أمناء جائزة سلطان بن علي العويس الثقافية.

وخطّ الراحل، وهو من مواليد الشارقة عام 1932، مسيرة علمية وثقافية مميزة، حيث بدأ دراسته في مدرسة الإصلاح ثم التحق بمدرسة الفلاح بدبي، ثم بمدرسة لتعليم اللغة الإنجليزية بدبي عام 1947.

كما تلقى المؤرخ دروساً في علوم اللغة العربية والخط العربي. وفي عام 1949 سافر إلى الهند للدراسة بمدرسة "بربرتي هاي سكول" في ممباي والتي تدرس باللغة الإنجليزية، وحصل فيها على شهادة تعادل الشهادة الثانوية، كما التحق بالمدرسة الكويتية التي أنشأتها حكومة الكويت لتعليم أبناء الجالية الكويتية وأبناء العرب المقيمين هناك، وكانت دروسها باللغة العربية.

وفي عام 1958 حصل على دبلوم اللغة الإنجليزية من المعهد العالي للغات بالهند، وبعد أن أتم دراسته بالهند عاد إلى الإمارات، وامتحن التجارة مثل باقي أفراد أسرته ممّا أهله ليكون عضواً بالمجلس البلدي لإمارة الشارقة، ثم عضواً بمجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة.

مباحاً للهواء للأشياء لأجساد الآخرين، والتي أصبحت تغزوني من كل جانب، فالأخ هو الجسيم وفقاً لعبارة سارتر، لكنني لا أملك اختياراً أو حرية في أن أشتغل عن هذا الآخر الذي يواجهني ويباغتني في كل لحظة وكل حين، والذي أصبح جسده ولمسته خطراً يسلبني الحياة، ويمثل تهديداً لوجودي ليس بالمعنى المجازي فحسب، ولكن بالمعنى الفعلي أيضاً".

ويتابع "صرنا جميعاً نتقاسم مصيراً مشتركاً على الأرض ووجودي أصبح متعلقاً بكل تفاصيل هذا العالم بأشياءه، بحيواناته، نباتاته، بأجساد الآخرين. هذا اللامرئي الذي يسمي بالفايروس أو الميكروب يجتاحنا من الخارج والداخل، لا يتركنا ننعيم بالوحدة المختارة، إنه فقط يحكم علينا بعزلة إجبارية قاسية، ويلقي بنا في منفى لا اختياري اسمه الحجر الصحي. ولا مفر أمامنا سوى المقاومة والصراع، الصراع ضد كل الفايروسات الأخرى، وليس فقط كورونا، التي تحاصرنا منذ زمن بعيد: الكراهية، التعصب، اليأس، الفقر، العبودية، الظلم، القسوة، القهر، الغباء، التكفير، الترجسية، الحروب، الاستغلال، امتصاص دماء الفقراء، القمع، الإقصاء، الاحتقار والإرهاب".

فلسفيا الفايروس هو
نهاية لفكرة الجسد
الخاص المستقل، جسدي
أنا، الذي أملكه وأستطيع
أن أصونه وأحميه

وفي النهاية يشدد حسن حماد على أنه لا خلاص لنا إلا بالعلم وبالعلم وحده ومثلما وجد العلماء من قبل دواء للأوبئة السابقة مثل الملاريا والطاعون والتيفود وسارس وغيرها من الأوبئة، سيجدون دواء لكورونا، ولن يهزم العلم وسينتصر وستعود خفافيش الموت ودعاة الحكمة الزائفة وشيوخ الضلالة ممن يملأون حياتنا إلى جحورهم وإلى أقبيةهم وستنتصر الحياة دوماً على الموت وستعود الفرحة تملأ وجوه الأطفال والكبار، ستعود لنا بهجتنا وأحلامنا وأماننا، وستنضح ذات يوم من كورونا مثلما ضحكنا سابقاً من كافة ماسينا.

العرب حولوا المأساة إلى ملهاة وكارثة كورونا لم توحد المثقفين

المفكر المصري حسن حماد: مصيرنا لن يكون مستقلاً عن بقية الأمم



هذا الفايروس كان عادلاً

قد تنبأ بموعد الوباء وقدم لنا العلاج والدواء.

ويضيف حماد "في الجانب الآخر نجد فريقاً من النخبة المثقفة خاصة من العلمانيين والادبيين يعلنون أن كل البضاعة الدينية قد بارت وأصبحت فاسدة، فما كان يسمى بالطب النبوي فقد صلاحيته، وما كان يسمى بالإعجاز العلمي للقرآن أصبح عجزاً ووهماً، ولم تعد الأدعية تجدي أو تنقذ، وحتى بيوت الله التي كان يحتفي بها المؤمنون ويلوذون بها وقت المحنة أغلقت أبوابها جميعها في وجه لائذيتها ولم تترك لهم باباً مفتوحاً إلا وأغلقته، حتى بيت الله الحرام لم ينج من هذه النقمة، ولم يستطع الإيمان أن يكون وسيلة خلاص أو نجاة لهؤلاء".

انتصار العلم

يقول حسن حماد "هكذا فشلت الكارثة في أن توحد النخبة المثقفة في مصر وكالعادة راح فريق يوجه لآخر الاتهامات، الفريق الأول (الديني) يتهم الثاني بالعلمانية والكفر وأنه أحد أسباب غضب الإله. أما الفريق الثاني فيتهم الأول بالتخلف والبلادة والجهل.. إلخ. وللأسف استغرقنا هذه الصراعات الأيديولوجية وصرفتنا عن المحنة التي تهدد بقاءنا. ولم نجد على بيت الله الحرام لم ينج من هذه المحنة التي تهدد بقاءنا. ولم نجد على البحث عن علاج أو دواء لهذا البلاء، واكتفينا من أمرنا بهذا التناحر العبثي، وفي أحسن الأحوال قمنا بتحويل المأساة إلى ملهاة وصنعنا مادة فكاهية نتسلل بها على صفحات السوشيال ميديا في ظل عزلتنا المفروضة".

ويرى حماد أن ثمة وجهاً إيجابياً للوباء ربما يكون في أنه وُجد بين جميع الشعوب من كل الثقافات والمستويات والطبقات، فعادة ما كانت الكوارث والنكبات تصيب المستضعفين في الأرض من الفقراء والبؤساء، إلا أن هذا الفايروس كان عادلاً فلم يترك أحداً، فأصاب النبلاء قبل السفهاء وانتقم من الأغنياء مع الفقراء.

ويوضح حماد "فلسفيا الفايروس هو نهاية لفكرة الجسد الخاص المستقل، جسدي أنا، الذي أملكه وأستطيع أن أصونه وأحميه من المرض. فكرة الوباء أو الفايروس أو اللامرئي هذا جعلت من جسدي فضاء

مع انتشار فايروس كورونا في مختلف الأقطار العربية، واجهنا مواقف متباينة للمثقفين أو المحسوبين على الطبقة الثقافية العربية، منهم من كان موقفه علمياً حازماً، ومنهم من انخرط في مواظب دينية وأخلاقية في خطاب ديني منغلق يسعى إلى بث العنف. "العرب" كان لها هذه الوقفة مع الفكر المصري حسن حماد في تبين لما يحدث.

فهم أسباب حدوث الوباء تبدو صعبة للغاية، ففريق يفسره بمنطق المؤامرة، وهناك من يلقي بالتهام على الصين والبعض يتهم أميركا. وهناك فريق يرى أن الوباء ظاهرة طبيعية مرتبطة بالتطور، وتشكل وتحور وتحول الفايروسات".

ويرى حماد أن المسؤولية تقع في كل الحالات على الإنسان الذي توهّم أنه قد سخر الطبيعة وسيطر عليها، فإذا بالطبيعة تنتقم منه. وأنا أسمي هذه الظاهرة بمكر الطبيعة. لقد أساء الإنسان التعامل مع الطبيعة وتغلب لديه دافع الدمار أو الصوت على دافع الحياة، فكانت النتيجة أن الطبيعة اليوم تنتقم لنفسها.

أما عن موقف النخبة المثقفة في مصر من الوباء، فيقول حماد "كالعادة النخبة المثقفة منقسمة ما بين فصليين أو فريقين: الفريق المتدين وفي هذا تلتقي كافة الأطياف الدينية من إخوان وسلفيين ومسلمين عادييين ومسيحيين. كل هؤلاء يلتقون حول فكرة سانحة وبدائية جدا هي فكرة الغضب الإلهي، فالله قد غضب على أبنائه، لأنهم لم يتبعوا سنته وابتعدوا عن تعاليمه، فأراد أن يذيقهم العذاب الأدنى وهو عذاب الدنيا. ولأنهم قد بلغوا الحد الأقصى من المعصية لذلك جاء عقابه شديداً وعظيماً، فطردهم من بيوتهم مثلما طردهم من قبل من ملكوته، وليس أمامهم سوى الاستغفار والتوبة والدعاء له كي تنتفش الغمة".

ويتابع "هناك فصيل متعصب من هذا الفريق خاصة من الإخوان والسلفيين فيهللون لخسائر بلاد الكفر والعلمانية في الغرب ويشتمون في قتل العلماء وعجزهم عن إيجاد مصل جديد ودواء لهذا الوباء، وهم يعلنون بفرح شديد نبأ قرب نهاية الإمبراطوريات الغربية والإسيوية ونهاية عصر العلم ليعود مرة أخرى عصر الدين".

ويشير حماد إلى أن بعض الإسلاميين يسعى الآن إلى أسلمة كورونا، إلى حد ادعاء البعض أن القرآن



يؤكد المفكر حسن حماد أسناد الفلسفة وعلم الجمال أن وباء كورونا حول الكرة الأرضية لأول مرة في التاريخ إلى سجن كبير وإلى مدينة مهجورة، لا تسكنها سوى المخاوف والأحزان والأشباح ورائحة الموت.

من الصعب على أي منظر
أن يتحدث عن ظاهرة وهو
يحيا بداخلها نحن الآن
جميعاً داخل فوهة
البركان

ويرى أنه سواء أكان انتشار الوباء بفعل فاعل أو بالمصادفة ففي كل الحالات تقع المسؤولية على عاتق قوى الشر التي تدير العالم بمنطق الداروينية.

فريقان متخاصمان

يوضح حماد رداً على تساؤلات: هل ثمة تجليات لعزلة كورونا على المثقف، وهل ثمة دور لهذا المثقف في هذه الأزمة، ثم كيف ترى لأبعاد أزمة كورونا على الثقافة والمثقفين، ما الدور الذي يمكن أن تلعبه الأزمة في تغيير الكثير من المفاهيم الخاصة بالثقافة ودورها؟ يقول "أولا من الصعب على أي منظر أن يتحدث عن ظاهرة وهو يحيا بداخلها نحن الآن جميعاً داخل فوهة البركان، فيصعب أن نتأمل الموقف أو نفلسفه".

ويضيف "كذلك يصعب الحديث عن صورة العالم بعد كورونا، خاصة وأن الوباء لم يزل يحصد الأرواح، والصورة تبدو غائمة ومضربة، فنحن نعيش حالة من العماء الاستعمولوجي أي العماء المعرفي. وحتى محاولة

رؤية إسبانية مرعبة لمستقبل بشري بهيمي

«المنصة» فيلم يصور البشر وهم يأكلون لحم بعضهم البعض في عالم كابوسي



ديستوبيا الفواجع والمواجع



التهام الطعام وسيلة البقاء

هذا المزيج من المشاهد، ولا يجدي أن يُصبح التكرار سمة غالبية على الفيلم، كما يفقد الفيلم قوة إيقاعه وقدرته على المفاجأة، بعد أن أصبحت لعبة المخرج غالدرغاتزيلو وأوروتيا GALDER GAZTELU-URRUTIA واضحة المعالم، ومن دون أن يصل المتفرج إلى شيء في النهاية، فالفيلم رغم طرافة فكرته، والتفنيد الممتاز للكثير من مشاهده، ينتهي نهاية أقل كثيرا مما توجي به بدايته القوية. ولكن لعل ما يجعله عملا جديرا بالمشاهدة إلى جانب قوة الخيال، الأداء المتفجّر القوي من جانب مجموعة الممثلين جميعا، وخاصة إيفان ماساغي في دور غورينغ، وزوريان إيغيليور في دور تريماغاسي.

يُصارع طواحين الهواء حتى النهاية! هذا مكان للاختبار أكثر منه للإصلاح والتهديب. والفكرة المُتكررة في الفيلم هي فكرة البقاء للأقوى، لمن يمكنه أن يتغلب على الآخر ويظهر بل وإذا اقتضى الأمر أيضا، أن يقتله ويأكل جثته. هناك الكثير من المفاجآت والمناظر المُفرّعة والمقرّزة المقصودة للتعبير عن قسوة المجتمع الرأسمالي الاستهلاكي وضراوته، وخاصة انعكاس "القمع الاستهلاكي" على الفقراء، مثل القتل والخنق وقضم اللحم البشري الحي والانتحار والشنق والدماء المتفجرة والأعضاء التي تبرز من الجسد المقتول، وبقر البطون.. إلخ. لكن المشكلة أن المتفرج سرعان ما سيدرك المغزى الرمزي الكامن وراء

إننا أمام رؤية عبثية عن المصير الإنساني. هناك بحث مرهق عن التفوق، عن تحقيق الخروج والانعقاد من تلك الآلة الجهنمية، من الطوابق السفلى إلى الطوابق العليا بحثا عن النجاة، عن البقاء الذي يرغم الكثيرين على تناول اللحم البشري لقلة الطعام الذي توفره "الإدارة" الخفية التي تحكم وتتحكم في اللعبة بأسرها، واللعبة تبدو أبدية، لا مخرج منها. هنا سيكتفين عليك أن تقتل أو تقتل، فالتشكك يُسيطر على الجميع، والبحث عن الحقيقة هدف بعيد المنال، فالحقيقة تبدو أبعد كثيرا من أي خيال.

عبث لا نهائي

هناك شخصيات من أجناس مُختلفة، من السود والبيض والصينيين والهنود، العملاق القوي مفتول العضلات الذي يستخدم القوة والعنف للنفاذ عبر الطوابق المختلفة مع حليفه غورينغ، والحكيم الطاعن في السن، الذي يُفسر الإنشارات وينصح باتباع التعاليم الحكيمة التي سرعان ما يُثبت عدم جدواها. وحتى رمز البراعة، الطفل، الذي كان يُعتقد أنه لا رقيقة الزنزانة مع غورينغ. فبعد 25 سنة في خدمة "المؤسسة" جاءت طواغية لتقضي أيامها الأخيرة بعد أن قُتل في مقاومة السرطان.

في الأسفل. ويمكن أن يتبول الذين في الأعلى أو يصفقون أو حتى يتبرزون على مائدة الطعام التي تقع في الزنزانة الموجودة تحتهم مباشرة. من هو غورينغ هذا؟ ومن هو زميله تريماغاسي الذي لا يوحى اسمه المختار قط بحقيقته قد يكون من المؤمنين بالاشتراكية. إنه نموذج المثقف الذي يقترح في البداية، توزيع الطعام بالتساوي، فينتقل إليه رفيقه اللفظ في دهشة واستغراب: هل أنت شيوعي؟ وغورينغ سينحاز أيضا إلى الجانب الضعيف: المرأة التي جاءت إلى هذا المكان الغريب فقط من أجل العثور على ابنها الطفل المحتجز لسبب لا ندريه. وهي تهبط وتصعد بين الطوابق الجهنمية التي لا نهاية لها، فوق تلك المائدة التي تتدرج في الصعود والهبوط من خلال ما يشبه مصعد نديره قوة خفية لا نراها قط. وعندما نرجع في فلاش باك يتكرر مرة أو مرتين عبر الفيلم، إلى غورينغ وهو يمر بما يشبه الاستجواب من جانب امرأة تعمل لحساب هذا البرج الغامض، سرعان ما نرى أن هذه المرأة متصبغ بدورها زنيلة أو رفيقة الزنزانة مع غورينغ. فبعد 25 سنة في خدمة "المؤسسة" جاءت طواغية لتقضي أيامها الأخيرة بعد أن قُتل في مقاومة السرطان.



صراع البقاء يرغم كثيرين على تناول اللحم البشري لقلة الطعام الذي توفره «الإدارة» الخفية التي تحكم وتتحكم باللعبة بأسرها

شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي بلا موعد

● شرم الشيخ (مصر) - كان من المزمع أن تحتتم، مساء الثلاثاء، فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، التي كانت مبرمجة من غرة أبريل وحتى السابع منه. لكن تفشي فايروس كورونا المستجد بعصر أجل الدورة إلى موعد لاحق، لم يعلن عنه بعد.

وقال رئيس المهرجان الفنان المصري مازن الغرباوي لـ"العرب"، "حاولنا تقديم الدورة الخامسة، وكنا قد انتهينا من كل التجهيزات وتواصلنا مع كل الفرق التي كانت ستشارك في المهرجان، ولكن انتشار الفايروس في جميع أنحاء العالم صعب إقامة الدورة الخامسة، ولذلك نشكر تفهم كل الفاعلين والضيوف، ونتمنى أن نعود قريباً لاستكمال تعاوناتنا الثمينة مع الفرق المسرحية والنجوم الذين كانوا يستعدون للمهرجان".

وأضاف "القرار جاء بعد مشاورات مع كافة الجهات المعنية وتواصل مستمر مع وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبدالدايم وخالد فودة محافظ جنوب سيناء، والذين أكدوا على اهتمامهما بصحة وأمن وسلامة ضيوف مصر الأعزاء، قبل أي شيء آخر".

شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي (المؤجلة) اسم الفنانة المصرية الراحلة سناء جميل، وكانت ستُهدى جائزة التأليف لروح الكاتب المسرحي والناقد المصري الراحل أحمد سخسوخ.

أجل، هكذا أبلغني، في اتصال هاتفي. فما ضر لو أقتنت بعض شركات الاتصالات بتونس، وما أكثرها، هذه المعزوفات، وبثتها لعمالها في ثواني انتظارهم لاستقبال مُكالمة هاتفية ما؟ ما ضر لو مُرّرت هكذا مقطوعات موسيقية أصيلة الهوية والنوت الموسيقية المخصوصة لتونس في بهو النزل، فيسمعها التونسي والسائح على السواء على امتداد أيام إقامته؟ اليس في ذلك تسويق سلس للوقعة الناعمة للمجمعات والحضارات؟

عبدالرحمن العيادي وغيره كثيرون مُستعدون لذلك وأكثر، ودون مُقابل حتى، كما أبلغني بنفسه. لكن مُعضلة القائمين على الشأن الثقافي وأيضاً السياحي في تونس ظلت وستظل مرتبهة بانعدام الخيال لدى بعضهم، كي لا نقول غالبيتهم؟! فمتى تُعدم مقولة علي الدوعاجي الأثيرية "عاش يمتنى في عنية، مات جابولو عقود؟".

لننتظر.. فربما تعلمنا الجائحة التي ضربت العالم في مقتل أن "الفن أساس العمران".

كما لَحَن العيادي للعديد من الأصوات التونسية كاميئة فاكت والراحل حسن الدهماني ورحاب الصغير وآخرين.. وهو الذي ترأس قيادة الفرقة الوطنية للموسيقى لمدة تضاهي العقدين. عبدالرحمن العيادي مثل مع مجموعة من الملحنين الأفاضل على غرار الناصر صمود وسمير العقربي وعبدالكريم صحابو ومحمد صالح الحركاتي في سنوات الثمانينات وتسعينات القرن الماضي "ربيع الأغنية التونسية" التي عرفت انتعاشة موسيقية غير مسبقة كلمة ولحنا. إلا أن كل هذه الأسماء السابق ذكرها، أو جلها، تقريبا، انسحبت من المشهد الموسيقي التونسي في ظل كساد سوق الأغنية ببلد لم يتمرس بعد باليات تسويق الموسيقى التونسية محليا، فما بالك عربيا.

الكثيرون، في رصيده من المقطوعات الموسيقية "الصامتة" (هكذا يصف أهل الفن المعزوفات الموسيقية غير المغناة) في تونس، وما هي بصامتة، حقيقة بل ثرارة من حيث المقامات ومُتحركة نوتا وصولفاجا كحال مقطوعته المهداة إليّ "المها" ما يزيد عن عشر معزوفات احتلت مكانا قصيا في درج النسيان بمكتبته.

بعد عربية هي أيضا صلاح الشرنوبلي وسعود الفصيل وطارق العريان وعلي الكيلاني وغيرهم. وبعد يومين اتصلت بي الصديقة الراحلة منيرة حمدي التي شاركت بدورها في حفل التكريم، لتلومني بلطف -عندها دائما، رحمها الله- عما قلته في حق عبدالرحمن. وقالت مُنصفة: عزيزي صابر، إنه لم يُقصر في تقديم أغاني ذكرى بالحن غير، لكن ربما المسيرة الأكبر للمرحومة كانت مع العيادي.

قلقت باقتضاب: موضوع قابل للنقاش. تجنبا للدخول في جدال مُطول قد يُغضب صديقتي وصديقة العائلة الفنانة/ الراحلة منيرة. تلك هي علاقتي بالمايسترو عبدالرحمن العيادي الذي لم يلمني، أو حتى يُجادلني عما صدر عن لساني السليط تجاهه، بل طلب صداقتي الافتراضية، إثر العرض، وقبلتها بكل حب.

ومن يومها وهو يتألم سواء كتاباتي الصحافية بجريدة "العرب" أو تدويناتي الفايسبوكية، بالالبيكات أو التعليقات، إلى أن كانت يومياتي الأخيرة، ومقطوعته الأثيرية. فشكرا مايسترو على سماحتك وهديتك. والجلُّ من الفنان لا يُستغرب؟!

كان لا بد من هذه التوطئة المطولة، كي نفهم مدى حجم الضيم الذي يعيشه موسيقيو تونس. فعبدالرحمن العيادي شكّل مع الراحلين، الشاعر حسونة قسومة والمطربة ذكرى، مثلثا متفردا جاد باسخن ما لديه وشُفّ الأذان باغان رائعة حفظتها الذاكرة الموسيقية والشعبية بتونس والمغرب العربي كافة.

فَشُكراً، مايسترو على الحركة التي أسعدتني حد البكاء. شكرا مُضاعفا أيها الفنان الذي لم ألق به يوما، ولم أحادثه يوما، وكل ما يجمعني به صداقة افتراضية عبر الفيسبوك. بل إن الأدهى والأمر أنني أخطأت في حقّه ذات صائفة 2016، حين قدّم الفنان الشهير سهرة فنية ضمن فعاليات مهرجان قرطاج الصيفي الـ52، احتفاء بذكرى الميلاد الخمسين للفنانة التونسية/ العربية الراحلة ذكرى التي لحن لها العيادي أروع أغاني بداياتها الفنية على غرار: "إلى حضن أمي يحن قوادي"، و"ودعت روحي معاه"، و"موش كل حب".. وأكثر من 20 أغنية أخرى.

العديد من الملحنين التونسيين انسحبوا من المشهد الموسيقي، في ظل كساد سوق الأغنية ببلد لم يتمرس بعد باليات تسويق فنّه

ليلتها، شاهدت العرض، وامتعضت قليلا، وأثناء خروجي من مسرح قرطاج الأثري استوقفتني إحدى المحطات التلفزيونية الخاصة (نسيت وحق السماء، لعن الله الكبر)، لتسألني عن رأيي في الحفل، فقلت: أناثية عبدالرحمن العيادي طغت على السهرة، فذكرى ليست أغاني العيادي فقط، ذكرى التونسية التي أصبحت في ما



صابر بن عامر صحافي تونسي

هذه المقالة، من وحي حادثة حصلت معي فعليا، حادثة فنية/ افتراضية جعلتني أعيب بخيالي مُحرّفا لواقع فني أفضل بتونس الطاقات الإبداعية المنسية. ففي يومي الثاني عشر من الحجر الصحي الذاتي، فتحت الكمبيوتر، لأنطلق في العمل عن بعد مع جريدتي، كما هي عادتي الجديدة منذ أن ألزمت نفسي -إثر انتهاء فعاليات مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته التاسعة بمصر، وعودتي إلى تونس- الانعزال عن العالم والناس، حتى تنتهي أيامي الـ14. ففوجئت بمقطوعة موسيقية تصلني من الملحن التونسي المخضرم عبدالرحمن العيادي حملها على "الماسنجر" الخاص بي. وكتب: هذه معزوفة موسيقية عنوانها "مها" يعود تاريخ تلحينها إلى سنة 2000، هديتي لك... عليها ترفاقت.. ومن لباقتة لم يقل في "محنتك" أو بعبارة أكثر لطفا في "وحنتك".

معروفة من نحو ثماني دقائق، رافقتني، طوال الصباح، وأثناء الغداء، بل على امتداد يومي والذي يليه. رأيت عيون المها عبر المقطوعة الموسيقية وهي ترضخ في الصحاري، سمعت سليل الغزال وهو يُناديني للحاق به كي تشرب نخب الحياة من ينبوع ماء عذب كعذوبة المقطوعة وطراوتها، على نفسي صبحتها.

الإدارة الفعالة للضغط النفسي تخلصك من تبعاته

● ديب- يؤدي القلق المزمن، خصوصا عند تركه دون معالجة، إلى اضطرابات في الصحة العقلية مثل لاكتئاب، ويمكن أن يغير كيمياء الجسم.

● **أبدأ بممارسة التأمل**
وكشف باحثون في دراسة جديدة أن القلق المزمن يغير دماغ الإنسان. وقالوا، وفقا لموقع "anonsens"، إن الإنسان حين يتعرض إلى القلق والتوتر بشكل دائم يكون عرضة للالتهابات في الجسم، ويمكن أن يصاب بمرض السكري أو أمراض القلب والأوعية الدموية. وتبين أن القلق يؤثر على الحصين (منطقة في دماغ الإنسان مسؤولة عن التعلم والذاكرة)، ما يؤدي إلى اضطراب المزاج والنوم والإصابة بالاكتئاب، ومن دون علاج فإن المصاب يمكن أن تقل لديه القدرة على التفكير المنطقي.

● **مارس الرياضة بانتظام**
ويقدم خبراء نصائح لإدارة الضغط النفسي أولها معرفة تأثيراته على الأفكار والتصرفات، إذ يؤدي إلى تنشيط الغدة الكظرية لإفراز الأدرينالين والكورتيزول، ما يزيد معدل ضربات القلب ويؤدي إلى الشد العضلي.

ويقول دراغان ماكسيموفيتش، مساعد مدير اللياقة البدنية في فيتنس فيرست، "هناك طريقتان تمكّنان من التحكم في مستويات التوتر، فالبعض منا يتعامل مع الوضع باستخدام طريقة التركيز لإيجاد الحل، وهي استراتيجية تهدف إلى إزالة مصدر الضغط، فيما يسعى آخرون إلى اتباع نهج يركز على العاطفة من أجل إدارة المشاعر والسيطرة على ردود الفعل، وبهذه الطريقة عندما تغير تصوّر لك موقف معين، يمكنك تغيير الطريقة التي يؤثر بها عليك."

● **تناول طعاما صحيا**
يعد الحفاظ على نظام غذائي صحي أمرا بالغ الأهمية في إدارة الإجهاد، فيمكن للأغذية الغنية بفيتامين سي والمغنيسيوم وأوميغا 3 أن تقلل من مستويات الكورتيزول وتعزز إنتاج "السيروتونين" و"الدوبامين"، اللذين يؤثران على السعادة. حاول تجنب اللحوم المصنعة والأطعمة السريعة أو الإفراط في استهلاك الكافيين؛ لأنها يمكن أن تزيد من القلق والتوتر والأرق. كما يمنعك إعداد وجباتك بنفسك من اختيار الأطعمة غير الصحية.

● **احصل على قسط كافٍ من النوم**
إن جودة نومك في الليل لها تأثير مباشر على الطريقة التي يعمل بها جسمك في اليوم التالي؛ إذ يمكن أن تتسبب أنماط النوم غير المنتظمة في الشعور بالتوتر واضطراب المزاج والقلق. وبالمثل، عندما تكون محروما من النوم، ينتقل جسمك إلى وضع البقاء على قيد الحياة، ويمكن أن يؤثر ذلك على الطريقة التي تدبر بها التوتر ويتسبب أيضا في الإصابة بارتفاع ضغط الدم.

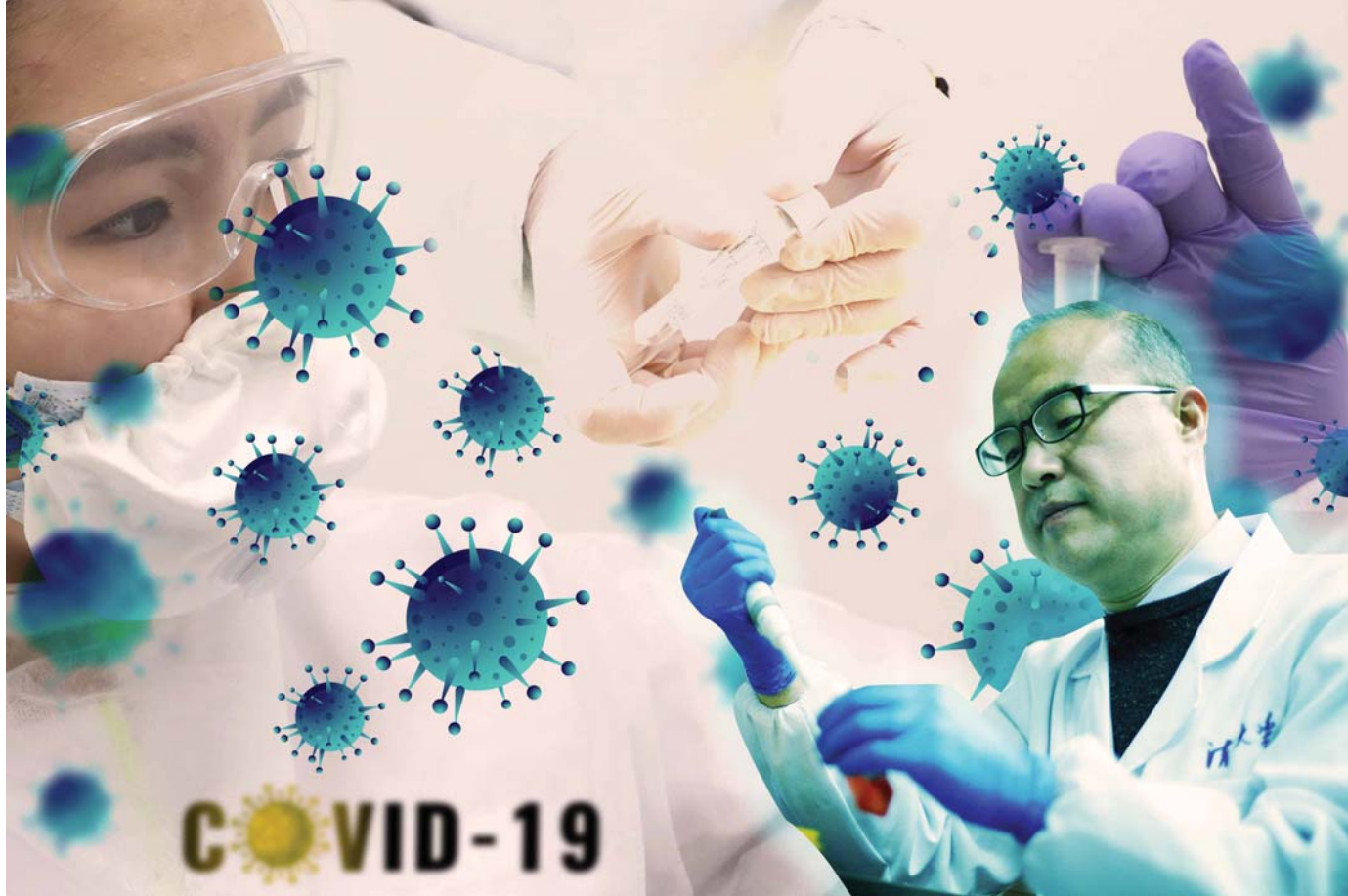
ولضمان أن جسمك لديه وقت لاسترداد وتجديد طاقته طوال الليل، يجب أن تكون ساعات النوم من 7 إلى 9 جزءا لا يتجزأ من صحتك العامة.

● **غير نظرتك للأمر**
إن أفكار أقوى مما تعتقد ويمكن أن تؤثر على مشاعرك وسلوكك، فبدلا من التفكير في موقف معين على أنه تحد، ابدأ بالتفكير في أنه قد يكون مجرد فرصة للتقدم وتذكر أن النمو الذاتي يبدأ دائما خارج منطقة الراحة لديك.

● **تقبل ما لا تستطيع تغييره**
تضعنا الحياة أحيانا في مواقف خارجة عن سيطرتنا، وقضاء وقتك في القلق لن يؤدي إلى التغيير الذي تأمله. إن الطريقة الأكثر فعالية، التي يمكنك اتباعها، هي استثمار وقتك وطاقتك في الأشياء التي ستحدث فرقا، فقد لا



تخلص من التوتر واستفد



سباق مع الزمن

هل اقترب التوصل إلى لقاح لكوفيد - 19 مع تزايد وتيرة التجارب الواعدة

علماء يختبرون العديد من العقاقير للحد من وفيات وباء كورونا

ومن المرجح أن عقار "Ivermectin" يوقف الفايروس عن طريق تثبيط قدرة الخلايا المضيفة على مسحه. وتتمثل الخطوة التالية في التأكد من أن المستوى المستخدم في المختبر آمن للبشر.

وأوضح واغستاف "في الأوقات التي نواجه فيها جائحة عالمية ولا يوجد علاج معتمد، إذا كان لدينا مركب متاح بالفعل في العالم، فقد يساعد الناس في وقت أقرب. من الناحية الواقعية سيستغرق الأمر بعض الوقت ليتوفر اللقاح".

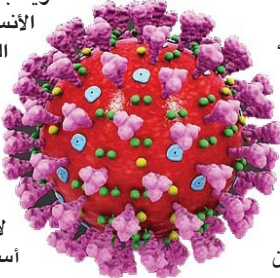
وفي مستشفى ماساتشوستس العام، التابع لكلية الطب بجامعة هارفارد، يختبر علماء عقار ريمديسيفير، وهو عقار تجريبي أظهر نتائج واعدة ضد بعض فيروسات كورونا الأخرى.

ويتم إعطاء العقار من خلال الحقن الوريدي؛ إذ أنه مصمم للتدخل في إنزيم يعيد إنتاج المواد الوراثية الفايروسية. وفي الاختبارات التي أجريت على الحيوانات ضد السارس ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، ساعد الدواء على منع العدوى وعلى التقليل من شدة الأعراض عندما يعطى في وقت مبكر بعد الإصابة.

ويعتبر الخبراء هذا العقار الأنسب من بين العديد من العلاجات المحتملة، وقد تؤدي الدراسات الحالية إلى الموافقة على تداوله.

وكتب الرئيس التنفيذي دان أوداي في رسالة أن "جلعاد" أعطت العقار لأكثر من 1700 مريض على أساس كل حالة على حدة.

وقدمت شركة جلعاد عقار ريمديسيفير لدراستين في الصين من المتوقع أن تعطي نتائج نهاية الشهر. وتعتبر دراسة معاهد الصحة الوطنية الأمريكية هي الأكثر دقة. حيث تقارن عقار ريمديسيفير مع الحقن البديلة، ولا يعرف المرضى ولا الأطباء من الذي حصل على أي منهما لحين الوصول إلى نهاية الدراسة.



لصاقعة (أو رقعة) بحجم بصمة الإصبع يمكن أن تكون لقاحا لفايروس كورونا. ووجد العلماء أنه عند اختباره لدى الفئران، أنتج أجساما مضادة خاصة بكوفيد - 19، بكميات يعتقد أنها كافية لتحديد الفايروس.

وصرحت الكاتبة المشاركة أندريا غامبوتو، أستاذة الجراحة المساعدة في الجامعة، "كانت لدينا خبرة سابقة في سارس - كوف عام 2003 وميرس - كوف في 2014. وتعلمنا أن بروتين "Spike"، مهم لإحداث مناعة ضد الفايروس. وعرفنا بالضبط مكان محاربته".

وأطلق العلماء على عقارهم اسم "PittCoVacc"، اختصارا للقاح فيروس كورونا في بيتسبرغ (Pittsburgh Coronavirus)، ويستخدم قطعا مختبرية من البروتين الفايروسي لبناء مناعة، بالطريقة نفسها التي تعمل بها لقاحات الإنفلونزا الحالية. واستخدم العلماء أيضا نهجا جديدا لتقديم الدواء، يسمى مجموعة "microneedle"، لزيادة الفاعلية، وهي عبارة عن رقعة بحجم طرف الإصبع تحوي 400 إبرة صغيرة، تنقل قطع بروتين "Spike" عبر الجلد.

وأظهرت دراسة أجرتها جامعة "موناش" الأسترالية، أن جرعة واحدة من عقار "Ivermectin" يمكن أن توقف نمو فايروس سارس - كوف - 2 في الخلايا المزروعة مختبريا.

وأن عقار قمل الرأس "المضاد للطفيليات"، يمكنه قتل كوفيد - 19 في المختبر في غضون 48 ساعة.

وقال الدكتور كايلى واغستاف، من معهد الطب الحيوي في موناش، "وجدنا أنه حتى جرعة واحدة يمكنها إزالة جميع الحمض النووي الريبي الفايروسي (إزالة المصاد الوراثية للفايروس بشكل فعال) خلال 400 ساعة".

يسابق العلماء الزمن في محاولات متعددة لإيجاد لقاح مضاد لفايروس كورونا المستجد وعلاجات تساعد المصابين على التعافي وتقلل احتمالات الوفاة جراء التعرض للإصابة به. وتتعدد محاولات الخبراء يوميا، ويجربون أنواعا من اللقاحات تم اعتمادها سابقا للحد من مخاطر كوفيد - 19 بانتظار إيجاد اللقاح الفعال والوصول إلى أدوية يتم تصنيعها للحد من الخسائر البشرية المرتبة عليه.

● **لندن -** اكتشف علماء من جامعة مينيسوتا الأمريكية، أن نقطة ضعف فايروس كورونا في بنيته الجزيئية، حيث أنه ينتشر بسرعة بسبب قوة التصاقه العالية. وانضج أن الفايروس يستخدم الشوكات البروتينية في الالتصاق ببروتين مستقبلات الخلايا البشرية.

ويشير الباحثون إلى أنه "بعد دراسة السمات البنوية لبروتينات الفايروسات الأكثر أهمية في إقامة اتصال مع الخلايا البشرية، نستطيع ابتكار أدوية يمكنها العثور على هذه البروتينات وحبس نشاطها".

ويؤكد الخبراء على أن الوباء العالمي أدى إلى حدوث تغيرات في الفايروس زادت من قوة التصاقه. وقد سبق أن اكتشف الباحثون درجة تشابه عالية بين كوفيد - 19 وسارس - كوف - 2. ولكن سابقا لم يكن بإمكان العدوى الالتصاق بالخلايا البشرية.

ويقول الباحثون، "يمكن استخدام عملنا في إنتاج أجسام مضادة وحيدة النسل، يمكنها التعرف على الفايروس وتحييده ومنع التصاقه بمستقبلات الخلايا البشرية". وبدا فريق من الأطباء النابالنديين في استخدام "مزيج" من عقاقير الإنفلونزا والإيدز لعلاج مرضى كوفيد - 19، ونشر موقع "بيزنس إنسايدر" تفاصيل العلاج المستخدم في مستشفى "راغايفيني" بمدينة بانكوك، والذي مزج فيه الأطباء أدوية للإنفلونزا مع علاجات للإيدز، وأظهرت تحسنا كبيرا للمرضى في غضون 48 ساعة فقط. وقال الباحثون إن أطباء تايلاند استخدموا عقاري "لينافير" و"نيتونافير"

باحثون يطورون تقنية لعلاج السرطان

السرطانية وتدميرها من خلال ارتفاع الحرارة وإطلاق أدوية العلاج الكيميائي في الوقت ذاته، حيث يعمل التصميم الفريد لهذه الجسيمات النانوية على التقليل من الآثار الجانبية للأدوية مما قد يؤدي إلى تحسين حياة المرضى. واستعرض الفريق التقنية الجديدة في ورقة بحثية بعنوان "التوليف المائي للجزيئات النانوية الذهبية المعدلة

● **أبوظبي -** طور فريق بحثي من جامعة نيويورك ابوظبي طريقة جديدة لمهاجمة الخلايا السرطانية. وتعتمد الطريقة على تقنية الوعاء الواحد للحصول على جزيئات نانوية ذهبية مستقرة في الماء و"جاهزة للاستخدام" ويمكن نسخينها بأشعة الليزر الأخضر مما يحسن قدرة جزيئات الذهب النانوية على اختراق الخلايا

من جانبها قالت فرح بينيتو، عضو الفريق البحثي، إن هذه الجسيمات النانوية الجاهزة للاستخدام والقابلة ونشرت في مجلة "كيمستري" الأوروبية. وأوضح علي طرابلسي، عضو الفريق، أن هذه التقنية الجديدة تقدم مجموعة من الاحتمالات الخاصة بتطوير جزيئات نانوية وظيفية جديدة من الفوسفين إضافة إلى كونها آمنة بيئيا وذات تكلفة معقولة.

لثلاثي فينيل الفوسفين للعلاج الكيميائي الحراري في محيط حيوي وغير حيوي" ونشرت في مجلة "كيمستري" الأوروبية. وأوضح علي طرابلسي، عضو الفريق، أن هذه التقنية الجديدة تقدم مجموعة من الاحتمالات الخاصة بتطوير جزيئات نانوية وظيفية جديدة من الفوسفين إضافة إلى كونها آمنة بيئيا وذات تكلفة معقولة.

صحافيون للأناضول في مؤيبتها: أين الأصوات المختلفة للشعب التركي

وكالة انباء تركية انقلبت على تاريخها مع صعود حزب العدالة والتنمية إلى الحكم



مع احتفال بمئة عام على تأسيسها، تسلط وكالة الأناضول التركية الضوء على التغيرات الكبيرة التي شهدتها طيلة هذه الفترة، مع صعود حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في تركيا، وتوجهها للجمهور العربي بتغطية إخبارية تتناسب مع مشروع رجب طيب أردوغان والإخوان في المنطقة.

أنقرة - خصصت وكالة الأناضول التركية مساحة واسعة من تغطيتها الإخبارية الرئيسية طيلة الأيام الماضية للاحتفال بمئويتها، طغت على المواضيع الإخبارية، لكن هذه التغطية سلطت الضوء على واقع الوكالة تاريخيا واختلاف طريقة تناولها للحدث التركي ما بين الماضي، والعصر الحالي تحت حكم الرئيس رجب طيب أردوغان.

واحتفت الأناضول بشكل مبالغ به بالرسائل البرتوكولية التي تلقتها، رغم أنها امر معتاد بالنسبة لوكالات الأنباء الدولية في مثل هذه المناسبات، خصوصا الوكالات الرسمية التابعة للحكومات والتي تمثل وجهة نظر بلادها.

ومنحت الأناضول منصتها لمسؤولين أتراك وأعضاء في الحكومة للإشادة بدورها في نقل الأخبار والمعلومات، كما ركزت على شهادات عدد كبير من صحفيي ومسؤولي وسائل إعلام معروفة التوجه، وبشكل خاص رؤساء تحرير صحف قترية والبعض من السياسيين الذين ينتمون إلى جماعة الإخوان في عدة دول عربية، ومنهم من يقيم في تركيا، الذين أشادوا بتغطيتها واهتمامها بالشأن العربي، مستفيذين بالحدث عن "المهنية" والموثوقية" في إخبارها، وفق قولهم. واعتبر متابعون أن احتفال الأناضول بمئويتها أمر طبيعي، لكن ما يثير الانتباه والاستغراب هو المبالغة في استعراض الشهادات وكيل المديح لـ"معايير المهنية والصدق" التي من المفترض أن تتمتع بها وسائل الإعلام ووكالات الأخبار الدولية.

وأضافوا أن هذا السيل من الشهادات يوحي كما لو أن الوكالة تحاول تبرئة ساحاتها من تهم دول أن تذكرها. ووجه صحفي عربي مقيم في تركيا (فضل عدم الإفصاح عن اسمه)، تساؤلا للوكالة: أين وجهات نظر الأتراك المختلفة على الوكالة الحكومية لبلادهم؟ لماذا لا تسمع أصوات الصحفيين المستقلين الذين ينتقدون من خلال مواقع التواصل الاجتماعي متحدين التهديدات الأمنية وحملة الاعتقالات ضدهم؟

وبالتزامن مع الإشادات بالوكالة وتاريخها، واحتفاء المسؤولين الأتراك بوسائل إعلام بلادهم ومهنتها، يطلق صحفيون أتراك من منازلهم صيحات للمطالبة بإطلاق سراح زملائهم في السجون، ولا تنفك وسائل الإعلام التركية المنفية خارج البلاد الحديث عن فضيحة القانون الذي يصدد إطلاقه البرلمان بالإفراج عن السجناء المعتقلين باستثناء الصحفيين. لكن الأناضول لم تذكرهم في أي خبر أو تقرير.

احتفال الأناضول بمئويتها أمر طبيعي، لكن المبالغة في مديح «المهنية والصدق» تثير الاستغراب

وفي 2015، أزالـت الوكالة اسم مصطفى كمال أتاتورك، واعتبر ذلك علامة على تحولها صوب الحزب الإسلامي الحاكم. وفي أبريل 2019، صدر مرسوم رئاسي في الجريدة

وتعدّ وكالة أنباء الأناضول من أقدم الوكالات الإخبارية في المنطقة، إذ تأسست في 6 أبريل عام 1920 بقرار من مصطفى كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة، ثم تحولت إلى شركة تركية مساهمة في عام 1925. وهي الوكالة الرسمية لتركيا. وتخضع ملكية الدولة التي تشرف عليه. واكتسبت أهمية تاريخية انطلاقا من تغطيتها وقائع حركة الاستقلال، حيث منحها أتاتورك أولوية لنقل الأخبار، وأرسل تعميما إلى المؤسسات

وفي 2015، أزالـت الوكالة اسم مصطفى كمال أتاتورك، واعتبر ذلك علامة على تحولها صوب الحزب الإسلامي الحاكم. وفي أبريل 2019، صدر مرسوم رئاسي في الجريدة

الصحافيون جالسون في المنازل

وفي الغرف الإلكترونية، وصار إلقاء المحاضرات والحوار مع الأساتذة من الأمور الحتمية عبر الفضاء الرقمي والشاشات. في موازاة ذلك صارت تقنية التعرف على الوجوه أمرا واقعا بذريعة التعرف على هوية المصابين بالوباء كما هو واقع في الصين. كاميرات المراقبة وقراءة الوجوه والكاميرات الحرارية ربما ستكون المشهد قريبا وأيضا تحت غطاء مكافحة عدو البشرية الأول، الفايروس. الصحفيون الذين يرتدون البيجاما فيما هم يخاطبون جمهورهم العريض ويلاحقون التطورات من حول العالم صاروا يقدّمون نمطا مختلفا من الأداء. حدّثني أحد الأصدقاء وكان قد صوّر فيلما وثائقيا عن شاعر معروف يعيش في بريطانيا أنه كان في كل

يوم يستيقظ صباحاً، وما يلبث في ساعة محدّدة أن يكون مرتدياً زيّه الرسمي وكأنه ذاهب إلى العمل رغم أنه يعمل من المنزل، لكنه يذهب إلى غرفة المكتب بكامل أناقته الرسمية ويستمر بالعمل حتى وقت الغداء ليتوقف بعض الوقت ثم يواصل. فهل يأتي زمن يقوم الصحفيون بنفس طريقة الأداء، يجلسون في مكاتبهم المنزلية وكأنهم جالسون في مكاتبهم الرسمية؟ وأقبحاً إنها قد تكون أطول فترة مرت بها أفواج الصحفيين في العمل من المنزل. ليس هناك حتى الآن تقييم رسمي لتأثير هذه التجربة الفريدة سواء بالنسبة للتعليم عن بُعد أو بالنسبة للعمل الصحفي.

من جهة أخرى صار الهاتف النقال أداة مهمة لنقل تصريحات المسؤولين وهم مكتفون في المنازل. شاهدنا رئيس الوزراء البريطاني وهو يتحدث إلى البريطانيين عبر رسائل مصورة قصيرة من هاتفه الشخصي النقال، ويشتر حالته الصحية وأهمية غسل اليدين فيما الوباء يتفشّى في بلاده بلا هوادة ويحصد الآلاف من الأرواح، وكذلك شهدنا تطوّرات انتقال زعامة حزب العمال المعارض وانتخاب زعيم جديد. الحاصل أن الحكومات صارت تشارك الصحفيين الطريقة نفسها

الرسمية يؤكد سيطرة مديرية الاتصالات الرئاسية على وكالة الأناضول التركية. وقالت صحيفة حريات التركية، إن الهيئة بانت مؤجلة "بمراجعة" موارد الأناضول وتنظيمها ومواردها البشرية"، وفقا للمرسوم الموقع من أردوغان. وبذلك، بمقدور الدوائر المحيطة بأردوغان التحكم بطريقة تعيين مدراء الوكالة، وبالتالي الأخبار التي يراد نشرها أو إخفاؤها.

وتطور المهم في الوكالة بالنسبة للجمهور العربي هو إطلاق النسخة العربية الذي تم في عام 2012، أي بعد مُضي 92 عاما على تأسيسها، لأسباب سياسية وليست إعلامية. وارتبط إطلاق النسخة العربية بصعود الإسلاميين في المنطقة العربية وتطلعات أردوغان لاستعادة العثمانية، عبر دعم جماعة الإخوان، وسيطرته عليهم.

وبدا ظاهراً استغلال مكانة وكالة الأناضول في تسويق تحركات ونشاطات

الأناضول تثير الجدل بين الأمس واليوم

الجماعات الإسلامية المتشددة في عدة دول حول العالم، والترويج للفكر الإخواني داخل الدول العربية. وظهر هذا بشكل واضح للقراء في طريقة تعاطي الأناضول مع مختلف القضايا التي تخص تركيا ومحيطها الإقليمي، وسبق أن وصف نائب "حزب الشعب الجمهوري" المعارض طوجوت ديبك، الوكالة بأنها مجرد أداة في يد أردوغان، إذ تقوم بتعيين المواليين له في كوادرها، كما تستخدم كوسيلة للضغط على صفح المعارضة.

ومقابل الدعم السياسي الذي تقدّمه وكالة الأناضول لأردوغان، فإنه وقّر لها دعما ماليا كبيرا إذ تحدّثت المعارضة التركية ما كشف عنه تقرير لهيئة الإعلام والصحافة التابعة لرئاسة الوزراء التركية، الذي يؤكّد أن الهيئة قامت خلال عام 2014 -على سبيل المثال- باستقطاع مبلغ 144 مليون ليرة تركية من ميزانيتها البالغة 197 مليون ليرة تركية، أي ما يمثل 73 في المئة من تلك الميزانية، لصالح وكالة أنباء الأناضول.

«لندن توداي» ينقل ما وراء الحدث التركي بالعربية

لندن - انطلق في العاصمة البريطانية موقع إلكتروني جديد باسم "لندن توداي" ليضاف إلى المواقع الإلكترونية العربية المهتمة بالشأن التركي.

وركّز الموقع في أول يوم إنطلاقته على أخبار وتقارير ومقالات سلطت الضوء على الأوضاع الداخلية في تركيا والأزمة المرتبطة بنفسي وباء كورونا وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى علاقة تركيا بمحيطها الإقليمي والدولي وانعكاسات السياسة الخارجية على المسائل الداخلية، إضافة إلى أكثر الموضوعات إثارة للجدل في المنطقة، وخصوصا الأزمة السورية.

وأعرب تورغوت أوغلو رئيس تحرير الموقع في مقالته الافتتاحية "لقد وضعنا نصب أعيننا نقل ما وراء الأحداث التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وتكون لها أبعاد دولية".

وأوضح أوغلو طبيعة التغطية التي سيقدمها الموقع بالقول، "نحن ندرج جيدا الأوضاع والتوازنات الحساسة في منطقة الشرق الأوسط، وبالتأكيد لن نقع في خطأ خلط الحقائق بالخرافات والإكاذيب، سنقف أمام كل من يثير الأزمات والاضطرابات في الشرق الأوسط ممن يقدمون أنفسهم كحاربي الديمقراطية، سنقدم ما بوسعنا في سبيل إقامة السلام العالمي، لكن بكل تأكيد لن ننجز ذلك بالتعاون في الحقائق".

ورحب صحفيون مختصون بالشأن التركي بالموقع كإضافة جديدة لوسائل الإعلام الدولية المهتمة بالأوضاع التركية، بعد حملة التضيق على وسائل الإعلام المستقلة داخل البلاد. واعتبر صحفي عربي أن المواقع المهتمة بالشأن السياسي التركي باللغة العربية، تبيّث رسالة إعلامية واضحة إلى الخدمة الإخبارية التي تقدّمها وكالة الأناضول الرسمية.

وشبه الصحفي في تصريح لـ"العرب" وكالة الأناضول الرسمية بصحيفة برافدا السوفييتية وهي تروج لسياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، متخليه عن حيادها الإخباري. مشير إلى أن كثائر المواقع المهتمة بالشأن التركي فرصة للمتابعين لتكوين صورة أكثر وضوحا لما يحدث في تركيا اليوم.

الاستخبارات الصومالية تلاحق صحافيا كشف قضايا فساد

مقديشو - أعلنت وكالة الاستخبارات والأمن القومي الصومالية ملاحقة الصحفي الصومالي هارون معروف الذي يعمل في القسم الصومالي في إذاعة "صوت أميركا"، فيما أذانت السفارة الأميركية في الصومال هذا التهديد.

وقالت الوكالة الصومالية في تغريدة عبر حسابها على تويتر إن هارون معروف لديه اتصالات تشكل تهديدا على الأمن القومي، واتهمته بالقيام بأفعال تنافئ ومهينة الصحافة، وحذرت الأجهزة الأمنية من إجراء أي اتصال معه، ولم تكشف الوكالة عن ماهية اتصالاته التي قالت إنها خطيرة.

ويقدّم معروف برنامج "ملف التحقيق" عبر إذاعة صوت أميركا وكشف فيه عن حقائق تتعلق بالفساد المنتشر في مؤسسات الحكومة الصومالية وتقصير أجهزتها الأمنية. ويولي معروف اهتماما خاصا بالقضايا الأمنية في الصومال خاصة الهجمات التي تنفذها حركة الشباب، وقد أصدر كتابا خاصا عن الحركة سماه "داخل حركة الشباب". وقالت السفارة الأميركية في الصومال في تغريدة إن هجوم وكالة الاستخبارات الصومالية على معروف يشكل تهديدا لحرية القول ولاستقلال الصومال.

طاهر علوان
كاتب عراقي
مقيم في لندن



أن تتحول غرفة الأخبار إلى المنزل إلى أمد غير محدّد، فذلك ما لم يتوقعه حتى الخيال المسرف في الابتعاد عن الواقع. لكنّ ذلك هو الحال اليوم بسبب الاعتراف الصحي شبه الإخباري أو الإخباري والاضطراري أحيانا. صار المعتاد أن يكون الصحفي صديقا للناذرة، وصارت حدوده الرسمية هي مدخل المنزل أو بوابة العمارة. أي جغرافيا هذه التي فرضت نفسها بقوة حتى تكيف الصحفي وصار التحرير أوتلايين والتحرير عن بُعد واقعا جديدا غير مسبوق. رئيس التحرير ومدير التحرير والطواقم الأخرى صاروا يتواصلون مع كتاب الأعمدة ومع المحررين والمراسلين على أساس انتقال غرفة الأخبار إلى البيت، وكذلك تتواجد بموجب الجغرافيا الجديدة غرف المحررين. ربما هو واقع جديد غير مسبوق، أن يغادر المحررون المكاتب الرسمية ويجدون في البيوت دبلا مؤقتا، لكن هناك في المقابل منظومة متكاملة بدأت تغير وجه العالم إلى شكل جديد. الأطفال والتلاميذ وطلاب الجامعات كلهم انخرطوا في التعليم عن بُعد

نظرية المؤامرة تستهدف G5 «المسؤول» عن تفشي الوباء

ونشرت مجموعة "موبايل يو كي" بيانا، أعربت فيه عن قلقها بشأن "نظريات المؤامرة" و"الانتهاكات ضد العمال الذين يجّهزون شبكات الجيل الخامس". كما اتخذت السلطات الأسبوع الجاري إجراءات ضد محطة إذاعة بعد مقابلة احتوت "على ادعاءات قد تكون ضارة". وكانت إذاعة "أكفيلد أف.أم" استضافت امرأة قدمتها كممرضة، ادعت أن "تفشي وباء كورونا في ووهان مصدر تفشي المرض هو ناتج عن نشر شبكات الجيل الخامس".

الادعاءات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي ليست لها أي أسس علمية، لكنها تؤثر في الناس

وقال بيان صدر عن "أفكوم"، المسؤولة عن تنظيم وسائل الإعلام في المملكة المتحدة "خلال الوباء الحالي، من المهم عدم نشر معلومات مضللة محتملة حول فايروس كورونا". والشهر الماضي، أكدت هيئة مراقبة الإشعاع أن شبكات الجيل الخامس آمنة تماما، واختيرت اللجنة الدولية للحماية من الإشعاع غير المؤين (ICNIRP)، التي تقيم مخاطر البث الإذاعي، نسخة عالية التردد من جي5 القادمة إلى أوروبا. قال الدكتور أريك فان رونجن، رئيس اللجنة الدولية "نحن نعلم أن أجزاء من المجتمع تشعر بالقلق إزاء سلامة جي5 ونأمل أن تساعد الإرشادات المحدثة في راحة الناس، ولقد تم تطوير المبادئ

لندن - أعلن موقع يوتيوب أنه سيمنع انتشار مقاطع الفيديو التي تروج لنظرية المؤامرة غير المدعومة بأي إنبات علمي التي تزعم أن شبكات إنترنت الجيل الخامس (جي5) مسؤولة عن تفشي فايروس كورونا.

واتخذت المنصة المملوكة لغوغل هذا القرار في أعقاب تدمير عدة أبراج هوائيات للهواتف، في عدة دول حول العالم، وخصوصا بريطانيا.

وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو أظهرت لقطات مروعة لبرج ضخم من الجيل الخامس يحترق ويهوي على الأرض بعد الهجوم عليه في برمينغهام.

وانتشرت الادعاءات حول أن شبكات جي5 هي السبب في تفشي فايروس كورونا، حيث يشير ادعاء متداول بكثرة إلى أن شبكات الجيل الخامس "تسبب فايروس كورونا عن طريق امتصاص الأكسجين من الرئتين".

وكتب بمنشور على فيسبوك انتشر مع بداية ظهور الفايروس على صفحة "Stop 5G UK"، ووهان حيث تم طرح جي5 لأول مرة، ماذا لو كان كل ما نراه في ووهان كان بسبب التعرض لإشعاع جي5 المفرط، وضعف أجهزة المناعة؟".

وفي حين أن ووهان لديها تغطية جي5، فلا يوجد على الإطلاق أي دليل على وجود صلة بين الشبكة والفايروس. لم تقدم هذه الادعاءات أي أدلة علمية، لكنها تؤثر في الناس. كما أن لها اتبعا من المشاهير، مثل المغنية الإنجليزية آن ماري والممثل وودي هارلسون.

وبدأت منظمات ووكالات بالتصدي لمثل هذه الشائعات. وقالت وزارة الإعلام والثقافة والرياضة في بريطانيا "ليس هناك أي دليل مطلقا على وجود رابط بين شبكة الجيل الخامس وفايروس كورونا".



البصل متوفر في السعودية مفقود في الكويت

مزحات تويتر تثير هستيريا جماعية في دول خليجية واقعتا البصل والبيض عنوانان للجدل

واقترح مغرد ساخرا:

@Hamdah_alenezi

تبادل الأسرى بفداكم البيض والدجاج كله... أمسحوا هاشتاغ البصل تكفون. #السعودية بدونبيض.

ونشر مغردون مقاطع فيديو تظهر وفرة البيض في الأسواق السعودية. كما استدعى الأمر ردودا من الجهات الرسمية في السعودية.

وكتب مغرد تعليقا على مقطع فيديو يظهر تكديس البيض في المحلات التجارية:

@506_MBS

مقطع فيديو يوضح وفرة البيض في المحلات التجارية والأسواق بأعداد كبيرة تكفي حاجة السوق المحلي. وكانت مقاطع تم تداولها مؤخرا زعمت وجود تزاحم شديد على البيض بالأسواق، خشية نقصه جراء تفشي فيروس كورونا الجديد. غير صحيح أن #السعودية بدونبيض.

وكانت وسائل إعلام يعتبرها مغردون سعوديون "معادية لهم" تلقفت الهاشتاغ ونشرت مقالات تحدث فيها عن "أزمة حادة" وعن "خوف المستهلكين".

ونشر معلق فيديو آخر وعلق:

@MSA_BinBrek

هذا الفيديو تكذيب لمروجي الإشاعات من الحسابات القطرية كأمثال جابر الحرمي الذي غرد بأن السعودية تعاني من شح في البيض. الحمد لله البيض بالسعودية متوفر ويكفي ويزيد، والإنتاج سعودي. #السعودية بدونبيض بل السعودية مليئة بالبيض.

وتعد منصة التواصل الاجتماعي تويتر واحدة من أهم منصات التواصل الاجتماعي التي تلقى رواج لدى الرأي العام الخليجي.

ويشير تقرير الإعلام الاجتماعي العربي 2017 الصادر عن كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية إلى تصدر السعودية الدول الخليجية وكذلك العربية من حيث عدد مستخدمي تويتر. وسمح تويتر لمستخدميه في دول الخليج العربي بالتفاعل بأشكال كانت مستحيلة من قبل في بلدان جرى العرف أن يتم فيها ضبط النقاش من خلال مراسيم رسمية ومن خلال الموروث الثقافي.

وكان وزير الخارجية السعودي السابق عادل الجبير، تحدث في ندوة عن تويتر بالعاصمة السعودية الرياض عام 2016، فقال "إن تويتر ليس مقياسا دقيقا للرأي العام على الدوام، لكنه يمكن أن يساعد في تتبع الاتجاهات". وقال للحاضرين الذين كان أغلبهم من الشباب "إن تويتر وسيلة مباشرة لا حواجز فيها".

هاشتاغ #السعودية بدونبيض يتصدر الترتد ما تسبب في تهافت على شراء البيض قبل أن يتبين أن الهاشتاغ مزحة كويتية ردا على هاشتاغ آخر بعنوان #الكويت بدونبصل، وهو ما أشعل حرب تغريدات ساخرة بين مغردي البلدين.

الكويت - أصبحت "أزمة البصل" في الكويت قضية رأي بعد أن أصبح "الحصول على شوال بصل هو أم المعارك"، وفق مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الكويت. وتصدر هاشتاغ #الكويت بدونبصل الترتد على موقع تويتر. وظهرت مقاطع فيديو متداولة، تكديس للراغبين في الحصول على البصل في الأسواق، ما قد يتسبب في انتشار فايروس كورونا.

وأوردت صحيفة "الراي" المحلية، معلومات عن استياء مواطنين ومقيمين من اختفاء البصل والثوم من الأسواق. وأضافت أنه رغم الجهود المبذولة لتوفير البصل كسلعة أساسية، إلا أن التهافت على شرائه بكميات كبيرة دون مراعاة الحاجة الفعلية، أدى إلى نقصانه بشكل كبير. ويات الحديث عن البصل الموضوع الأكثر إثارة في وسائل الإعلام أيضا.

وقال مغرد:

@q8_qo

البصل شغل الشعب أكثر من كورونا.

وقالت إعلامية:

@RaghdahElSaeed

للعلم.. سعر برميل النفط الكويتي 26 دولارا، سعر شوال البصل المصري 26 دولارا والنفط ما يخلص.. البصل لا.. خلصانه بتقليه. #صفاءبصلة.

واعتبر معلق:

@BasemZidan6

فوضى في أسواق الكويت وتقاتل المواطنين من أجل الحصول على البصل! إهداء إلى #صفاء بصلة التي طالب بخطر البصل المصري.

من جانب آخر، أطلق ناشطون هاشتاغ #صفاءبصلة، يقصدون به النائية في مجلس الأمة الكويتي صفاء الهاشم، للسخرية منها بعد تصريحاتها التي طالبت فيها الحكومة الكويتية بسرعة ترحيل الوافدين. واستوحى مغردون لقب "صفاء بصلة"، من تغريدة سابقة للناتبة الكويتية تحدثت فيها عن أزمة

البصل في الكويت. وكانت الممثلة الكويتية حياة الفهد أثارت جدلا واسعا قبل أيام بعد دعوتها إلى طرد المقيمين بحجة أن بلادها لا تحتل وجودهم عند الأزمات. وخلال حديثها، قالت الفهد إن أحد الوافدين باعها ذات يوم "خيشة بصل" بنحو 12 دينارا كويتيا، واصفة ما حدث بأنه كما شراء المخدرات.

يذكر أن هاشتاغ #السعودية بدونبيض تصدر الترتد على موقع تويتر في السعودية ليتبين أن الهاشتاغ مزحة من مغرد كويتي ردا على انتشار هاشتاغ البصل. وانتشرت إشاعة فقدان البيض في الأسواق السعودية، رغم التأكيد على توافره. وتناقل نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لتزاحم العشرات أمام محل رغبة في شراء البيض رغم التشديد على ضرورة اتخاذ إجراءات الوقاية من فايروس كورونا.

ويلعب الهاشتاغ دورا مهما في قيادة الرأي العام عبر تويتر في دول الخليج العربي، حيث يجتمع حوله مغردون ويقدمون آراءهم حول موضوع معين.

وقال مغردون إن مزحات تويتر تثير هستيريا جماعية.

@VaIeYellow

للاسف من أطلق الهاشتاغ أخ من الكويت ردا على هاشتاغ البصل فقط للضحك والتسلية. ينشر الشائعة ويتلفها الناس ويسلمون بها كحقيقة ويتزاحمون غدا بشكل هستيري في جميع أنحاء المملكة، وتحيل العواقب الصحية الكارثية بسبب هذا التزاحم.. وكل هذا لأجل مزحة في تويتر! #السعودية بدونبيض.



البصل أغلى من الكمأ والنفط في الكويت

النقص في السلع الأساسية يزيد معاناة التونسيين

إجراءات محدودة لوقف التهريب واحتكار الأغذية أثناء الحجر



الخضروات من السلع التي عزت واشتعلت أسعارها

إلكترونية للتبليغ عن المحتكرين والمبلغين. يقول منجي الخضراوي "إننا التقطنا إعلاناتٍ ومحامين وناشطين في المجتمع المدني إشارات رئاستي الحكومة والجمهورية اللتين تعاملتا بجدية مع الوباء"، مضيفاً "لذلك سارعنا بتكوين مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي للشهير بهؤلاء الذين يتلاعبون بأمن التونسيين الغذائي وحياتهم".

وبالرغم من محاولات السلطات وضع حد لممارسات المحتكرين والمضاربين، إلا أن هذه الأزمة فتحت الباب بمصراعيه أمام نقاش حول مدى جدية التشريعات التونسية في التعامل مع هؤلاء.

ولا يخفي الخضراوي توجسه من أن هناك "تسامحا بل وحتى تواطؤا من قبل السلطة التشريعية مع المحتكرين والمهربين"، مضيفاً أن "المنظومة التشريعية في تونس حصّنت المحتكرين والمهربين".

ويشير الخضراوي إلى قوانين تم سنّها لكن يصعب تطبيقها في ظل اختلاف قراءتها على غرار قانون تبيض الأموال ومكافحة الإرهاب الذي سنته تونس عام 2015.

في السياق ذاته، يقول مروان فلفل النائب عن حركة تحيا تونس "إن حزبه يُدين الاحتكار والتهريب، ويساند أي قانون يضرب هؤلاء بيد من حديد". ويشير إلى أن "لا حصانة للمحتكرين في ظل أزمة الوباء، وفي الواقع يوجد مسؤولون يتقاعسون في ضرب هؤلاء".



ناشطو المجتمع المدني لا يخفون توجسهم من أن هناك تسامحا بل وحتى تواطؤا من قبل السلطات مع المحتكرين والمهربين



ببت جلية في احتجاجات جدّت في بعض مناطق البلاد على غرار مدينة المنبهلة، سارعت السلطات إلى تشديد الرقابة على التجار وغيرهم بغية التحكم في الأسعار وفي مسالك التوزيع خاصة مع تمديد فترة الحجر الصحي.

وتعدّ أجهزة الأمن التونسي في الصفوف الأمامية التي تكابد من أجل منع الاحتكار والتهريب والسرقة ذلك على فرض الانضباط خلال فترة الحجر الصحي الشامل.

وفي تصريح خضنا به الناطق الرسمي باسم الديوانة التونسية، يؤكد هيثم الزناد، أن الأخيرة "لن تتهاون في تطبيق القانون وضرب المحتكرين".

وقال الزناد إن "الديوانة التونسية تمكّنت خلال شهري فبراير وأبريل من حجز بضائع مهربة أو يحتكرها البعض بما قيمته 29 مليون دينار"، مضيفاً، أن عمليات التهريب سجلت تراجعا كبيرا خلال فترة الحجر الصحي بسبب فرض حظر التجوال وغيره من الإجراءات التي ضيّقت الخناق على المحتكرين والمهربين.

الزناد أشار من ناحية أخرى إلى تضاعف عمليات الاحتكار والغش خلال هذه الفترة، منوها بعمليات مدهامة مصانع ومخازن تحتوي على مستلزمات طبية ومواد غذائية منتهية الصلوحية. وفي محاولة منهم لمعاودة جهود الدولة في مواجهة وباء كورونا وتداعياته أطلقت مجموعة من الحامين والصحافيين مبادرات

ويضيف، أن "هناك محاباة أيضا في تطبيق القانون في تونس عندما يتعلق الأمر بالمحتكرين ورجال الأعمال وغيرهم".

ويشير صلاح الدين الكريمي (25 عاما) إلى أن "الأسعار مرتفعة جدا مقارنة بالمقدرة الشرائية للمواطن"، ويضيف "الطبقة الوسطى تنقص يوما بعد يوم، والدولة هي التي تتحمل مسؤولية هذه الفجوة بين المقدرة الشرائية وأسعار المواد الغذائية".

ويشدّد الكريمي على أن "هياكل الدولة هي أكثر المساهمين في هذه الفجوة من خلال عدم مراقبة الأسعار ومسالك التوزيع للسلع سواء المنظمة أو تلك المهربة".

وكان الرئيس التونسي قد أكد بدوره في كلمة القاها، الثلاثاء الماضي، توفر مواد بعدّ التونسي في أمنّ الحاجة إليها لكن يحتكرها أشخاص لم يسّمهم.

وقال، إن "سادة الدقيق على سبيل المثال متوفرة بكميات كبيرة في بعض المخازن، وهناك من يتخفى وراء صفته ليفلت من العقاب، لهذا يجب اتخاذ إجراءات صارمة في حقهم".

وتابع، "هناك أثرىاء حرب يظهرون

بعد انتهاء الأزمات ومن الضروري معاقبتهم وتنزيل أشد العقوبات ضده".

ولمّ سعيد إلى إمكانية إعداد مشروع قانون يمهّد لعاقبة هؤلاء بعد انتهاء الأزمة الصحية.

وفي تصريح لـ"العرب" يشير الإعلامي منجي الخضراوي إلى أن النظام السياسي "المازوم" في تونس لا يتيح فرصا كبيرة لضرب المحتكرين، مؤكدا أن "أي مبادرة تشريعية صادرة عن قيس سعيد لن تجد صداها في البرلمان"، مشيرا إلى صعوبة تمريرها لعدم توفر حزام برلماني يدعم الرئيس المستقل.

ويؤكد الخضراوي، الذي يقود حملة واسعة في فيسبوك على المحتكرين، أن ذلك يعود بالأساس إلى "وجود مصلحة لدى الفاعلين السياسيين في علاقة بالمحتكرين". لكن الباحث في علم الاجتماع معاذ بن نصير لا يساير الخضراوي في رأيه، حيث يؤكد أن المواطن التونسي ساهم في بروز هذه الأزمة.

يقول بن نصير في تصريح خضنا به، إن "الشبهة مفتوحة للمتسوق التونسي وهناك عوامل سيكولوجية وجوانب نفسية واضطرابات، حيث يولد التوجس من الموت أو اقتراب الخطر رغبة لدى الفرد للبحث عن استراتيجياته الخاصة للبقاء والعيش وحماية نفسه وعائلته". ويشدّد بن نصير على أن "هذه الأزمة وقع استغلالها من قبل بعض المحتكرين ومافيات المواد الغذائية". أمام ظهور بوادر انتفاضة ضد غلاء الأسعار ونقص المواد الغذائية ونشع الموارد المالية، التي

في الوقت الذي يحشد فيه العالم بأسره إمكانياته الأمنية والاقتصادية والعلمية وغيرها لتطويق جائحة كورونا ينتهز بعض المهربين في تونس الفرصة لاحتكار المواد الأساسية، وتهريب المستلزمات الطبية ليضعوا بذلك أمن التونسيين الغذائي وحياتهم على المحك.



تونس - خلال حديثه عن تعاطي أجهزة الدولة مع الأزمة الصحية بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد قال الرئيس التونسي قيس سعيد، إن "من يحتكر المواد الغذائية يجب أن يعاقب كجرم حرب".

هذه الكلمات أعادت إلى أذهان التونسيين صور التزاحم والتشابك أمام المحلات التجارية والصيدليات وغيرها، من أجل اقتناء ما يلزمهم خلال فترة الحجر الصحي التي أقرتها السلطات بهدف منع تفشي وباء كورونا.

وكان لهذه الكلمات وقعها لدى التونسيين الذين يشكون من نقص بعض البضائع والسلع من السوق التونسية وكذلك الأدوية. وتتباين آراء التونسيين بين من يرى أن أزمة المواد الغذائية وغيرها تعود إلى ضعف من الدولة التي وقفت عاجزة أمام سطوة المحتكرين، بينما يذهب شق آخر إلى اعتبار أن المشكل يكمن في سلوكيات المواطن ولهفته عندما تم فرض الحجر الصحي.

ورغم محاولات السلطات الصحية طمأنة التونسيين حول مخزون البلاد من الأدوية إلا أن الأنباء التي تتواتر منذ بداية الأزمة تؤكد وجود محاولات لتهريب مستلزمات طبية أو ترويج أدوية وكمامات منتهية الصلوحية في الصيدليات التونسية.

وتلقي هذه المحاولات مجددا الضوء على ظاهرة أرهقت الأجهزة الأمنية

ويشير مواطنون في تونس إلى أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمستلزمات الطبية في تونس منذ انطلاق الأزمة الصحية العاصفة التي أودت بحياة 14 شخصا حتى الآن. وتتباين الآراء بشأن تقسيم هذا الارتفاع حيث يقول عبدالكريم تونكتي (56 عاما)، إنه "يتعين على أي مواطن يجد فوارق بين السعر الذي تحدده الدولة وسعر السوق أن يقطع البضائع لقطع الطريق أمام المحتكرين".



نحتاج إلى التعاون

مشرّدو الأرجنتين يواجهون الوباء وحيدين في العراء

يومي من الطعام. لكن في بعض الأحيان لا يوجد ما يكفي للجميع. في هذه الحال "نذهب إلى حاويات القمامة... بالأمس تناولنا شريحة لحم معالج باردة كانت في حال سيئة وكانت رائحتها كريهة، لكننا لم نكن قد تناولنا الطعام منذ أيام. غسلناها وتناولناها". وهو يعلم أن الحكومة توفر ملاجئ مؤقتة لكنه يخشى أن يجبر مع آخرين ويصبح أكثر عرضة للإصابة بكوفيد 19.

وقال "لقد نجوت من فايروس نقص المناعة البشرية لكنني في الوقت الراهن خائف جدا من فايروس كورونا".

ماريا التي لم ترغب في الكشف عن اسمها الكامل، تعيش أمام بلازا دي مايو قرب مبنى بانكو سانتاندر أمام أحد الأماكن السياحية الرئيسية في الأرجنتين وهو قصر كارزا روزادا الرئاسي.

لقد عاشت في هذا المكان لسنوات، وكانت تطالع بشكل دائم. ورغم صعوبة العثور على الطعام الآن بعدما أصبحت الشوارع مهجورة، فهي تقول إنها سعيدة لأن هذه المساحة أصبحت لها وحدها.

وقالت "أنا استمتع بالوحدة. بالنسبة إلي، هذا أجمل شيء في فايروس كورونا"، موضحة أنها لن تذهب إلى الملاجئ في انتظار القضاء على كوفيد 19 لأنها لن تتخلّى عن كليبيها.

وأضاف هذا الرجل البالغ 37 عاما فيما يظهر كدمات على جسده قال إنها نتيجة لضربه من عناصر في الشرطة "لم يشروحوا لنا ما يتوجب علينا القيام به... الشرطة تأتي وتجبرك على المغادرة".

كثيرا ما تزور مجموعته الكنيسة الكاثوليكية المحلية للحصول على طيق

كلاudio وداني لأربع سنوات في ساحة سان مارتن في المدينة تحت النصب التذكاري لحرر الأرجنتين.

وقال "لقد تركت في الشارع بسبب إصابتي بفايروس نقص المناعة البشرية". وروى أن نصابح الحكومة وشعاراتها جعلته يشعر بالضياع.



الكلب أعز صديق

وصول فايروس كورونا إلى ذروته" في منتصف أبريل.

وأوضح أن 700 شخص أخرجوا إلى حد الآن من الشوارع، لكن ما زال

هناك الآلاف منهم. وأقر بأنه "من الصعب للغاية تحقيق هذا الهدف". عاش إدواردو غابرييل فيالبا مع صديقيه وحيدا فساموت".

وتقول سلطة المدينة إنها سرّعت خططاً لنقل المشرّدين إلى ملاجئ مؤقتة في المراكز الرياضية أو الفنادق التي جهّزت لتخفيف الضغط على ملاجئ البلدية خلال الوباء.

وقد أظهرت الأرقام الرسمية أن 1146 شخصا كانوا يعيشون في شوارع بوينس آيرس العام 2019.

ووفقا لإحصاءات المنظمات الاجتماعية والسياسية، ارتفع عدد المشرّدين في العاصمة إلى أكثر من 7500 شخص في الأشهر القليلة الماضية جراء الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالأرجنتين.

في الوقت الحالي، وسط ارتفاع معدل البطالة في الأرجنتين، برز أكثر من 35 في المئة من السكان تحت خط الفقر، من بينهم 8 في المئة يعانون من الفقر المدقع. وقال وسيط المدينة المسؤول عن شكاوى الناس اليخاندرو أمور "لا نريد أن يترك أي شخص في الشارع قبل

هو الأحدث في مجموعة الموجة الأخيرة للمشرّدين في بوينس آيرس. وأصبح في الشوارع قبل ثلاثة أشهر فقط بعدما فقد وظيفته كطباخ.

وقال "كنت يائسا، كنت جائعا والتقيت هذه المجموعة" التي زودته بشريان حياة. وأضاف "الآن مع كل ما يحدث مع فايروس كورونا، إذا تركت وحيدا فساموت".

وقال "كنت يائسا، كنت جائعا والتقيت هذه المجموعة" التي زودته بشريان حياة. وأضاف "الآن مع كل ما يحدث مع فايروس كورونا، إذا تركت وحيدا فساموت".

وقال "كنت يائسا، كنت جائعا والتقيت هذه المجموعة" التي زودته بشريان حياة. وأضاف "الآن مع كل ما يحدث مع فايروس كورونا، إذا تركت وحيدا فساموت".

وقال "كنت يائسا، كنت جائعا والتقيت هذه المجموعة" التي زودته بشريان حياة. وأضاف "الآن مع كل ما يحدث مع فايروس كورونا، إذا تركت وحيدا فساموت".

وقال "كنت يائسا، كنت جائعا والتقيت هذه المجموعة" التي زودته بشريان حياة. وأضاف "الآن مع كل ما يحدث مع فايروس كورونا، إذا تركت وحيدا فساموت".

بوينس آيرس - أمرت الحكومة الأرجنتينية السكان بالبقاء في بيوتهم حتى منتصف أبريل لكن الآلاف منهم ليس لديهم مكان يذهبون إليه إذ أن "منزلهم" هو الشارع.

والمشرّدون هم من بين القلائل الذين يشاهدون في شوارع العاصمة بوينس آيرس منذ أن أصدر الرئيس البرتو فرنانديز أمرا بالحجر المنزلي الإلزامي في 20 مارس.

فهم ينامون في الساحات العامة وفي مداخل مباني المصارف والمتاجر المغلقة حاليا في مركز المدينة.

ويقولون إن ملاجئ البلدية مزدحمة وبعضهم قالوا إن الشرطة أخرجتهم قسرا من الأماكن التي عاشوا فيها لسنوات.

قبل عام، ابتكر ريتشارد مارسيلو ماوى في الشارع الواقع قرب نصب المسلة التاريخي في شارع 9 يوليو الواسع في المدينة. وقال هذا الأوروغواياني البالغ 46 عاما وهو محاط بالكروتون والأغطية حيث ينام هو ورفاقه "نحاول التأقلم مع الوضع بأفضل ما نستطيع". لكن بالنسبة إلى المشرّدين، هناك أشياء أسوأ من الوباء.

وأوضح مارسيلو "ما نخاف منه هو الجوع، ولا نخاف من أي شيء آخر بما في ذلك فايروس كورونا". إميليو سيباستيان بارسيا (28 عاما)

الحجر الصحي يغذي سلوك التمرد لدى الأطفال

العزل المنزلي يضعف سلطة الآباء والأمهات



تقييد حركة الأطفال يؤثر على سلوكهم

وشدوا على ضرورة دعمهم والتعاطف معهم لأنهم محبطون ويشعرون بالحزن جراء فقدانهم لما تعودوا عليه. وقال الاختصاصي النفسي وحيد قوبعة إن وضعية الأطفال أثناء الحجر الصحي صعبة ودقيقة لأنهم تعودوا على الحركة والنشاط داعيا الأولياء إلى ملء هذه الفراغات عن طريق ممارسة بعض الأنشطة المنزلية مثل مشاهدة التلفاز أو المطالعة، مشيراً إلى أن الأطفال يميلون عادة إلى سلوك التمرد لإثبات ذاتهم والتأثير على الآخرين أو لتحدي أبائهم الذين يعتمدون الضرب كاسلوب للعقاب. كما أكد علماء النفس أن مستوى التوتر والقلق يرتفع داخل المنزل في الحروب وحالات الطوارئ المختلفة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة إمكانية تعرض الأطفال في العائلة للاعتداءات والعنف كونهم أكثر الفئات المستضعفة في المجتمع. وأكد الاختصاصيون الاجتماعيون أن تواجد أفراد الأسرة في مساحة مغلقة ولفترات طويلة يساهم في توتر العلاقات والعنف، مشيرين إلى أن التقارب المكاني الحالي بين أفراد الأسرة ينتج تماساً مباشراً بينهم، وهو ما قد يؤدي إلى ضغط نفسي، ربما يتحول إلى عنف جسدي ضد الطفل.

كما أوضح الخبراء أن التخطيط لروتين يومي يجعل الفرد قادراً على السيطرة على الأمور وخاصة في ظل الأزمات، مشيرين إلى أن الأشياء البسيطة يمكن أن تساعد على تقبل الوضع غير الطبيعي. وأكد المختصون في علم نفس الطفل والمراهق أن ارتداء ملابس المدرسة مثلاً أثناء القيام بالواجبات المدرسية في المنزل بدل البقاء بملابس النوم من شأنه أن يمنح الطفل نوعاً من الراحة ويشعره بالاختلاف. كما أشاروا إلى قيمة التواصل الاجتماعي وأهميته في جعل الطفل لا يقلق من الروتين اليومي وذلك بمساعدته على استثمار الوقت في الاتصال والتواصل مع الأصدقاء بشكل آمن.

ودعا الآباء والأمهات إلى المساعدة في تنظيم بعض الأنشطة الافتراضية كالمطالعة أو مشاهدة فيلم وثائقي على أن يقوم كل واحد بعرضه بطريقة. كما دعا علماء النفس الأهل إلى تفهم نفسية أطفالهم الذين "خاب أملهم بفقدان ما اعتادوا عليه بسبب فايروس كورونا".

وأوضحوا أن ذلك يعتبر خسارة كبرى للمراهقين في حياتهم، مؤكداً أنه لا يجب قياس ذلك ومقارنته بتجاربنا.

يستخدم هاتفه ليتواصل مع أصدقائه كما يجب أن تكون هناك أوقات خالية من التكنولوجيا.

واقترحت أيضاً أن يشارك الأطفال المتراوحة أعمارهم بين 10 و11 سنة أمهاتهم في الإعداد ليومهم وعلى الأمهات أن يساعدن في ذلك. أما بالنسبة للأطفال الأقل سناً اقترحت دামور أن يرتب الوالدان الأمور حسب سلم الأولويات كإنهاء الواجبات المدرسية والمهام المطلوبة.

وبيّنت الاختصاصية النفسية أن هناك عائلات يفضل ابتناؤها القيام بهذه الأمور في بداية اليوم، أما عائلات أخرى فيفضل أطفالها القيام بذلك بعد فترة من الاستيقاظ من نومهم وتناولهم الإفطار. أما بالنسبة للذين لا يستطيعون الإشراف على أطفالهم اقترحت دامور أن يرتبوا ذلك مع مربية المنزل.



الأطفال بحاجة إلى مخطط يومي من أجل أن يكون سلوكهم طبيعياً ولا يميلون إلى العنف أو التمرد

وبيّنت لمياء التوجاني أن فترة الحجر الصحي جعلتها تكتشف سلوكاً في ابنها لم تتعوده من قبل. وقالت لـ"العرب" إن ابنها صار يميل إلى العنف ويعتمد سلوك العناد في تعامله مع أبيه. وأرجعت ذلك إلى انعدام ممارسة أي نشاط من شأنه أن يستوعب حالته النفسية باعتباره كان شديد النشاط ومفرط الحركة. وأكدت الخبراء أن الأطفال هم أكثر الفئات عرضة للاهتزازات النفسية خلال فترة الحجر الصحي لأن التوتر يكون على أشده داخل الأسرة، مما ينعكس على شخصيتهم ويدعم السلوكيات السلبية لديهم مثل العناد والتمرد.

وقال أحمد الأبييض المختص في علم النفس "إن الأبناء والأمهات الذين لم يتعودوا على المكوث في المنازل لوقت طويل وجدوا أنفسهم بسبب الحجر وجها لوجه مع أطفال متمردين ومتطلبين".

وأضاف أنه نتيجة لهذه الوضعية يصبحون يبحثون عن متنفس فلا يجدون سوى ضرب أبنائهم وتعنيفهم أو الصراخ في وجوههم مما يزيد من الإحساس بالغضب.

وأوضح الأبييض أن الأطفال يرغبون في من يلعبهم في حين أن الآباء والأمهات لا يريدون الامتنال لأوامرهم، ثم يمتثلون مرغمين. كما أنهم يرغبون في تنفيذ كل طلباتهم المادية في حين لا تسمح لهم موازنتهم بذلك مما يخلق أكثر من إشكال.

كما بينت الدكتورة ليزا دامور الاختصاصية النفسية وصاحبة العمود الشهري في مجلة "نيوزويك" أنه على البالغين أن يفهموا أن شعور الأطفال بالغضب والقلق من كوفيد 19 أمر طبيعي.

وقالت دامور "إن الأطفال بحاجة إلى مخطط يومي من أجل أن يكون سلوكهم طبيعياً ولا يميلون إلى العنف أو التمرد، وما على الأولياء إلا أن يضعوا مخططاً ليعطي الطرفان يومهم على النحو الصحيح". واقترحت أن تكون للطفل مساحة هامة للعب وأن



راضية القيزاني
كاتبة تونسية

تسببت حالة الحجر الصحي الشامل التي فرضها فايروس كورونا المستجد في تقييد حركة الأطفال وبقائهم في فضاء ضيق ومغلق، بعد تعودهم على اللعب وممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية في فضاءات مفتوحة. وقد خلفت هذه الحالة تداعيات سيئة على نفسياتهم فاضطروا إلى إظهار سلوك التمرد كردة فعل عن الوضعية التي وجدوا أنفسهم فيها بعد أن غادروا مجربين المدارس.

الآباء والأمهات الذين لم يتعودوا على المكوث في المنازل لوقت طويل وجدوا أنفسهم بسبب الحجر وجها لوجه مع أطفال متمردين ومتطلبين

ووفقاً لبيانات صادرة عن اليونسكو، بتاريخ 10 مارس 2020، فإن عدد المغادرين للمدارس والجامعات بلغ حوالي 363 مليون متعلم في جميع أنحاء العالم من مرحلة ما قبل الابتدائي إلى التعليم العالي، وهو ما يزيد حجم المسؤولية الملقاة على العائلات.

وقال علماء نفس إن تنوع التعرض للسلطة بين المنزل والشارع والمدرسة يسهل تعامل الأطفال مع هذه التغيرات الشريفة والمكائنة من دون الإحساس بأنهم من المساجين، موضحين أن وجود الأطفال محجوزين بين جدران المنزل، على الرغم من أن هذا المكان هو الأكثر أماناً بالنسبة إليهم ومع أحب وأقرب الأشخاص إليهم، إلا أنه يؤثر نفورهم ويجعلهم يرفضون جميع توجيهات آبائهم وأمهاتهم ولا يتقبلون سلطتهم عليهم.

وتقول حنان أم لطفلين "وجدت نفسي في وضعية لا أحسد عليها أثناء الحجر الصحي.. عملت عن بعد في المنزل واهتم بطفلي الصغيرين المتطلبين". وتضيف "مع ضغوط العمل ووجود الطفلين في فضاء ضيق، إضافة إلى ضرورة تطبيق كل مستلزمات الحجر الصحي، تشتتت جهودي وأصبحت لا أجيد فعل أي شيء بصورة جيدة مما جعل طفلي يتمرد علي ولا يطيعاني".

نصائح

المكوث في المنازل يصلحنا مع الكتاب

الرباط - يتيح الحجر المنزلي أموراً إيجابية من بينها العودة إلى الكتاب الذي أهمله الناس وتركوه مهجوراً إلا القليل منهم.

وأكد مختصون أن فايروس كورونا والإجراءات التي اتخذت لمجابهته فرضت على جميع المجتمعات، التصالح مع القراءة، مشيرين إلى أن هذا الوضع يعتبر فرصة لتجديد العهد مع الكتاب.



نهى الصراف
كاتبة عراقية

لن يكون الموضوع مختلفاً هذه المرة أيضاً، فقدنا القدرة على الكتابة في أي شأن آخر طالما أن السيد كوفيد-19 مازال مرابطاً في الأجواء بملامحه الخضراء الدقة يترصص بحياتنا، كل الطرق هذه الأيام تؤدي إلى الفايروس وليس إلى روما بالطبع؛ حيث يمارس هذا الكائن المجهرى البغيض سلطته المطلقة على الأرواح الجميلة. وسط عاصفة القلق هذه التي قوضت أساسات تفكيرنا المنطقي، أصبح من العسير الالتزام بخط سير يومي واحد من دون إحداث التفافات، انتكاسات أو مراوغات لكسر حدة طريق الآلام هذا وتعطيل مساره الحتمي.

معتلماً بضع فقرات برنامجه اليومي حالما يستيقظ من النوم ويستعد شيئاً من وعيه، خارج حدود كابوس الليل الذي يقول بأن "يبقى الحال على ما هو عليه" رغم جرعات الأمل الذاتية والمفتعلة، التي نحاول بها تسكين مخاوفنا في ظلام الليل لنحصل على إغفاءة مريحة تجدد طاقتنا وهمتنا لمواجهة أخبار الصباح. تسير ظلال التفاؤل والتشاؤم باكتاف

يبقى الحال على ما هو عليه

وسط عاصفة القلق التي قوضت أساسات تفكيرنا المنطقي، أصبح من العسير الالتزام بخط سير يومي واحد

المجهول ثقيل الظل، لكن الأمر لن يستمر طويلاً فالملل بدأ يتسرب إلى النفوس؛ الملل من تكرار البرنامج اليومي ومن ثقل العمل الروتيني الذي يضع لبنات العزيمة والتحدى واحدة فوق الأخرى بقياسات محسوبة، خوفاً من انهيار البناء دفعة واحدة في لحظة ضعف ولا بد أن يأتي اليوم الذي سينهار فيه كل شيء؛ البناء والتحدى والصبر والأمل أيضاً، سيأتي هذا اليوم متأخراً قليلاً.. ربما قبل قوات الأوان أو بعد قواته لا أحد يدري!

مثل طفل مشاكس، أصابتنا دهشة الاكتشاف منذ بدء أيام الحظر الأولى أيام عزلتنا التي أخذت تتعمد أكثر من اللازم، في أول الأمر كنا نطلق صرخات الدهشة الممزوجة بضحكات مكبوتة

موضة

البيج على عرش ألوان الموضة

يترعرع البيج على عرش ألوان الموضة النسائية في ربيع/صيف 2020 ليمنح المرأة إطلالة أنيقة تتسم بالهدوء والراحة.

وأوضحت الاستايلست الألمانية فاليريا ليشث أن البيج يندرج ضمن الألوان الطبيعية المحايدة، مشيرة إلى أنه يتم تنسيق هذا العام في إطار إطلالة "المونوكروم" أحادية اللون. ولإضفاء لمسة جاذبية يمكن التنسيق بين درجات البيج المختلفة أو التنسيق بين قطع ذات خامات مختلفة. ولإطلالة أكثر سحراً يمكن تنسيق البيج مع ألوان زاهية مثل الوردي والبرتقالي والأزرق الناعم والأخضر الداكن. ويتناغم البيج مع الألوان المحايدة الأخرى مثل الأسود والأبيض.



مع كل فكرة جديدة مرافقة ليومياتنا المستجدة؛ وجبات الطعام الفاخرة التي بدأت تخرج من مطابخ الرجال، قطع النقود القليلة التي حصدها من جولات سريعة من التجوال في معاطفنا القديمة وخزانات ملابسنا المهمة، البراعم الخضراء التي تفتحت في حدائقنا بعد أيام من العمل الشاق في تهينة القرية المهمة وزرعها بالبذور، رقصات الزومبا ببجمامتنا المنزلية ونحن في كامل قوضانا، تصفيقتنا في الشرفات لتحية الكوادر الطبية التي تضحي من أجلنا وعبرتنا التي سكبناها على ضحايا المدن البعيدة قبل أن يطلنا البواء ونصبح ضحاياهم المحتملين الذين سنسكب بحقهم عبرات لسكان مدن أخرى بعيدة. كل هذا مرت عليه أيام وربما أسابيع، والحال هو الحال، فكم يا ترى سيبقى الحال على ما هو عليه، وكم ستدوم دهشتنا ومن سيصمد إلى النهاية وكيف سيكون شكل الإنهيار يا ترى؟

الاتحاد الإماراتي يتخلى عن خدمات يوفانوفيتش

لجنة المنتخبات تدرس ملف التعاقد مع مدرب جديد



قرار صعب

مصر تفكر في استضافة مونديال 2030

عام آخر في فترة أحمد أحمد رئيس كاف الحالي لذا لا مجال للحديث عن تفكير في الترشح للانتخابات. وأضاف أنه لم يحسم قراره بشأن خوضه انتخابات الاتحاد الأفريقي المقبلة على منصب الرئيس. وأكد محمود طاهر رئيس مجلس إدارة الأهلي السابق أنه لن يخوض انتخابات اتحاد الكرة المصري على منصب الرئاسة ولم يتحدث مع أحد حول هذا الأمر. وأضاف أن هذا الأمر غير صحيح على الإطلاق، مؤكدا أنه لا يفكر في العمل الرياضي حاليا. وأوضح "يجب أن يتم تغيير قانون الرياضة المصري، وأن القانون الحالي لن يسمح بتطوير الرياضة المصرية".

القاهرة - أكد هاني أبوريعة عضو المكتب التنفيذي للاتحادين الدولي والأفريقي لكرة القدم اقتراب مصر من التقدم بملف استضافة كأس العالم 2030. وقال أبوريعة في تصريحات تلفزيونية إعلامية "مصر قادرة على استضافة كأس العالم لكرة القدم 2030". وأضاف "الدور سوف يأتي علينا قريبا داخل اجتماعات الاتحاد الدولي، ومصر تعمل على ذلك بكل طاقتها، الدولة المصرية أبهرت العالم ومسؤولي الاتحاد الدولي والأفريقي في تنظيم كأس الأمم الأفريقية الأخيرة". وأوضح "كل شيء كان مبيرا لدرجة المعجزة.. الملاعب وتجهيزها بالسرعة

في الاستطلاع الذي جرى عبر الموقع الإلكتروني للصحيفة الإماراتية وحسابها على شبكتي التواصل الاجتماعي تويتر وفيسبوك، يرون أن المدرب المصري الجديد ليس بحجم تطلعات الفريق في المرحلة المقبلة، مقابل 46.5 في المئة أشاروا إلى أن المدرب الجديد قادر على تحقيق الطموحات. وناقشت "البيان" الموضوع مع قرائها ومتابعيها من خلال طرح سؤال محدد، مفاده: هل يوفانوفيتش مدرب المنتخب قادر على تحقيق تطلعات الأبيض؟ واجمع 47 في المئة من المشاركين في الاستطلاع عبر موقع البيان الإلكتروني على أن يوفانوفيتش قادر على تحقيق طموح المنتخب، مقابل 53 في المئة رفضوا تلك الخطوة بينما أكد 45.5 في المئة من المشاركين في الاستطلاع على حساب الصحيفة بشبكة تويتر أنه الأنسب لتحقيق التطلعات مقابل 54.5 في المئة رأوا عكس ذلك. وفي نتائج شبكة فيسبوك، أجمع 47 في المئة على أن يوفانوفيتش قادر على تحقيق طموحات المنتخب، في حين أكد 53 في المئة أن المدرب الجديد غير قادر على تلبية الطموحات الفترة المقبلة. وعاشت كرة القدم الإماراتية الكثير من الأحداث، وشاركت في العديد من البطولات خلال عام 2019، وتلقت العديد من الصدمات، التي اعتبرها البعض من أقوى المفاجآت غير المتوقعة. وتلقت الكرة الإماراتية المفاجأة الأولى بالخروج من نصف نهائي بطولة كأس آسيا بخسارته 4-0 أمام المنتخب القطري. وشكلت رباعية العنابي صدمة للوسط الرياضي في الإمارات، مع طموحات الفوز بالبطولة، والتي استضافتها الإمارات مطلع 2019. وكانت المفاجأة الثانية، بوداع المنتخب الإماراتي لكأس الخليج 24 في قطر من الدور الأول منذ سنوات طويلة، وذلك بعد فوز وحيد على اليمن 3-0 والخسارة للعراق 2-0، ومن قطر 4-2. وتركزت المفاجأة الثالثة على تولي 3 مدربين للمنتخب الإماراتي الأول خلال عام 2019، ففي البداية، قاد "الأبيض" الإماراتي في كأس آسيا، المدرب الإيطالي زاكيروني، والذي تمت إقالته عقب البطولة.

أنهين الاتحاد الإماراتي لكرة القدم تعاقدته مع الصربي إيفان يوفانوفيتش مدرب المنتخب الوطني، بعد أربعة أشهر من توليه مهمة لم يخض خلالها أي مباراة واكتفى بإجراء ثلاث حصص تدريبية فقط. وجاء إنهاء العقد بناء على توصية لجنة المنتخبات والشؤون الفنية التي تم تكليفها بالتعاقد مع مدرب جديد. وأبوطيبي - قرر الاتحاد الإماراتي لكرة القدم إنهاء عقد الصربي إيفان يوفانوفيتش المدير الفني للمنتخب الأول. وذكر الاتحاد في بيان رسمي له أنه توجه بالشكر إلى يوفانوفيتش على الفترة التي تولى فيها تدريب المنتخب، مضيفا أن القرار جاء بناء على توصية لجنة المنتخبات والشؤون الفنية باتحاد كرة القدم برئاسة يوسف حسين السهلاوي النائب الثاني لرئيس الاتحاد. وكان يوفانوفيتش تولى مسؤولية تدريب المنتخب الإماراتي في ديسمبر الماضي، بعقد يستمر ستة أشهر لقيادة الفريق في المباريات المتبقية بالتصفيات المشتركة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023، لكن تقرر تأجيل جميع تلك المنافسات في ظل أزمة انتشار وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

استطلاع للرأي في الإمارات أظهر أن غالبية الجماهير لا ترحب بتولي الصربي إيفان يوفانوفيتش منصب المدير الفني

وجاء في ختام البيان أن الاتحاد كلف لجنة المنتخبات والشؤون الفنية بدراسة ملف التعاقد مع جهاز فني جديد لقيادة المنتخب خلال الفترة المقبلة. وعينت لجنة المنتخبات والشؤون الفنية بالاتحاد الإماراتي لكرة القدم مشرفا جديدا للمنتخب الأول. وخلال الاجتماع الأول للجنة بتشكيلها الجديد، برئاسة يوسف حسين السهلاوي، النائب الثاني لرئيس الاتحاد، تم تكليف محمد عبيد حماد الظاهري بهام الإشراف على المنتخب الإماراتي نظرا لخبرته الطويلة في المجال الإداري.

أنس جابر تخطط لعودة قوية

منها إرسال تسجيلات عن اللعبة في بلادها وستمنح الفائز أحد مضاربيها في نهاية المطاف. وقالت جابر "أنا عالقة نوعا ما هنا، لكنني ربما أحب هذا الوضع. فانا هنا مع زوجي وهو أيضا مدربي الخاص باللباقة البدنية. وهو يحاول مساعدتي على اجتياز هذه الفترة. الشيء الوحيد الذي نفقده هو ممارسة التنس. هذا هو الشيء الوحيد الذي لا نقوم به في الوقت الحالي".

وسافرت أنس جابر مباشرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد مشاركتها الناجحة في بطولة الدوحة المفتوحة وتأهلها للدور ربع النهائي. وكان مقررا أن تشارك أنس في بطولة ميامي، قبل أن يتم إلغاء كل المسابقات.

وحققت بطلة التنس التونسية فقرة جديدة في التصنيف العالمي حيث كسبت 5 مراكز ما جعلها تحتل المرتبة 39 عالميا.

وبلغت أنس أفضل ترتيب في مسيرتها، حيث دخلت لأول مرة نادي الأربعين لأفضل 40 لاعبة حول العالم. وتأتي هذه الفقرة بفضل الإنجاز الذي حققته أنس جابر الأسبوع الماضي في بطولة قطر المفتوحة للتنس بإدراكها الدور ربع النهائي.

وتجدر الإشارة إلى أن أنس جابر بدأت العام الجاري وهي في المركز 78 عالميا، لتجد نفسها الآن في المرتبة 39 بعد إنجازات تاريخية حققتها في بطولات استراليا المفتوحة ودبي وقطر.

وكانت قد أكدت في تصريح سابق أن هدفها قبل نهاية العام دخول نادي العشرين لأفضل 20 لاعبة في العالم. ويذكر أن أنس جابر تبقّى اللاعبة العربية الوحيدة التي اقتحمت نادي الأربعين بما أن مواطنها سليمة صفر كانت وصلت إلى المرتبة 75 عالميا في يوليو 2001.

جابر وهي تبتسم "غير مسموح لي بتناول كمية الطعام التي أريدها كما أنني لا أتحرّك كثيرا. أحب الرقص وربما سيتعين علي ممارسة ذلك في البيت. وأتمنى ألا يطردنا الجيران (بسبب ذلك)، لكن الأمور على ما يرام حتى الآن". وأضافت "كل ما فعله الآن هو مشاهدة بعض الأفلام وتناول بعض الطعام".

جابر أصبحت أول تونسية وأول عربية تصل إلى دور الثمانية في البطولات الكبرى وكان ذلك في أستراليا المفتوحة 2020

وفي ظل قيود السفر المفروضة في معظم دول العالم يهدف احتواء العدوى من الوباء لم تتمكن أنس جابر من العودة إلى بلادها تونس.

وحاليا تدير جابر منافسة على الإنترنت لجماهير بلادها وهي تطلب

نيويورك - مازالت نجمة التنس التونسية أنس جابر عالقة في نيويورك بسبب تفشي فيروس كورونا وتقول إنها تفكر في ممارسة الرقص للحفاظ على لياقتها البدنية في ظل توقف البطولات بسبب انتشار العدوى حول العالم.

وأصبحت جابر (25 عاما) أول تونسية وأول عربية تصل لدور الثمانية في البطولات الكبرى، وكان ذلك في أستراليا المفتوحة 2020 في ملبورن برك حيث خسرت أمام الأميركية صوفيا كينين التي توجت باللقب بعد ذلك. كما تاهلت لدور الثمانية في بطولة قطر المفتوحة في الدوحة وهي الآن المصنفة 39 عالميا وهو أفضل مركز تصل إليه طوال مسيرتها مع اللعبة، لكن توقف منافسات اللعبة حتى منتصف يوليو المقبل على أقل تقدير بالتاكيد لا يصعب في صالحها مع إلغاء بطولات موسمي الملاعب الرملية والعشبية في ظل قيود السفر المفروضة حول العالم.

وفي تسجيل بث على حساب بطولة أستراليا للتنس على موقع تويتر قالت



دائما على العهد

مصير فورمولا 1 يورق براون

أنهم قد يعمدون إلى إقامة ما بين 15 و18 سباقا فقط هذا الموسم. وقال براون في تصريحات إعلامية "أعتقد أن الفورمولا 1 في وضع هش للغاية حاليا هذا وضع قد يكون مدمرا للفريق، وإذا كان ذلك لعدد كاف منها، سيهدد رياضة الفورمولا 1 ككل". ويأتي ذلك شعبة اجتماع من المقرر أن يعقده مسؤولو الفرق العشرة المشاركة في البطولة، لبحث إجراءات لخفض النفقات في ظل الجُمُود الذي يفرضه تفشي الوباء على مجمل النشاط الرياضي عالميا.

وأشار براون إلى أن الفرق توافقت حتى الآن على خفض سقف ميزانياتها لعام 2021 من 175 مليون دولار إلى 150 مليونا، لكنه رجح الحاجة إلى

لندن - حذر الرئيس التنفيذي لفريق ماكلايرين زاك براون من أن رياضة الفورمولا 1 باتت في "وضع هش للغاية" بعد تأخر انطلاق الموسم بسبب فايروس كورونا المستجد، وعشية اجتماع لدراسة خطوات محتملة لخفض النفقات. وبعدها كان انطلاق موسم 2020 مقرا منتصف مارس في جائزة أستراليا الكبرى، تجد بطولة العالم نفسها أمام وضع غير واضح مع تأجيل أو إلغاء المراحل الثماني الأولى من أصل 22 كانت مقررة هذا العام.

ولا يزال السباق الأول المدرج رسميا على الموقع الإلكتروني للبطولة، جائزة كندا الكبرى على حلبة جيل فيلنوف في 14 يونيو. وكان من المقرر أن تختتم بطولة 2020 في 29 نوفمبر على حلبة مرسى ياس في أبوظبي. كما كان من المقرر أن تتألف من 22 سباقا، وذلك في رقم قياسي في تاريخ البطولة منذ انطلاقها عام 1950، لكن مسؤولين في بطولة العالم أكدوا في تصريحات في الأونة الأخيرة،

عبد الغني يستبعد استئناف الدوري السعودي

متفائل بعودة قريبة للاتحاد، مشددا على أن تجاوز الفريق للصعاب التي يمر بها من شأنه أن يخدم الأهلي أيضا. وأضاف "أعتقد أن الاتحاد سيعود قريبا، أي فريق كبير في العالم يمر بظروف صعبة وتراجع في المستوى لأعوام أحيانا، وذلك ما يواجه الاتحاد، ويرأني طالما أن جماهيره تتفاعل معه إلى هذا الحد، فهو قادر على النهوض، وذلك سيكون لصالح الأهلي، فلا اتحاد من دون أهلي ولا أهلي من دون اتحاد".

وحول وصفه بالأسطورة، قال عبد الغني "لا أفكر أبدا باللقاب والمسميات، لقب الأسطورة لا يعني مطلقا، ربما أن مثل هذه الأمور تشكل فارقا لدى الجماهير".

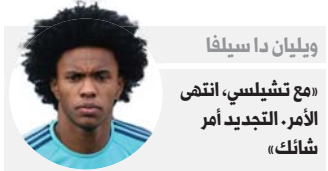


حسين عبد الغني
برأيي ترحيل الدوري
إلى الموسم المقبل هو
الحل الأمثل

جماعية تعتمد على التواصل، والأندية تتوقف منذ فترة طويلة". كذلك تحدث عبد الغني عن فريق الاتحاد الذي يعد غريبا لجاره الأهلي، والذي كان يحتل المركز الثالث عشر بالدوري قبل توقف المنافسات، في حين يحتل الأهلي المركز الرابع. وقال عبد الغني في تصريحات التي نقلتها صحيفة "الرياضية" السعودية إنه

وليان يؤكد رحيله عن تشيلسي

اللاعب اليكسيس سانشيز تمهيدا للتقدم بعرض محتمل لضمه في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة، حيث يتوقع رحيل اللاعب التشيلي عن مانشستر يونايتد.



ويليان دا سيلفا
«مع تشيلسي، انتهى الأمر، التجديد أمر شائك»

ويتواجد سانشيز ضمن صفوف إنتر ميلان الإيطالي بعدد إعاره من مانشستر يونايتد، لكنه وجد صعوبة في ترك بصمة بارزة في إيطاليا في ظل مشكلات الإصابة المتكررة، وشارك سانشيز في 15 مباراة فقط مع إنتر ميلان تحت قيادة المدير الفني أنطونيو كونتي، سجل خلالها هدفا واحدا، ولم يبد إنتر ميلان رغبة في إبقاء اللاعب ضمن صفوفه عقب نهاية الموسم.

كانوا سباقين في الحصول على خدماته. والتزاما منه بفلسفة عدم تمديد عقد اللاعبين الذين تجاوزوا الثلاثين لأكثر من عامين، اصطدم فريق المدرب فرانك لامبارد برغبة البرازيلي في التوقيع لثلاثة أعوام إضافية، ما أدى في نهاية الأمر إلى توقف المفاوضات بين الطرفين.

وأشارت صحيفة مترو إلى أن الجار اللندني الآخر أرسنال من الفرق المهتمة في الحصول على خدمات البرازيلي الذي سيصبح لاعبا حرا في صيف العام 2020، وبالتالي سينتقل من دون بدل مالي، وتبقى علامة الاستفهام مطروحة بشأن ما إذا كان وليان سيبقى مع تشيلسي لما بعد انتهاء عقده في يونيو، بحال اتخذ القرار باستكمال الدوري الممتاز لما بعد هذا الموعد، بعد توقفه لأجل غير مسمى قبل تسع مراحل على نهايته.

وذكر تقرير إخباري أن نادي ويستهام الإنجليزي تواصل مع وكيل

لندن - أوضح نجم الوسط البرازيلي وليان انتهاء مشواره مع تشيلسي الإنجليزي في صيف العام الحالي، وذلك بعدما أسدل الستار على المفاوضات مع نادي كرة القدم اللندني بشأن تمديد عقده، من دون التوصل إلى اتفاق.

وقال الجناح البرازيلي البالغ من العمر 31 عاما "مع تشيلسي، انتهى الأمر. الجميع يعلم بأن عقدي ينتهي بعد أشهر معدودة. التجديد أمر شائك". وكشف أن "تشيلسي اقترح (التمديد) عامين إضافيين وأنا أردت ثلاثة. توقفنا عن الحديث، لن تكون هناك مفاوضات" إضافية، متابعا "في الوقت الحالي، لا أفكر بالعودة إلى البرازيل وهدفي البقاء في أوروبا".

وانضم وليان إلى تشيلسي عام 2013 قادما من شاخار دانيتسك الأوكراني في صفقة كان من المفترض أن تحصل مع الجار اللندني للسود توتنهام مقابل 30 مليون جنيه إسترليني، إلا أن الـ"بلوز"

الدراج كافنديش يتجاوز معركته مع الإصابات

إلى "الجانب الآخر" حسب ما أفاد الصحيفة. وأوضح "أعتقد أنني خرجت من تلك المرحلة. من الجميل أنني نجحت في ذلك وبأنني أبحث عن الإيجابيات".

وفي ظل القيود الواسعة المفروضة عالميا على حركة التنقل

والسفر، وجد كافنديش بعض الإيجابية من جائحة "كوفيد-19"، إذ يمضي وقته في منزله بجانب أطفاله الثلاثة، بعدما اتفق

مع زملائه في فريق البحرين-مكلايرين على تعليق رواتبهم في الفترة الراهنة. وقال "كان بالإمكان أن أخوض كامل مسيرتي ولا أرى الأطفال (كثيرا)، لكن تمضية الوقت معهم الآن "تسعدني، تبقيني متحمسا للغاية، وتمنعي من فقدان صوابي على الأرجح".



باسم أسطورة بلجيكا إيدي ميركس (34)، لكن في ظل تفشي فيروس كورونا، يرجح ألا يحصل هذا العام على فرصة محاولة معادلة أو تحطيم هذا الرقم. وتسبب فيروس "كوفيد-19" في فوضى عامة في الروناتمة الرياضية وأدى إلى إلغاء أو إرجاء الكثير من الأحداث، مثل أولمبياد طوكيو 2020 وكأس أوروبا لكرة القدم اللذين رُجلا إلى صيف العام المقبل.

لكن طواف فرنسا أبقي حتى الآن على موعدة المبدئي في 27 يونيو. وفي حال تمكن المظمون من إقامته، سيكون بطل العالم لعام 2011 في سباقات الطرق، جاهزا لخوض التحدي ومحاولة الفوز بالطواف الفرنسي للمرة الأولى في مسيرته بعد تعافيه التام من الإكتئاب والانتقال من "الظلمة"

لندن - كشف نجم سباقات الدراجات الهوائية البريطاني مارك كافنديش عن نجاحه في معركة استمرت عامين مع الإكتئاب السريري، متحدئا عن انتقاله من "الظلمة" إلى "الجانب الآخر". وقال ابن الـ34 عاما لصحيفة تايمز البريطانية "لم يكن الأمر يتعلق فحسب بمعاناة في العاميين الماضيين على صعيد الصحة البدنية، لقد عانيت بشدة مع الإكتئاب خلال تلك الفترة. تم تشخيصي بالإكتئاب السريري في أغسطس 2018".

وتأثر كافنديش نفسيا بالإصابات المتعددة التي تعرض لها في 2018 واضطراره حتى إلى تعليق مسيرته والإبتعاد عن التمارين بعد إصابته بفيروس إبستين-بار الذي يسبب عوارض عدة، منها التعب وارتفاع الحرارة والطفح الجلدي، ويمكن أن يؤدي تطوره إلى الإصابة بالسرطان.

وكشف في مقابله مع تايمز أنه رفض تناول أدوية مضادة للاكتئاب لكنه استشار خبراء نفسيين، موضحا "لم أتناول أي دواء... تلقت المساعدة".

ويحتاج البريطاني إلى الفوز بأربع مراحل من طواف فرنسا الدولي لمعادلة الرقم القياسي لعدد المراحل المسجل

برشلونة الأكثر تأثرا بتوقف البطولات

«رغبنا كانت دائما في تطبيق تخفيض الرواتب، لأننا نفهم تماما أن هذا يعتبر وضعنا استثنائيا، ونحن أول من ساعد النادي دائما عندما طلب منا ذلك»، متابعا «لقد قمنا بذلك في كثير من الأحيان بمبادرة منا عندما رأينا أن ذلك ضروري أو مهم». ولفت النجم الأرجنتيني إلى أن هناك «من داخل النادي من حاول وضعنا تحت المجهر والضغط علينا للقيام بأمر كنا نعرف دائما أننا سنفعله». وحاول بارتوميو تدارك الأمور وتخفيض حصة التوثر بالقول إن قيادة الفريق كانوا موافقين على تخفيض الرواتب منذ البداية، مضيفا لصحيفة مونودو ديپورتيفو أنه «منذ اللحظة الأولى كنت أرغب في أن يتم الاتفاق على شيء وليس فرضه حتى لو كان بإمكاني فعل ذلك بموجب القانون».

على رغم الاتفاق على خفض رواتب تعتبر من الأعلى، طرحت الصحافة الإسبانية احتمال أن تخبط خسائر برشلونة عتبة 130 مليون يورو إذا لم يختم الدوري وأبطال أوروبا، بينها 48 مليون يورو كإيرادات بيع التذاكر وزيارة متحف ملعب «كامب نو»، وحوالي 84 مليون يورو من حقوق النقل التلفزيوني.

بعد جدل أسال حبر التقارير الصحافية لأيام، توصل النادي الكتالوني ولاعبوه إلى اتفاق لخفض الرواتب بنسبة 70 في المئة، تضاف إليها نسبة اقتطاع للمساهمة في ضمان دفع رواتب الموظفين الآخرين في النادي بشكل كامل خلال فترة الأزمة التي تمر بها إسبانيا والعالم، ولم يمر الإعلان عن الاتفاق من دون أن يواجه النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في رسالة مطولة نشرها على إنستغرام، انتقادات إلى مجلس الإدارة برئاسة بارتوميو، متهما إياه بتقويض اللاعبين خلال المفاوضات.

أندية إسبانية لجأت إلى خفض الرواتب للتأقلم مع التبعات المالية للتوقف، لكن تطبيق ذلك في برشلونة لم يمر بسلاسة

لجأت أندية إسبانية إلى خفض الرواتب للتأقلم مع التبعات المالية للتوقف، لكن تطبيق ذلك في برشلونة لم يمر بسلاسة. وأوضح ميسي في رسالته أن

مدريد - يجد فريق برشلونة الإسباني نفسه أمام خطر محقق نتيجة التوقف الذي فرضه فايروس كورونا المستجد، وما نجم عن ذلك من توتر في علاقته مع لاعبيه على خلفية المفاوضات من أجل خفض الرواتب في ظل هذه الأزمة. وذلك بعدما كان من أكثر أندية كرة القدم العالمية صلابا من الناحية المالية.

وتوقع النادي في الميزانية التي وضعها لموسم 2019-2020، أن يبلغ رقم أعماله 1.047 مليار يورو. لكن الواقع الذي فرضه "كوفيد-19"، وجعل من إسبانيا تسجل ثاني أعلى عدد من الوفيات عالميا بعد إيطاليا، قلب الأمور رأسا على عقب وأوقف الدوري المحلي مع تبقي 11 مرحلة على نهايته. ولتفادي الأسوأ على الصعيد المالي، اتخذت إدارة النادي تدابير صارمة. وأقر رئيسه جوسيب ماريا بارتوميو رأي رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس أنه "إذا لم يتم خفض الجزء الأخير من الدوري، فالخسائر ستكون 700 مليون يورو"، بما في ذلك حوالي 500 مليون يورو كبدل حقوق النقل التلفزيوني.



رقم مفقود

الرابطة الإنجليزية تحارب الجمود في مفاوضات تقليص الرواتب

الفيفا يطلب من الأندية واللاعبين الاتفاق على حل للأزمة



قائد مثالي

إلى أين تذهب الأموال». وأضاف "أنني في وضع يمكنني فيه التخلي عن شيء ما. ولكن ليس كل لاعبي كرة القدم في نفس الموقف... ولكن فجأة تم وضع المهنة بأكملها في بؤرة الضوء من خلال المطالبة بتخفيضات في الرواتب بنسبة 30 في المئة. لذا، أصبح لاعبو كرة القدم فجأة كبش فداء؟".

وتواجه العديد من الأندية في درجات الدوري الأخرى تردبا ماليا حال استمر إيقاف المسابقات لفترة طويلة رغم تعهد رابطة الدوري الإنجليزي بتقديم مساعدات إليها بقيمة إجمالية تبلغ 125 مليون إسترليني من مدفوعات الموسم المقبل. واستغلت خمسة أندية من بينها ليفربول وتوتنهام النظام الحكومي الذي يقضي بدفع 80 في المئة من الرواتب في مثل هذه الظروف ومنحت موظفيها غير العاملين في الوظائف الرياضية عطلة. ورغم أن ليفربول أعلن أنه سيدفع لموظفيه 20 في المئة المتبقية، تعرض قراره لانتقادات شديدة، خاصة من قبل لاعبيه السابقين.

وطالب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) من الأندية واللاعبين التوصل إلى اتفاقات بشأن خفض الرواتب في ظل توقف منافسات اللعبة بسبب فايروس كورونا المستجد، حسب ما أفاد مصدر مقرب من الاتحاد. إلى ذلك، أوصى الفيفا بتمديد عقود اللاعبين التي تنتهي عادة في 30 يونيو، حتى نهاية الموسم الكروي بعد التمكن من استئنافه، وذلك حسب مجموعة توجيهات أعدها بالاتفاق مع الاتحادات القارية، وتشمل تأجيل فتح باب الانتقالات الصيفية طالما لم ينته موسم 2019-2020.

واهتمت الصحف الإنجليزية الصادرة صباح الإثنين، بالحرب المشتعلة بين نجوم البريميرليغ والأندية لرفض تخفيض الأجور، مع تفشي فايروس كورونا المستجد وتسببه في توقف النشاط وعنونت صحيفة التايمز "غضب جماهيري من ليفربول بسبب استخدام الإجازة.. الغريم السيئ يسود استعداد استخدام خطة الحكومة لدفع أجور العاملين".

أما صحيفة ديلي إكسبريس فكتبت "نقف متحذرين.. قائدو الأندية يقودون تمرد ضد طلبات أندية البريميرليغ بتخفيض الأجور".

تتطلع رابطة الدوري الإنجليزي لكرة القدم إلى كسر الجمود في هذه المفاوضات والتوصل لاتفاق مع الأندية واللاعبين على تقليص الرواتب بنسبة 30 في المئة في ظل الأزمة الحالية. مع استئناف المفاوضات هذا الأسبوع بين الرابطة والأندية بشأن تخفيض رواتب اللاعبين.

لندن - ترغب الرابطة الإنجليزية من وراء تقليص رواتب اللاعبين في إيجاد أفضل وسيلة ممكنة للمساهمة في جهود دعم نظام الخدمة الوطنية الصحية (إن. إتش.إس) في مواجهة فايروس كورونا. وانتهت المناقشات بين الأندية العشريين المنافسة في دوري الدرجة الممتازة دون التوصل لأي اتفاق بالإجماع. وذكرت رابطة الدوري الإنجليزي، في بيان لها الجمعة الماضي، أنها ترغب في تقليص رواتب جميع اللاعبين بنسبة 30 في المئة. ولكن رابطة اللاعبين المحترفين ذكرت، بعد اجتماع هاتفي معلق "كونفرانس كول"، أن هذا قد يترك أثرا صاروا بسبب عائدات الضريبة المفقودة التي من الممكن أن تذهب لنظام الخدمة الوطنية الصحية.

ومع إيقاف جميع فعاليات كرة القدم في إنجلترا حتى مايو المقبل على الأقل، سيكون على أندية الدوري الإنجليزي الممتاز سداد 762 مليون جنيه إسترليني (884 مليون دولار) إلى شركات البث التلفزيوني بسبب المباريات التي لم تقم وذلك حال عدم استكمال الموسم. وتعهدت رابطة الدوري الإنجليزي الجمعة الماضي بتقديم 20 مليون إسترليني إلى نظام الخدمة الوطنية الصحية لدعم أطقم الأطباء والتمريض الذين يمثلون خط الدفاع الأول في وجه فايروس كورونا. وكذلك العائلات المتأثرة بهذه الأزمة.

وأوضحت رابطة اللاعبين المحترفين أن الأندية واللاعبين يحرصون على المساهمة في هذه الجهود.

وذكرت تقارير أن جوردان هيندرسون قائد فريق ليفربول دشّن صندوقا لتوجيه الدعم المالي إلى نظام الخدمة الوطنية الصحية مباشرة، فيما كان ماركوس راشفورد مهاجم مانشستر يونايتد من بين من عملوا على جمع التبرعات في هذا الإطار.

وكان إيدي هاو المدير الفني لفريق بورنموث أول مدرب في الدوري الإنجليزي "يتنازل طواعية عن جزء من راتبه" فيما يرجح أن يتبعه الآخرون على نفس النهج.

المناقشات بين الأندية العشرين المنافسة في دوري الدرجة الممتازة انتهت دون التوصل لأي اتفاق بالإجماع

وقال لينكر إن العديد من اللاعبين يفعلون "قدرا استثنائيا من أعمال الخير في المجتمع"، ويرغبون في المساعدة بأس شكل وهناك حالات حدثت بالفعل. وأشار "أعلم أن الخطط على قدم وساق لتقديم مساهماتهم إلى المجتمع... اللاعبين الذين تحدثت معهم حريصون بشدة على القيام بذلك. المشكلة تكمن في كيفية القيام بذلك. من الواضح أن الأمور معقدة وتستغرق وقتا".

وقال قائد منتخب إنجلترا السابق واين روني إن كرة القدم تم إلقاء الضوء عليها بشكل سيئ. وكتب روني في صحيفة صندي تايمز البريطانية "إذا اتصلت بي الحكومة للمساعدة في دعم المرضى ماليًا أو شراء أجهزة التنفس الصناعي، سأكون فخورا بالقيام بذلك، طالما علمت

خفض الرواتب يatal ساوثغيت

لندن - أوضح الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم أن عددا من كبار موظفيه ومدرب المنتخب غاريت ساوثغيت وافقوا على خفض رواتبهم في الفترة الراهنة بسبب توقف النشاطات، للحد من تبعات مالية قد تتخطى 150 مليون جنيه إسترليني.

وأدى تفشي الوباء إلى تجميد النشاطات الرياضية حول العالم، وأوقف منافسات كرة القدم الإنجليزية حتى إشعار آخر، وتسبب أيضا بإلغاء مباريات ودية مقررّة للمنتخب الوطني.

وقال الرئيس التنفيذي للاتحاد الإنجليزي مارك بولينغهام "لاقتصاد

يتم خفض رواتب كل الموظفين الذين يحصلون على 50 ألف جنيه إسترليني سنويا، بنسبة 7.5 في المئة". وتابع "في إطار روجية تحمل أصحاب الرواتب الأعلى العبء الأكبر، تم الاتفاق على أن تكون نسبة خفض من رواتب الإدارة العليا 15 في المئة، كما وافق الذين يحصلون على أعلى الأجور، على خفض 30 في المئة".

وحسب التقارير، يتوقع أن يتم على مدى الأشهر الثلاثة المقبلة، اقتطاع نحو 225 ألف جنيه من راتب ساوثغيت المقدر بثلاثة ملايين جنيه سنويا. وأشار



الذكاء الاصطناعي يتتبع سلاسل عدوى كورونا

يطور خبراء في ألمانيا تطبيقا إلكترونيا يستهدف تتبع سلاسل عدوى الإصابة بفيروس كورونا المستجد، ما يعني أن الذكاء الاصطناعي يقترب شيئا فشيئا من السيطرة على جائحة كوفيد-19 إلى أن يتم اكتشاف العلاج.

برلين - تكشف الإمكانيات الهائلة التي تتوفر عليها الأجهزة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي فرصا هامة للسيطرة على الوضع الصحي في ظل الانتشار الكبير لفايروس كورونا، وهو ما يثبته تطبيق جديد يعمل على تطويره خبراء ألمان قادر على تتبع سلاسل عدوى فايروس كورونا.

وأكدت الحكومة الألمانية أن التطوير والاستخدام الطوعي لتطبيق مكافحة كورونا المنتظر على الهواتف الذكية سيساهم بشدة في تقليل أعداد الإصابات الجديدة بالفايروس. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبيرت، الإثنين في برلين، إن "مثل هذا التطبيق للهواتف الذكية سيكون لبنة محورية تماما في المساعي الرامية إلى خفض معدل العدوى".

وأوضح المتحدث أن التطبيق الألماني سيكون ملائما للاستخدام على تطبيقات برمجية في دول أخرى بالاتحاد الأوروبي، وسيكون متاحا للتزليل في غضون الأيام أو الأسابيع المقبلة.

ويعمل هذا التطبيق المنتظر كانه كتاب يوميات رقمي، بحيث أنه إذا جاءت نتيجة فحص فايروس كورونا إيجابية بالنسبة لصاحب الهاتف الذي عليه التطبيق، يتم إرسال تحذيرات إلى الأشخاص الذين يحتمل أن يكون قد التقى بهم في آخر أسبوعين. وستقوم إتاحة مثل هذا التطبيق على نحو سريع بدور مهم في الحد من

انتشار الفايروس عند تخفيف إجراءات تقييد الحياة العامة السارية حاليا في وقت ما. وأكد زايبيرت أنه سستتم في كافة الأحوال مراعاة حماية البيانات الخاصة خلال تطوير التطبيق، الذي أجرى الجيش الألماني في برلين اختبارات عليه الأسبوع الماضي.

وهناك توافق سياسي عريض على استخدام التطبيق الذي يعمل عبر خاصية البلوتوث ولا ينقل بيانات الموقع إلى جهات أخرى في الدولة.

من جهة أخرى، يؤكد الخبراء أن الأجهزة القابلة للارتداء يمكن بدورها أن تساعد في كشف أعراض الإصابة بمرض كوفيد-19 باعتبار أنه من بين مهامها المحافظة على صحة الإنسان ومراقبة نشاطه اليومي.

وتشمل الأجهزة القابلة للارتداء الساعات الذكية وأجهزة اللياقة البدنية والملابس الذكية والنظارات الذكية وساعات الرأس.

وتتنافس الشركات التكنولوجية العملاقة لتطوير هذه الأجهزة الذكية مثل سامسونغ وأبل وفيتبيت وغيرها.

وتأتي الاستعانة بالقدرات الهائلة للأجهزة الذكية القابلة للارتداء التي تعمل بأنظمة الذكاء الاصطناعي في ظل عجز السلطات الصحية في مختلف أنحاء العالم عن السيطرة على جائحة كورونا، لاسيما أن الكثير من المصابين بالفايروس المستجد ينقلون العدوى



كل خطوة محسوبة

عاملا مساعدا على اتخاذ قرارات بشأن من يجب إدخاله إلى المستشفى وفي أي توقيت تحديدا. وكان معهد سكريبس للأبحاث الأميركي قد أعلن الأسبوع الماضي عن دراسة أجراها حول الأجهزة القابلة للارتداء مصممة للمساعدة في اكتشاف الأماكن التي قد ينتشر فيها فايروس كورونا بسرعة.

الأجهزة القابلة للارتداء ضمن جهودها للتصدي لتفشي فايروس كورونا، وهو ما يساعدها على تتبع انتشار الوباء داخل الولايات المتحدة، إلى جانب التحديد السريع لأفراد الفرق الطبية والصحية الذين انتقلت إليهم العدوى. كما تستهدف المستشفيات الأميركية مراقبة تطور حالات المرضى المصابين بكوفيد-19، ما يكون في مرحلة لاحقة

إلى غيرهم قبل أن تظهر عليهم أعراض المرض. ويصعب على أنظمة الرعاية الصحية في العالم أن تعرف عدد المصابين بفايروس كورونا المستجد بشكل دقيق ما يمثل أكبر تحدٍّ يواجهه إلى جانب ضرورة إيجاد العلاج. وفي محاولة لتخفيف العبء عليها، لجأت المستشفيات الأميركية إلى دمج

لوحات الفن الإسلامي والتراث الإماراتي تزين أبوظبي

مثل النخلة والدلة، وتصاميم أخرى لكلمات وعبارات مستقاة من الشهر الفضيل مثل مبارك عليكم الشهر، رمضان الخير، رمضان كريم. وتشجع القطع المضيئة المستخدمة في زينة رمضان بإضاءة ذات ألوان مبهجة ومتناسقة مثل الأبيض والأصفر والأخضر، بالإضافة إلى لون جديد متميز ونادر يتم استخدامه لأول مرة في الزينة الخاصة بالإمارة وهو اللون الأرجواني، كما تتميز الإضاءة بأنها من نوعية "لا" الموفرة للطاقة الكهربائية، ومصنعة من مواد صديقة للبيئة قليلة الاستهلاك ومقاومة للعوامل الجوية. وأكدت البلدية أنها اتبعت آلية منظمة ودقيقة جدا في أعمال تركيب زينة رمضان، أخذا بعين الاعتبار مسافات الأمان بين قطع الزينة وبعضها البعض، وبين القطع ومسارات السيارات وممرات المشاة بشكل يضمن سلامة مستخدمي الطرق ومرتادي الممرات.

الخارجية مثل مدينة خليفة ومدينة محمد بن زايد ومدينة شخبوط. وحرصت البلدية على إضافة تصاميم زينة رمضان جديدة ومختلفة عن الأعوام السابقة من جهة الألوان والأحجام، حيث تعددت الأشكال والألوان المعتمدة في تصميم قطع الزينة لإضفاء لمسة جمالية وحضارية على شوارع العاصمة والمدن الخارجية، محاكية النجوم والأهلة بشكل متناسق ومتناغم. وهذا العام، تمت إضافة تشكيلات بأحجام كبيرة عن السنوات السابقة بزيادة من 4 إلى 5 أمتار بالطرق الرئيسية الحيوية مثل كورنيش أبوظبي. واستوحيت بعض التصاميم من الثقافة والفن الإسلامي، مثل تشكيلات الطراز الإسلامي والزخارف الإسلامية، كما استوحيت تصاميم أخرى من الفن المعماري الإسلامي مثل المآذن والقباب والمسبحة ومدفع رمضان، بالإضافة إلى تصاميم مستوحاة من ثقافة الإمارات

أبوظبي - بدأت بلدية مدينة أبوظبي تزيّن الشوارع الرئيسية والفرعية والجسور والدورات في العاصمة أبوظبي والمدن الخارجية استعدادا لاستقبال شهر رمضان من خلال 3200 لوحة مضيئة مستوحاة من الثقافة والفن المعماري الإسلامي ومن الثقافة والتراث الإماراتي، بهدف نشر السعادة بين أفراد المجتمع وإضفاء لمسة جمالية على شوارع أبوظبي والمدن الخارجية، تحاكي روحانيات الشهر الفضيل. وتعلق البلدية زينة رمضان في عدد من الشوارع الرئيسية في أبوظبي وهي شارع كورنيش أبوظبي الذي يشهد توافدا كبيرا من كافة أفراد المجتمع طيلة ليالي شهر رمضان، وكذلك شارع الشيخ زايد وشارع الشيخ راشد بن سعيد وشارع الخليج العربي وشارع المرور. كما تم تزيين عدد من الشوارع الفرعية بأبوظبي و5 جسور، و12 دورا، بالإضافة إلى تزيين شوارع في المدن

إحباط هروب جماعي عبر نفق تحت سجن لبناني

من أعمال حفر النفق التي تم اكتشاف العملية من قبل العناصر، التي عملت على تطويق السجن وإعادة ردم النفق بالإسمنت، كما تم رفع عدد العناصر لحماية السجن في ظل تحقيق أمني وعسكري تجريه قيادة منطقة البقاع حول كيفية حفر هذا النفق. وأكدت فشل العملية وعدم تمكن أي سجين من الهرب، وأن الأمور عادت إلى طبيعتها.

والعناصر المولجة حماية سجن زحلة للرجال ليل الأحد، عملية هروب كبيرة للمساجين". وأضافت أن العناصر الأمنية اشتبهت بوجود نفق يبدأ من داخل حمام السجن إلى خارجه، وهو بطول ثلاثة أمتار وبعرض متر ونصف المتر، بحيث يمكن سلوكه بسهولة إلى الخارج. وأشارت إلى أنه قبل الانتهاء

بيروت - أعلنت قوى الأمن الداخلي في لبنان الإثنين إحباط عملية هروب كبيرة للمساجين من سجن زحلة في عملية فريدة من نوعها في تاريخ السجون اللبنانية. وقالت قوى الأمن في بيان صحفي، بحسب ما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام، "أحبطت قيادة منطقة البقاع الإقليمية في قوى الأمن الداخلي



فتاتان لبنانيتان ترتديان قناعين للوجه وتحمل إحداهما شمعاً أثناء انتظار مباركة كاهن خلال الاحتفال بأحد الشعانين، وسط إجراءات تقييد الحركة لاحتواء انتشار فايروس كورونا المستجد، في مرجعيون جنوب لبنان.

صباح العرب

حكيم مرزوقي

عمي مساء دار عبلة واسلمي

“ عبلة” كلية مشردة، مرضع و”أمّ عزباء”، تتخذ من الرصيف المحاذي لدكان اللبن في الحي مقرا دائما لها. نازقة وعصبية المزاج، لكنها لا تنبج ولا تهاجم إلا عربات الميتر (الترامواي) والعابرين من غير السكان الأصليين. معظم أهل الحي يقتسمون طعامهم مع عبلة التي تتولى إرضاع جراء القطط البيتية وتحسنو على المشردين من بني جنسها فيشاركونها بعض وجباتها المتنوعة بتنوع أذواق الجيران وإمكانياتهم، لكنها لا تسمح لهم بالكموت الطويل في الحيز الذي تحتله من الشارع، وتسبجه بنباحها المميز الذي عادة ما يفقده سكان الحي في لحظات غفواتها أو أوقات جولاتها في الحارات المجاورة بقصد الغنيمة، وكذلك البحث عن هم في حاجة إلى الحضانة والرعاية من القطط الضالة.

عبلة لم تلتزم بالحجر الصحي، واستمرت تخرق منع الجولان متبخرة وسط الشارع، سليطة العواء في وجه سيارات الشرطة وعمال التنظيف الذين يدبوا يضيّقون عليها، ويحرمونها ما جادت به القمامة من بقايا الطعام في هذه الأيام الحرجة. نظرت صباح اليوم في “دار عبلة” التي كانت عامرة بالعظام فوجدتها مجرد “أطلال” خالية من العظام وتحوي بقايا معجنات تحوم حولها القطط الصغيرة، تحاول أكل ما تيسر منها ثم ما تلبث أن تعود لتدعي عبلة الذي بدا بالضمور والشحوب.

استرقت النظر إلى كلاب صعاليك قادمين من مضارب أخرى، جاؤوا “يستنجون” دار عبلة التي كانت عامرة، أمسين في ما يسد الرمي ويؤمن لهم البقاء في هذه الجائحة التي تضرر منها كل من يمشی على اثنين أو واربعة، على حد سواء. ما كان من عبلة إلا أن نهضت من مرقدها، واستترست في الدفاع عن مخزونها الاحتياطي من الخبز والمعجنات وبقايا العظام. طاردهم إلى مشارف الحي وعادت تفرغ جام غضبها في عربات التراواي اللطافة إلا من السائق وبعض الركاب، وقد تزينت بملصقات تحسيسية تحت على المزيد من التعقيم وغسل اليدين عند تناول الطعام.

مرت مساء اليوم، بدار عبلة عند الغروب، وقبيل إعلان بدء منع الجولان الذي يقتضيه الحجر الصحي، فلمحت ثلاثة من الغرباء عن الصي، وقد أوقفوا سياراتهم وبدؤوا بإزالة مساعدات غذائية إلى عبلة وبعض من في دمتها وتحت رعايتها من القطط الضالة.

هممت بتحذيرهم من نزقها وعصبيتها، إذ قد تعض أحدهم كما فعلت في السابق، إلا أن عبلة حركت ذيلها ترجيبا بهم، ولم تنبس ببنت شفة. حدثت فيها مسانلا في سري: أين تلك “العنتريات” يا عبلة، وأين منك ذاك النباح؟ رمقتني “الأرملة المرضع” بنظرة انكسار، ولسان حالها يقول “إنها الحاجة يا صديقي.. لقد أدلّني هذه الجائحة التي هي في الحقيقة، لن تبال الحيوان، ولن تنال منه شيئا”.

ليام هيمسورث: الرياضة ساعدتني بعد الطلاق

سيدني - قال الممثل الأسترالي ليام هيمسورث (30 عاما) إن ممارسة الرياضة ساعدته على الحفاظ على توازنه بعد انفصاله عن زوجته المغنية مايلي سايروس. وكان ليام ومايلي (27 عاما) قد انفصلا في أغسطس الماضي، بعد زواج دام ثمانية أشهر.

وقال ليام في حوار مع مجلة “أستراليا مين هيلث” في عدها المقرر صدوره في شهر مايو المقبل إن الرياضة ساعدته كثيرا بعد الانفصال. وأضاف “خلال السنة أشهر الأخيرة، بصق كانت الرياضة مهمة بالنسبة لي لكي أحافظ على تركيزي وتوازني”. ويشير إلى أن ليام بواعد حاليا عارضة الأزياء غابرييل بروكس (23 عاما).



كشفت منى زكي، في أول فيديو تنشره على تطبيق تيك توك، عن خلاف سابق مع ابنتها استمر لعامين بسبب رغبتها في احتراف الرسم وطلبها الانتقال إلى مدرسة أخرى لتنمية مواهبها لكن منى زكي كانت ترى طلب ابنتها غريبا وهو ما كان سببا في الخلاف بينهما، لكن اكتشفت بعد ذلك أن المدرسة الجديدة أحدثت تغييرا كبيرا في شخصية ابنتها.

حصيلة تفوق التوقعات لمزاد جوائز دوريس داي على الإنترنت

لوس أنجلوس - قالت دار جوليان للمزادات إن مزادا على أربع جوائز غولدن غلوب فازت بها المنظمة الراحلة دوريس داي ومفردات أخرى كانت تملكها حققت نحو ثلاثة ملايين دولار في مطلع الأسبوع وهو أكبر بكثير مما كان متوقعا لها. وكان من بين المفردات الأعلى سعرا خلال المزاد الذي أقيم عبر الإنترنت سيارة فورد كلاسيكية مكتوفة من إنتاج عام 1930 شوهدت في افتتاح برنامج داي الحواري في ثمانينات القرن الماضي “أفضل أصدقاء دوريس داي” (دوريس داي بست فريندز). وبيعت السيارة بمبلغ 96 ألف دولار. وبيعت جائرة جولدن غلوب حصلت عليها داي عام 1962 بمبلغ 25600 دولار.

وستستفيد مؤسسة دوريس داي للحيوانات والتي أسستها المغنية والممثلة عام 1978 من كل عائدات بيع أكثر من 1100 قطعة. وكانت دار جوليان قدرت بأن بيع تلك القطع سيحقق ما بين 300 ألف و600 ألف دولار. وتوفيت داي في مايو 2019 عن 97 عاما في كارميل بكاليفورنيا.

وضم المزاد بيانو وفساتين وأثاثا لداي والعشرات من التحف التي تعكس شغفها بالحيوانات من بينها تماثيل خزفية لكلاب وطيور وخنازير مزخرفة وصور زرافات وغيرها من الكائنات التي كانت تزين منزلها الريفي.

ومن بين الأشياء البارزة بروش كارتنيه به 27 الماسة وقد بيع بمبلغ 40625 دولارا وهو ما يزيد عما كان متوقعا له.